الفصل الخامس

ابن حَيَّان مفسراً للتاريخ

- المقاصد والغايات في مؤلفات ابن حَيَّان .
- ابن حَيَّان مفسراً للتاريخ.
- الموضوعية عند ابن حَيَّان .
- ابن حَيَّان ناقداً.

تعددت غايات المؤرخين في عصر ابن حَيَّان وتنوعت أهدافهم، وغالباً ما أشاروا إليها في مقدمات كتبهم من أمثال ابن حَزْم [1]، والبكري، وابن خاقان[2] الخ، وبالنسبة لابن حَيَّان؛ فكانت له عدة مقاصد وغايات شرحها في كتاباته منها كما قال: التسجيل الدقيق والأمين للأحداث:" **وبعد فإني امرؤ يسرت لطلب هذا الخبر واقتفاء هذا الأثر، أحرس شارده وأقيد نافره، وأبيت بأبوابه وأنصب لطلابه. فشغلت به دهرا وفجرت منه نهرا صيرني تربا لعدنان وزماما على الحَدَثان[3]، أقص أنباءه، وأضرب أمثاله، وأحصي وقائعه، وأحترز مواعظه**" [4].

وبالتالي يكون من البديهي أنه قد توخى في البداية إشباع هواية وشغف بالغ بالتاريخ؛ ثم تحول إلى غايات معرفية وتعليمية من منظور ضيق مقتصر على أولاده فقط حيث قال:: " **وكنت اعتقدت الاستئثار به لنفسي، وأخبئه لولدي، والضن بفوائده الجمة على من تنكب إحمادي به إلى ذمي ومنقضتي، طويت على ذلك كشحاً، وأوجبته عزماً** "[5]؛ إلا أنه في النهاية قام بإهداء تاريخه الكبير إلى المأمون ابن ذي النون ملك طُلَيطِلَةُ، وبالتالي تعم الفائدة على الجميع حيث يقول: " **إلى أن رأيت زفافه إلى ذي خطبة سنية أتتني على بعد الدار، أكرم خاطب وأسنى ذي همة، الأمير المؤثل الإمارة المأمون ذي المجدين، الكريم الطرفين، يَحْيىَ بن ذي النون** "[6].

---

(١) راجع: رسالة فى فضل الأندلس، ج٢، ص ١٤٨.

(٢) راجع: قلائد العقيان، ص٢٧، ومطمح الأنفس، ١٧٢.

(٣) الزمام: المقدم المُعْتَمِد.

(٤) الذخيرة: (تحقيق البدرى)، ج ١، ص ٣٥٨، نقلا عن ابن حَيَّان.

(٥) نفسه، ج ١، ص ٣٥٩، نقلا عن ابن حَيَّان .

(٦) نفسه، ج ١، ص ٣٥٩، نقلا عن ابن حَيَّان .

وكانت الغاية التي توخاها في كتاباته هي التعريف الدقيق لتاريخ الأندلس منذ فتح طارق بن زياد سنة ٩١ هـ/ ٧١١ م وحتى قبيل موته بسنوات قليلة – في نحو سنة٤٦٣ هـ / ١٠٧١م. واتضحت غايته المعرفية والتعليمية بوضوح عندما اهتم بالتأريخ الشَّامل للأندلس سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً كما وجدناه يهتم بتراجم الأمراء والخلفاء والوزراء والفقهاء والعلماء والأدباء والقضاة؛ فسجل مآثرهم وحفظها من الضياع في عصر عانت فيه الأندلس من الفتن المتلاحقة فقال: **" فركبت سنن من تقدمني فيما جمعته من أخبار ملوك هذه الفتنة البربرية، ونظمته وكشفت عنه وأوعيت فيه ذكر دولهم المضطربة، وسياساتهم المنفرة، وأسباب كبار الأمراء المُنْتَزِين[1] في البلاد عليهم، وسبب انتقاض دولهم، حال فحال بأيديهم، ومشهور سيرتهم وأخبارهم، وما جرى في مددهم وأعصارهم، من الحروب والطوائل، والوقائع والملاحم؛ إلى ذكر مقاتل الأعلام والفرسان، ووفاة العلماء والأشراف، حسب ما انتهت إليه معرفتي، ونالته طاقتي "**[2]. كما يتضح من بين ثنايا تاريخ ابن حَيَّان مقاصده الإصلاحية وتوجيه كتاباته **" خدمة لمشروع سياسي اقتصادي اجتماعي نهضوي، استهدف تحقيق وحدة الأندلس تحت راية " أموية " وإصلاح ما أفسده الدهر بعد تشرذم الأندلس في عصر ملوك الطوائف**[3].

واتسمت كتاباته ذات الهدف التعليمي بالدقة المتناهية، وظهر ذلك بكيفية تناوله للأحداث في رواياته، فلديه اهتمام كبير بالزمان في رواياته وكان يحرص على تعليل الحدث لحصول القارئ على استفادة كاملة من روايته للأحداث كما سيتضح من الصفحات القادمة.

ابن حَيَّان مفسراً للتاريخ:

التفسير التاريخي هو محاولة اكتشاف علة الأحداث الماضية أو سببها؛ أي أنه

---

(١) المنتزى: أى الثائر العاصى.

(٢) الذخيرة: (تحقيق البدرى)، ج ١، ص ٣٥٩، نقلا عن ابن حَيَّان .

(٣) نفسه، ص ١٦

الإجابة عن السؤال: لماذا وقعت حادثة ما ؟ أو اتخذت شكلها المعين، بالمعنى الواسع الذي يقصد إليه بتعليل التاريخ، ومن ثم فإن التاريخ هنا يبحث عن أسباب الظواهر والوقائع، ويحاول ربطها بعضها إلى بعض، ومحاولة تعليلها تعليلاً يقبله العقل[1]، وقد فطن معظم مؤرخي عصر ملوك الطوائف إلى أهمية التفسير والتعليل في مجال كتابة التاريخ؛ فقاموا بإرداف ذكر السبب بالحدث. وقد اشتهر بعض مؤرخي عصر ملوك الطوائف بذلك، وقد استمدوا تفسيراتهم من الاستقراء الواعي للأحداث وعلى رأسهم ابن حَيَّان. ويرتبط التفسير في أغلب الأحوال بالموضوعية؛ فالمؤرخ الموضوعي هو ذلك المؤرخ الذي يذكر الحقائق وحدها بعيدا عن الأهواء والمصالح الشخصية قدر المستطاع، متجنباً الأكاذيب، وهي صفة المؤرخ الذي تتسم أعماله بالدقة والأمانة البحثية، ولا يلجأ إلى تغليب نظرته أو رؤاه الشخصية على تلك الأحداث. ولذا سوف نتعرض أيضاً لمدى موضوعية ابن حَيَّان في كتاباته التاريخية.

قام ابن حَيَّان بتعليل وتفسير العديد من الأحداث، وقد عول في تفسيره على عدة محاور منها: التعويل على **العقل والاستقراء** الواعي للأحداث، وكذلك على **البعد المذهبي**، ونراه أيضاً يعول على **التفسير الإثني أو العرقي**، كما استند في تفسيراته على **البعدين الديني والأخلاقي**، وسوف نقوم باستعراضهم على النحو التالي:

بالنسبة للتعويل على **العقل والمنطق** نراه على سبيل المثال يفسر أسباب ثورات أهل طُلَيطِلَةُ المتكررة على الأمراء الأُمَويين تفسيراً منطقياً معتمداً على العقل؛ فقام بالربط بين الموقع الجغرافي والحالة الاقتصادية للمدينة من ناحية، وكثرة الثورات بها من ناحية أخرى فقال: " **يعينهم على ارتكاب ذلك كل وقت ما هم عليه من حصانة جسرهم، ومنعة معقلهم، وما أتوه من كثرة أطعمتهم وسعة ربوعهم وامتداد**

---

(١) للمزيد راجع: قسطنطين رزيق: نحن والتاريخ، ص ١٣٣، محمد عواد حُسَين: صناعة التاريخ، ص ١١٨، ايمان محمود صالح: الكتابة التاريخية في الأندلس، ص ٣٢٥.

نفارهم على الأيام مدخراً في مظامرهم، وأمانهم من فساده على مر سنينهم، يماد المعمر منهم مدى عمره، فيرجع منه إذا شاء إلى ذخيرته، فهم لذلك وانفعاله من الأشر والبطر واستهانة الناس، والجرأة على السلطان ما لم يكن على مثله أهل البلد من بلدان الشقاق بأهل الأندلس" [1]، وابن حَيَّان من المؤرخين القلائل الذين فسروا أسباب الثورات تفسيراً اقتصادياً؛ ففي حديثه عن ثورة الرَّبَض يذكر سبب قيامها الظاهري هو " أن بعض مماليك السلطان أولئك، المرتبطين بباب قصره، المشترين من العامة، دفع سيفاً صدئاً إلى رجل من صياقلة السوق ليصقله ويصلحه بثمن قدمه إليه. وسأله إعجاله له، فمطله الصيقل شديداً، والغلام يكرر عليه في إطلاقه إليه، ويشتكى مخافة العقوبة من عريفه متى وقع عليه العرض وليس سيفه معه، فيخلفه الصيقل ويستهين به. إلى أن لزمه الغلام في الساعة المشئومة، تحت القدر المردى بمن حان من العامة فاحتد الغلام على الصيقل وأغلظ له بمكانه من التجرة وصاح به فهاج غضب الصيقل، وحرك فساد ضميره، فلم يتنهنه أن قام إلى السيف بكسر دكانه فاستله وعلا به الغلام خبطاً فقتله "[2]. أما السبب الآخر الباطني فيشير اليه ابن حَيَّان بقوله " وكان سببها إنكارهم عليه توظيفه عليهم عشور الأطعمات، التي ألزمهم إياها وظيفاً مؤدى للسنين من غير خرص غلة ولا على حدود شرعية، فغلظ شأنه عليهم جداً، إلى أشياء نقموها عليه فى ذاته من بطالته وراحاته، فثاروا به من أجل ذلك الثورة الكبرى "[3]؛ ثم يعلق على الواقعة في موضع آخر بقوله: " فثار الهِيج لوقته، كأنما الناس كانوا يترقبون. فتداعوا إلى السلاح وهتفوا بالخلعان "[4]، وكلمة ترقب هنا لها دلالتها وأن ابن حَيَّان يعلم أن هناك أسباباً أخرى أثارت حفيظة أهل قُرْطُبَة تجاه الحكم؛ فأصبحوا يتحينون الفرصة للثورة عليه. ويفسر سبب وقعة بالش " بكثرة المغارم "[5] كما ربط بين

---

(١) المقتبس (تحقيق مكى، الشطر الأول)، ص ١٠٨.

(٢) نفسه، ص ١٤٧ .

(٣) نفسه، ص ١٦١ - ١٦٢ .

(٤) نفسه، ص ١٤٨ .

(٥) نفسه، ص ٤٠٩.

الظلم والجور وتعرض البلاد للكساد، وغضب الرعية وبطشهم بعمال الأمراء، كما فسر خراب المدن بالأندلس تفسيراً اقتصادياً؛ فيرجع خراب أقاليم بَلَنْسِية وشاطبة إلى كثرة الخراج المفروض عليها من قبل مبارك ومظفر العامريين حيث يقول: " **بلغت جبايتها لأول الأمر مائة وعشرين ألف دينار في الشهر؛ سبعون ببَلَنْسِية وخمسون بشاطبة يستخرجها بأشد العنف من كل صنف حتى تساقطت الرعية وجلت ولها فأول وخربت أقاليمها آخراً** "[1].

كما ربط بين الثورات الاجتماعية وسوء معاملة العمال عندما ربط بين ثورة عمر بن حفصون وسوء معاملة عامل الأمير عبد الله لأهل رية، وأنه هو السبب في اندلاع الثورة بها، " **وكان السبب عنف يَحْيَىَ بن عبيد الله عامل الأمير محمد؛ فامتنعوا عليه، واعتصموا بحبالهم، وتأهبوا للدفاع عن أنفسهم**"[2]، كما فسر وربط بين القحط الذي عم قُرْطُبَة والمجاعة التي تعرض لها الناس في سنة اثنين وثلاثين ومائتين، وبين السيول التي تعرضت لها البلاد سنة خمس وثلاثين ومائتين، وهلاك عدد كبير من الناس والبهائم والأمتعة "[3].

ويفسر ابن حَيَّان سبب فتنة تُدْمِير[4] بين اليمن و مُضَر سنة ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢ م فيقول: " **وكان سبب إبتعاث هذه الفتنة من ورقة دالية جمعها رجل مُضَري من جنان رجل يماني بغيرة أمر، فرماه اليماني فقتله. فثارت الفتنة بين الفريقين، وتماوادا في حربهم عدة سنين** "[5].

ويقوم بتفسير رغبة نصر الخَصِيِّ في قتل الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام

---

(١) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ٣، ص ٨، نقلا عن ابن حَيَّان .

(٢) المقتبس (تحقيق مكى، الشطر الثانى)، ص ٣٩٣.

(٣) نفسه، ص ١٤٣.

(٤) تُدْمِير Tudmir: بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وراء: من كور الأندلس، سميت باسم ملكها تُدْمِير وتقع شرقى قُرْطُبَة. (راجم: ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص ١٩، دائرة المعارف الإسلامية، ج٥، ص ١٦)

(٥) المقتبس (تحقيق مكي، الشطرالأول)، ص ٤١١.

بذكر سبب سياسي وآخر اقتصادي؛ السبب السياسي هو أن يتمكن من تقديم ابنه عبد الله مكانه بدلاً من ولي عهده الأمير محمد، أما الاقتصادي فيرجعه إلى استمالة السيدة طَرُوب له ولغيره من الخصيان؛ حيث كانت تغدق عليهم الكثير من الأموال فيقول: " **وكان نصر الخَصيّ خليفة الأمير عبد الرحمن الغالب عليه من بين سائر أكابر خدمه – المظاهر لحظيته لهروب الغالبة عليه من بين نسائه – وقد اشتمل على قصر الأمير عبد الرحمن ومن فيه وشرك في تدبيره وسلطانه**"[1]. **ويستفيض في ذكر أخبار المؤامرة التي دبرت بين نصر الخَصيّ وبين سيدته طَرُوب من أجل نقل الحكم إلى عبد الله بن طَرُوب.**

ويفصل ابن حَيَّان في ذكر أخبار المؤامرة التي دُبرت بينه وبين سيدته طَرُوب من أجل نقل الحكم إلى عبد الله بن طَرُوب "، وقد أشار إلى صنائعه وبطانته الذين سعوا " **في استخراج الأموال التي غلوها بدفاع نصر الخَصيّ عنهم** "[2]، ويذكر عن الخليفة المستكفي ما يفسر تحامله الشديد عليه بقوله:" **ولم يكن هذا المستكفى من هذا الأمر في ورد ولا صَدَر، وإنما أرسله الله تعالى على أهل قُرْطُبَة محنة وبلية، إذ كان منذ عرف غُفْلاً عُطُلاً منقطعاً إلى البطالة، مجبولاً على الجهالة عاطلا عن كل خلة تدل على فضيلة.....** "[3].

ويؤكد صدق تفصيله ما أورد عن أيام حكمه فقال: " **وفى أيام المستكفى هذا استؤصل بقية قصور جده الناصر بالخراب وطمست أعلام قصر الزهراء، واقتلع نحاس الأبواب ورصاص القنى، وغير ذلك من الآلات. فطوى بخرابها بساط الدنيا، وتغير حسنها، إذ كانت جنة الأرض، قعد عليها قبل تمام المائة من كان أضعف قوة من فأرة المسك، وأوهن بنية من بعوضة النمرود، والله يسلط جنوده على من يشاء، له العزة والجبروت** "[4].

---

(١) المقتبس (تحقيق مكى، الشطر الثانى)، ص ٢٦.

(٢) عن تفاصيل المؤامرة. راجع، ابن حَيَّان: نفسه، ص ٨ – ١١، ١٤ – ١٥.

(٣) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ١، ص ٢٧١.

(٤) نفسه، ج ١، ص ٢٧٢.

ويفسر بموضوعية سبب ضعف أمر الخليفة هشام فيقول: " **وضعف أمر هشام، لسوء تدبير وزيره حكم القزّاز، وبلغ من الظلم والجور أن كسدت أسواق قُرْطُبَة، ولم تسلك سبلها، وأسر الناس الوثوب على وزيره هذا** "[1]، ويعدد أيضاً مثالب الوزير القزّاز، واصفاً إياه بأنه كان: " **عهر الخلوات، صريع الشهوات، لهج بالفكاهات، كلف بالبطالات، كثير الكذب والإيمان، شنيع الفجور والعدوان** "[2]. ونصه هذا لا يفرق بين مثالب الوزير والخليفة، ويشير إلى الأمراض الاجتماعية التي انتشرت في الأندلس وسط الطبقة الحاكمة، من إقبال على اللهو وشرب الخمر، وظلم الرعية، فضلاً عن القيام بأعمال الغصب والسلب والنهب، وهو ما يتضح في حديثه عن الخليفة هشام المُعْتَد بالله عقب وزيره هذا، حيث يقول عنه: " **اجتمع عنده من الأسلاب والغصوب التي استلبها حكم الحانك متاع فاخر ورياش حسن، من سائر من ظهر عليه من مال المنكوبين** "[3].

ونراه يفسر سبب عزل الناصر غير واحد من كبار الموظفين في دولته لأمر طرأ عليه جعل في بقاءه في منصبه ضرراً على الأمة، فقام بعزل والي قرطبة يحيي بن يونس القبري لأنه صارت فيه " **حدة زائدة ومحارجة لذوي الحرم** "[4]. وعزل قاضي الجماعة بقرطبة " أسلم بن عبد العزيز" سنة ٣١٤ هـ " **لضعفه عن العمل** "[5] وعزل **سعيد ابن جساس** صاحب خطتي الوزارة والسكة معا سنة ٣٣٠ هـ وحبسه مهانا " **لما اطلع عليه من غشه في السكة وعملها، وبدا له من فساد نقد المال الذي ضرب في مدته وحوالته، كما عزل ايضا في الوقت نفسه وزيره وصاحب شرطته إذ كان من واجباته التي قصر فيها أنه طوى عنه أمر الاضطراب في أحوال السكة**" [6].

---

(١) نفسه، ج ٣، ص ٣٢٨.
(٢) نفسه، ج ٣، ص ٣٢٩.
(٣) نفسه، ج ٣، ص ٣٣٠.
(٤) المقتبس (شالميتا)، ص ٣١٤ .
(٥) المقتبس (شالميتا)، ص ٢٠٨ .
(٦) المقتبس (شالميتا)، ص ٤٨٦ .

كما عول في تفسيراته على **البعد المذهبي**؛ ففي تفسيره لحركة ابن مسرة وأتباعه يهاجمهم بشدة فيصف مذهبه بمذهب " **الظنين المرتاب المرائى بالعبادة المنطوى على دخل السريرة** "[1]، ووصفه بعدة أوصاف منها: " **الرَّبَض بالفتنة** "[2]، ووصفه بأنه " **توارى في شعبة الزهاد وتذرع بها إلى القدح في السنة** "[3]، ووصف أصحابه بـ " **الطائفة الخبيثة** "[4] و " **المارقة** "[5]، ويورد ابن حَيَّان كتاباً في التنديد بمذهب ابن مسرة من إنشاء الوزير الكاتب عبد الرحمن بن عبد الله الزجالي "[6].

ونراه أيضاً يعول على التفسير **الاثني أو العرقي** في تفسير بعض الأحداث فعندما وجه النقد للبربر اعتبرهم سبباً في الفتنة الحادثة بقُرْطُبَة وأطلق عليها وصفاً منسوباً اليهم فيقول: " **الفتنة البربرية الشنعاء المدلهمة، المفرقة للجماعة، الهادمة للملكة المؤثلة، المغربة الشأو على جميع ما مضى من الفتن الإسلامية** "[7]. ونجده عندما يفسر سبب هذه الفتنة البربرية يدرك أن حادثة بهذه الضخامة لا يمكن أن تكون قد نبتت فجأة، وان لها جذورا في التاريخ أبعد من الزمن الذي ظهرت فيه. من هنا نجده يتتبع منذ أيام الناصر كيفية دخول العنصر الغريب هذا إلى الأندلس إلى أن صار إلى ما صار إليه من الافتتان. فالناصر لما ادخل جيوشه إلى العُدْوَة واستمال كبار رؤساء القبائل من بربر العُدْوَة للحرب معه ضد الدولة الفاطمية وشهد من بعد شجاعتهم في الحرب، طمع في أن يستقوى بشجعانهم في الأندلس فاستخدم منهم مجموعة كبيرة من الفرسان وأغدق عليهم الأموال وأنالهم الأعطيات، واستعملهم في الجيش ورقاهم فيه، فزاد من نفوذهم. واتبع خلف الناصر: المستنصر والمنصور بن أبي عامر وابنه عبد الملك المُظَفَّر سُنة سلفهم فاستقدموا المزيد من هؤلاء البرابرة،

---

(١) المقتبس: (شالميتا)، ص ٢٠.
(٢) نفسه، ص ٢٠.
(٣) نفسه، ص ٢٠.
(٤) نفسه، ص ٢٠.
(٥) نفسه، ص ٢٠.
(٦) نفسه،، ص ٢٤ – ٢٥.
(٧) الذخيرة: (تحقيق البدري) ج ١، ص ٣٥٨ - ٣٥٩.

وأعطوهم الأموال والأعطيات والنفوذ والمراتب العالية[1]، فضعفت خزينة الدولة من ناحية[2]، فيما أصبحوا هم مجموعة كبيرة عظيمة قوية في المجتمع والدولة مع عجزهم عن الامتزاج في المجتمع، باقين على جهلهم، أشباه انعام الدو وآساد الغيل فيقول ابن حَيَّان: " **من جهال البرابر أشباه نعام الدو وآساد الغيل، استلانوا عما قليل غرائز أهل الأندلس وحسدوهم ما الفوهم عليه من حسن الحال** "[3].

وحاول عبد الملك أن يتقرب منهم فولى زيري صاحبهم خطة الوزارة، فما كان من زيري إلا أن قال لرسول عبد الملك.." **إنما خطتنا الإمارة لا الوزارة**[4] فكانت تلك الحادثة كانت – في نظر ابن حَيَّان – من الاشارات المبكرة للخطر البربري على وحدة الجماعة الأندلسية، وكان زيري في نظرة " موقد الفتنة بعد الدولة العامرية "[5]، وانتقد ابن حَيَّان استكثار سليمان المستعين واستجلاب فرسان البرابرة العدويين: "**فكان ذلك سبباً لتقدمهم طوائف الجند الأندلسي وهدمهم للملك العادي (أى القديم المؤثل) وإلقاحهم للفتنة البربرية الحالقة، قضاء من المهيمن لم تكن لديه من دونه كاشفة** " ويشير بعد ذلك إلى أن المنصور بن أبى عامر لما استولى على مقاليد الأمر وحجر على الخليفة هشام استظهر بهؤلاء البرابرة وعلاهم على طبقات أجناده، وانتهى الأمر بهم " **إلى ما هم الآن بصدده: من إبطال الخلافة، وتفريق الجماعة، والتمهيد للفتنة، والإشراف بالجزيرة على الهلكة** "[6].

كما عول في تفسيراته **على البعد الأخلاقي**؛ فقام بتعليل الحروب بين أمراء الطوائف ذاكراً السبب المباشر لقيام الحرب؛ فعلى سبيل المثال يذكر سبب الحرب بين ابن الأَفْطَس وابن عَبَّاد سنة ٤٢٢ هـ معللاً ذلك بسبب أخلاقي وهو خيانة

---

(١) المقتبس (شالميتا)، ص ٢٥٥ – ٢٥٨ – ٢٨٨ – ٣٢٧ – ٣٣٠ ومقتبس الحجى، ص ١١٠، ١١٥ ١١٨، ١٨٩، ١٩٣.

(٢) نفسه، ص ٢٩٩ .

(٣) نفسه، ص ٢٩٩ .

(٤) الذخيرة: (تحقيق البدرى)، ج ٤، ص ٥١، نقلا عن ابن حَيَّان.

(٥) نفسه، ج ١، ص ٣٦٥، نقلا عن ابن حَيَّان.

(٦) المقتبس (الحجي)، ص ١٩٣.

ابن الأَفْطَس للأمانة فيقول: " وفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة أوقع ابن عَبَّاد بابن الأَفْطَس؛ وكان سبب هذه الحرب أن فتح بن يَحْيىَّ صاحب لبْلَة يومئذ حليف ابن الأَفْطَس وإلى عباداً لضرورةٍ؛ فكاشفه ابن الأَفْطَس **وخانه فيما كان ائتمنه** من ماله الصامت، عندما حمله إليه وديعةً وقت تورطه في حرب عبادٍ قبل؛ وانبتت بينهما العصمة [1].

ويفسر سبب خروج أهل طُلَيطِلَةُ على الأمير الحكم سنة إحدى وثمانين ومائة بسبب عزله عبد رب بن ذريق عن طُلَيطِلَةُ، وتوليته عبد العزيز بن حسان الذي **كان سبباً في إفساد ضمائر أهل طُلَيطِلَةُ على الأمير الحكم** [2]. ويعلل سبب اختيار الأمير لبعض عماله مثل تعليل اختيار الأمير عبد الرحمن لعيسى بن شُهَيْد حاجباً له وذلك لأنه " **كان من أعيان الموالي، بالإضافة لكونه من المشهورين بالحلم والوقار والحصانة والعلم والمعرفة** "[3]، ويعلل كذلك سبب عزل الأمير عبد الرحمن بن الحكم لإبراهيم بن العباس المرواني القضاء بسبب كلمة خاطبته بها امرأة ولم ينكرها؛ حيث قالت له: " **يا ابن الخلائف** "[4].

ويلجأ ابن حَيَّان إلى تعليل الأحداث في عصره[5]؛ فيعلل سبب سقوط بربشتر في أيدي النصارى سنة ٤٥٦ هـ بعلتين، الأولى: صمت الفقهاء لأكلهم على موائد الأمراء تقية وخوفاً منهم، والثانية: أن أمراء استناموا إلى التنابز والتنافر، ولم تنبههم هذه اللطمة الكبرى إلى وقوفهم صفاً واحداً في مواجهة عدوهم فوصفهم بأنهم: " **أمراء الفتنة الهمل**[6]**، الذين هم منهم ما بين فشل ووكل: يصدونهم عن سواء السبيل، ويلبسون عليهم وضوح الدليل**[7].

---

(١) نفسه، ج ١، ص ٢٣٨.
(٢) المقتبس (تحقيق مكى، الشطر الأول)، ص ١٠٥.
(٣) المقتبس (تحقيق مكى، الشطر الثانى) ص ٣٠، ١٠٧، ١٠٨.
(٤) نفسه، ص ٤١.
(٥) ايمان محمود صالح: الكتابة التاريخية فى الأندلس، ص ٣٢٨.
(٦) الهمل: المتكاسلون المتوانون.
(٧) الذخيرة: (تحقيق البدري) ج ٣، ص ١١٧.

وقد انتقد عدة فئات من الشعب وأورد أسبابه لهذا النقد فانتقد فيما يزيد عن عشر رسائل تضمنت العديد من أوصاف القبح والزراية في أمير أو وزير أو صاحب لأحدهما وهي كلها لطبقات من أهل السلطان أو من الفقهاء أو الأغنياء أو آكلي أموال اليتامى[١]. ويبدو هذا واضحاً عند حديثه عن " **عيسى بن سعيد المعروف بابن القطاع**، قيم الدولة ابن أبى عامر، وحامل لوائها. الذي يقول فيه: " **وتبجيح عيسى بعد مهلك المنصور بن أبى عامر في دولة ابنه عبد الملك، فتناهى في الاكتساب في الحضرة وجميع أقطار الأندلس ضياعاً ودوراً، فات الناس إحصاؤها** "[٢]. وقد ذكر ابن عذارى نقولات ابن حَيَّان عن عيسى، قال فيها: " **وابتغى المال من مبغاه فبلغ في ذلك مداه حتى ما كان أحد يلي عملاً للسلطان ولا يتولى جهة إلا أسهم عيسى في فائدته، وتناول بمرفقه وهبته وهو لا يزال في ذلك يستقضى على أعمال السلطان وأهل خدمته ويدقق حسابهم، ولا يخلون في كل وقت مكروه يجدده عليهم فحابوه وشاركهم في مجابيهم** [٣].

وفى القولين السابقين ما يدل على مبررات ابن حَيَّان لاتصافهم بالرشوة والفساد واكتساب الضياع والأموال بغير وجه حق.

كما يفسر ابن حَيَّان أسباب اشتداد البلاء في البلاد زمن الفتنة بضعف النفوس لدرجة جعلت أحد ناظري الأوقاف مطلق اليد، يأكل أموال اليتامى وناظر المظالم هو نفسه ظالم أو صاحب خطة المواريث هو نفسه يحسب لنفسه حسابا فيها [٤] وكل شخص يحمل لقبا ولا لقبه شأن فيقول " منهم خدمة المدينتين الزهراء والزاهرة، وخدمة كتابة التعقب والمحاسبة، وخدمة الحشم، وخدمة القطع بالناض[٥]،

---

(١) نفسه، ج ١، ص ٣٧١، نقلا عن ابن حَيَّان .

(٢) نفسه، ج ١، ص ٧٦.

(٣) البيان المُغرب، ج٣، ص ٢٧.

(٤) وداد القاضى: الفكر السياسى لأبى مروان ابن حَيَّان، مجلة المناهل، عدد ٢٩ لسنة ١٩٨١ م، ص ٢٨٣.

(٥) القطع: جمع قطيع، يقال للماشية. والناض: الدرهم والدنانير.

والطعام، وخدمة مواريث الخاصة، وخدمة الطراز، وخدمة المباني، وخدمة الأسلحة وخدمة الهراية [1]، الخ. ثم قال " **وهذا زخرف من التسطير وضع على غير حاصل، ومراتب نصبت لغير طائل، تنافسها طالبوها يومئذ بالأمل فلم يحلوا منها بنائل، ولا قبضوا منها مرتزقاً، ولا نالوا بها مرتفقاً**[2].

ويفسر انتقاده لرجل ما لأنه لم يكن أمينا على الأمانة التي عهدت إليه، ولا راعيا للواجب الذي أوكل به و" **بيده بادت قصور بني أُمَيّة الرفيعة، ودرست آثارهم البديعة، وحطت أعلامهم المنيعة. وصار من البديع أن قدمه ابن السَّقاَّء مدبر قُرْطُبَة وقت النظر في جميع آلات ما تهدم من القصور المعطلة؛ فاغتدى عليها أعظم آفة، يبيع أشياء جليلة القدر، رفيعة القيمة، في طريق الأمانة، ولم يك مأموناً على باقة بقل؛ فعاث فيها عياث النار في يبيس العرفج، وباع آلاتها من رفيع المرمر، ومثمن العمد، ونضار الخشب، وخالص النحاس، وصافي الحديد والرصاص، بيع الإدبار. ولم يزل ينفق ما غل بمرأى ومسمع في أبواب الباطل، حملت عنه في التبذير نوادر تشهد بأن الدار ليست بدار مثوبة ولا جزاء. وكانت رسل أملاك الأندلس تأتيه كثيراً في ابتغاء ما لديه من تلك الآلات بالأثمان النفيسة، فيبذلها هو في أنواع الضلالات إلى أن استنفدها على طول المدة، ثم فقر آخر مدته، واختل واعتل، ووافته منيته**[3]

ونراه يصف حاكماً فج الصفات، سئ الأخلاق، نمام فقال حين بلغه خبر وفاته: " **وكان في غفلته، وبعد فطنته، وغباوة شاهده، وفجاجة شمائله، وشكاسة خلائقه، آية من آيات خالقه، من رجل نسمة ريب، وقرارة حرب، على لسان نملة تدب على أعراض الناس لا يراعي لأحد ذمة**"[4].

ويصف حاكما ظالما آخر حين بلغه خبر وفاته قائلا: " **ونعى إلينا فلان الدغل،**

---

(١) الهراية: جمع الحبوب فى الأهراء، والأهراء: المخازن التى تخزن فيها الغلال الخاصة بالسلطان ولا تفتح إلا فى حالات الشدة والمجاعات. (خليل بن شاهين: زبدة كشف الممالك، ص ١٢٢ - ١٢٣)

(٢) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ١، ص ٣٠.

(٣) نفسه،ج ١، ص ٣٧٢، نقلا عن ابن حَيَّان .

(٤) نفسه، ج ١، ص ٣٦٤، نقلا عن ابن حَيَّان.

غازله السِّل، كالأفعوان الصلِّ، وكان أحد أعاجيب الدنيا في الفجور والخبث، والزهو والكبر، والعقوق والجرأة، وانكدر أثر مهلك الجبارين المذكورين، وكان من أكابر الظلمة المترقين من السمسرة صدور الفتنة، يجوب البلاد ابتغاء المعيشة، ولا يحاشى الترقيح، عن ارتكاب كل قبيح، ولم يكن إلا كلا، حتى فتحت له أبواب الرزق على عاميته وأميته "[1].

ويصف ملكاً ظالماً بخيلاً لعله من أولئك الملوك الذين مزقوا الأندلس، فإن وصفه له يدل على موقفه من ملوك الطوائف قائلا: " وكان من البخل بالمال، والكلف بالإمساك، والتقتير فى الإنفاق، بمنزلة بذ فيها ملوك عصره، لم يرغب قط في صنيعة، ولا سارع إلى حسنة، ولا جاد بمعروف، فما أعملت إلى حضرته مطية، ولا عرج إليه أديب ولا شاعر، ولا امتدحه ناظم ولا ناثر، ولا حظى أحد منه بطائل، ولا استخرج منه درهم في حق ولا باطل، فأصبح في اللؤم قريع دهره، وفريد عصره، لا يعدله فيه ملك ولا سوقة، وكان فرط الثوار بصقع الأندلس في إيثار الفرقة وتشتيت كلمة الجماعة، فاقتطع ناحية، وتفرد فى الشقاق، وصار جرثومة الخلاف والنفاق "[2].

وقد ذم أهل الباطل من أهل الأندلس، فيقول: ".....فاحتوى عليهم الجهل، واقتطعهم الزيف، وأركستهم[3] الذنوب، ووصمتهم العيوب، فليسوا في سبيل الرشد بأتقياء، ولا على معاني الغي بأقوياء، شاء من الناس هامل، يعللون نفوسهم بالباطل،.....، قد بخلنا عليهم بالدعاء، بخلنا بالغناء، عجائب مغربة فاتت التقدير، وعرضت للتغيير، فلله عاقبة الأمور، وإليه المصير"[4]؛ فكان بذلك نافذ النظر في رؤية العيوب، جريئا على ذكرها، ولو كان يستبيح إخفاءها لسكت عن عيوب ابن جَهْوَر أبي الحزم، ولم يدونها بعد أن شمله ابنه أبو الوليد بالإكرام[5].

---

(١) نفسه،ج ١، ص ٣٦٨، نقلا عن ابن حَيَّان.

(٢) نفسه،ج ١، ص ٣٦٤، نقلا عن ابن حَيَّان.

(٣) أركس: نكب.

(٤) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ٣، ص ١٢٢.

(٥) احسان عباس: طريقة ابن حَيَّان فى الكتابة التاريخية، مجلة المناهل، عدد ٢٩ لسنة ١٩٨١ م، ص ١١٥.

وفسر سبب حكمه على أحمد ابن عباس بالصلف والتكبر فيقول: " **ومن صلف ابن عباس وعجبه الذي صحبه إلى يوم محنته أنه لما قيد إلى باديس أسيراً فوقعت عينه عليه، بدأه أحمد بالابتسام وقال له: أبا مناد! رأيت أي كأس أدرتها لك على هؤلاء الكلاب - ! - يشير إلى الموالي العامريين - أريد أن تتقدم إلى حفظ دفاتري فإنها أهم ما عليّ. فتجهم له باديس وقال: أمكراً عند الموت يا ابن الفاعلة - إياي تغالط! وأمر بتله إلى محبسه. فعند ذلك عرف ما يراد به، ريئس من المغالطة في جرمه**[1].

ويفسر ابن حَيَّان سر عدم تمسكه بعدم استيفاء شروط خلع آخر الخلفاء الأُمَويين - هشام المُعْتَد - بسبب ما وصلت اليه الأمور من فوضى في كل شئ، ويعلن ببساطة اتفاق الوزراء بقُرْطُبَة على الاعلان " **بإبطال رسم الخلافة جملة** "[2] بسبب أنه قد شاهد بنفسه تخبط عدد من الخلفاء في الفساد الى درجة الاسفاف، وهذا يضر بمقام الخلافة.

ويفسر أيضاً سبب الهلاك وبداية الانحدار منذ تغلب محمد بن أبي عامر على هشام المؤيد فقال: " فتغلّب على هشام وحجره، واستولى على الدولة، وملأ الدنيا وهو في جوف بيته، من تعظيم الخلافة، والخضوع لها، وردّ الأمور إليها، وترديد الغزو والجهاد، وقدّم رجال البرابرة وزناتة، وأخّر رجال العرب وأسقطهم عن مراتبهم، فتم له ما أراد من الاستقلال بالملك والاستبداد بالأمر. ثم يفسر سبب فساد دولة المستعين فقال عن أيامه أنها كانت:" **شداداً نكدات، صعاباً مشئومات، كريهات المبدأ والفاتحة، قبيحة المنتهى والخاتمة** "[3]. فكان ذلك سبباً في تفريق البلاد وتملك أصحاب الطوائف "[4].

كما عول أيضاً في تفسيراته على **البعد الديني** ولذا يرد الكثير من الأحداث لذلك

---

(١) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ١، ص ٤١٥.

(٢) راجع، الحُمَيِّدى: الجذوة، ص ٢٨، والضَّبىّ: بغية، ص ٣٤، ابن عذارى: البيان، ج٣، ص ١٤٦، ابن الخطيب: أعمال، ص ١٣٨.

(٣) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ١، ص ٢١.

(٤) راجع التفاصيل في، الذخيرة: (تحقيق البدري) ج ١، ص ٢٨ - ٣٢.

البعد فيصف النصارى بالمشركين " **وأعداء الله** "[١]، وينادي " **بجهاد الكفرة** "[٢]، ويفرح بالنصر عليهم بقوله " **صنع الله تأييده على أهل الشقاق والكفرة** "[٣] " **وولوا مدبرين ومنحنا الله أكتافهم** "[٤]، ويحزن عندما ينتصرون عليهم عليهم فيقول: " **فليس لنا اليوم ناصر إلا الله وحده لا شريك له، وحسبنا الله ونعم الوكيل** "[٥]، وسمى النصر عليهم فتحاً "[٦]، وعندما يصف الفتنة عند النصارى وزوال مملكتهم عقب وفاة شانجة بن فردلند يعبر عن ذلك بقوله: " **قطع الله بهم، وأهلكهم في مدة قريبة** ".

وفي حديثه عن وقعة بربشتر نرى كلمات مثل " **فدخل الكفرة المدينة البرانية**، و" **ثم اتفق من قدر الله تعالى أفضت إلى شط النهر، فانهارت في نفس ذلك السرب بأسره، فعدموا الماء وأيسوا من الحياة، فلله عاقبة الأمور، وإليه المصير**[٧].

كما يعبر عن فرحته باسترجاع المسلمين بربشتر قائلاً: " **فاستولى بحمد الله المسلمون عليها وغسلوها من رجس الشرك وجلوها من صد الإفك** " **وثبت الله قدم الإسلام، وجبر صدع من تولى من إخوانهم** "[٨]. ويصب ابن حَيَّان اللعنات على ملوك الطوائف نتيجة لتسابقهم في اكتساب المال والعقار " النشب " **وتركهم الجهاد** "[٩].

الموضوعية عند ابن حَيَّان:

وقد اختلفت الآراء حول مدى موضوعية ابن حَيَّان في كتاباته التاريخية فنجد

---

(١) المقتبس (شالميتا)، ص ١٤٦.
(٢) نفسه، ص ١٤٦.
(٣) نفسه، ص ٤١٣.
(٤) نفسه، ص ٣٧٢.
(٥) نفسه، ص ٣٧٢.
(٦) نفسه، ص ١٤٧.
(٧) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ٣، ص ١٢٢.
(٨) نفسه، ج ٣، ص ١٣٢.
(٩) عادل عبد المنعم: النقد الاجتماعي، مرجع سابق، ص ١٠٠.

ابن بَسَّام ينتقده بقوله: " **كان سَهْماً لا ينمى رمية[1]، وبحراً لا ينكش آذيه[2]، لو ثلب[3] الماء ما نقع، أو تعرض لابن ذُكاء[4] ما سطع، يتناول الأحساب قد رسخت في التخوم، وأنافت على النجوم، فيضع منارها، ويطمس أنوارها** "[5].

وربما تحامل عليه ابن بَسَّام في وصفه هذا، لأن نماذج الهجاء التي تمثل لها هي هجاء في حكام عرفوا بالعسف والظلم، أو وزراء اتسموا بالجهل والبخل، أو أُمراء اشتهروا بسفك الدماء وقتل الأبرياء وتدمير العمران، أو قضاة تنكبوا سبيل العدل وأسرفوا في أحكام الظلم[6]. ومن حق ابن حَيَّان انتقادهم لأن هذه الفئة كانت مسرفة في الانحراف[7]، فقام بكشف المثالب في حياة أولئك الحكام[8].

ولم يكن ابن حَيَّان هَجَّاء بطبعه؛ بل كان صريحا موغلا في الصراحة، فكان يذكر المحاسن والعيوب ولا يوردها ملتوية؛ وإنما يذكر العيوب صراحة دون مواربة، وساعده على ذلك وضع متردي، ودويلات، وفتن عامرة بالظلم، فجاء بها على وجوهها، غير محاب ولا مرائي[9]. ولذا وجدنا ابن بَسَّام نفسه يمتدحه ويعتبره خاتمة المحسنين، وعندما أراد أن يقدم وصفاً لموقعة " بطرنة " مهد له بقوله: " **قد جهدت أن أجد هذا الخبر في ما وقع إلي من كتاب أبي مروان، فأوليه حكمه، واعتمد فيه وصفه الرائق ونظمه، فأعياني مرامه وغرب عني سوامه، وأنا أثبته حسبما التقطته من فم من شَهَد ذلك، وحدث عما جرى هنالك ممن لا يحسن الوصف، ولا يجيد الرصف، بيد أني أتحرى الصواب، وأتتبع الصريح اللباب** "[10]. وبالتالي نجد أن ابن

---

(١) نمت الرمية: اصيبت ثم غابت فوجدت ميتة.
(٢) نُكش: نزح، والآذى: الموج.
(٣) ثلب: هجا.
(٤) ابن ذكاء: القمر.
(٥) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ١، ص ٣٥٩.
(٦) الشكعة: المغرب والأندلس، مرجع سابق، ص ٣٦١.
(٧) نفسه، ص ٣٦٢.
(٨) وهو ما اتفق عليه العديد من المفكرين منهم محمود مكى، ومصطفى الشكعة، الطاهر مكى الخ.
(٩) الطاهر مكى: دراسة فى مصادر الأدب، ط٧، دار المعارف، القاهرة ١٩٩٣ م، ص ٣٤٨.
(١٠) الذخيرة: (تحقيق البدري)، ج ٣، ص ٥٥٧.

بَسَّام يتناقض في رأيه في ابن حَيَّان ولم يستطع الفكاك من الاعتراف بقيمة ابن حَيَّان وموضوعيته.

ويلاحظ أن ابن حَيَّان رغم ولعه الشديد بالأسرة الأُمَوية، لم يتورع عن نقد الحكام الجائرين منهم ولذا وصفه البعض بأنه: **"اتسم بالصدق والنزاهة رغم ولائه الواضح للدولة الأُمَوية**[1]. فقد امتدح ذوي السيرة الحسنة منهم وكثيراً ما يبرز الحسنات والسيئات للفرد الواحد؛ فنراه ينصف الأمير **الأمير الحكم بن هشام** (١٨٠ – ٢٠٦ هـ / ٧٩٦ – ٨٢٢ م) عندما روى خبر مجاعة حدثت في الأندلس ويعرض موقف الأمير فيقول: " كانت بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائة مجاعة شديدة، **أحسن فيها الأمير الحكم مواساة أهل الحاجة من الناس، فأفشى الصدقات** الواسعة، **وفرق الأموال** الكثيرة في الضعفاء والمساكين وعابري السبيل المنقطعين [2]. **ومع ذلك ينتقده عند** صلبه اثنين وسبعين رجلاً من خيرة أهل قُرْطُبَة سنة تسع وثمانين ومائة فيقول: " صلب الأمير الحكم بن هشام اثنين وسبعين رجلاً من بياض أهل قُرْطُبَة..... وكانوا نمطاً من فضلاء الناس ووجوههم...، **وبطش بهم بطش الجبارين**، وجمع لهم ما بين سفك الدماء وفظاعة التمثيل، فكوى بهم قلوب أهل مصرهم أجمعين" [3].

ورغم علاقته الطيبة مع الجهاورة، إلا أن صراحته أدت إلى تكدير صفو العلاقات بينه وبين بني جهور، بل تعرض من جراء ذلك لمحنة كادت تؤدى به إلى التهلكة، حينما " **حلف عبد الملك بن جهور أن يسفك دمه**، فأحضره أبو الوليد وقال: " **والله لئن طرأ على ابن حَيَّان أمر لا آخذن فيه سواك ! أتريد أن يضرب بنا المثل في سائر البلدان بأننا قتلنا شيخ الأدب والمؤرخين ببلدنا تحت كنفنا، مع أن ملوك البلاد القاصية تداريه وتهاديه ؟ !** "[4].

---

(١) محمود إسماعيل: الفكر التاريخى، مرجع سابق ، ص ١٠٠.

(٢) المقتبس (تحقيق مكى، الشطر الأول)، ص ٩٢.

(٣) نفسه، ص ١٢١.

(٤) ابن سعيد المغربى: المُغرب فى حُلَى المَغرب . ج١، تحقيق شوقى ضيف، ط٤، دار المعارف، ١٩٩٩، ص١١٧.

كما أشار إلى مجالس اللهو في عهد الأمير عبد الرحمن، فقد ذكر عنه: " **أنه جلس يوماً في بعض خلواته " للأنس مع جواريه، والالتذاذ بأغانيه، على استعداد كان منه ليومه ذلك واحتفال في تهيئته، فبينما هو منغمس في نغمته، لاه بحبرته، إذ انهارت تلك الستارة السامية التي كان علاها على مجلسه الذي كان قاعداً فيه من داء استبطنها لم يشعر به لما أراده الله من عرض قدرته عليه**"[1].

وعند حديثه عن قضاة **الأمير عبد الرحمن**، يركز على استكثاره من القضاة، وكثرة توليته وعزله لهم، ويؤكد على سيطرة الفقهاء على الأمور لاسيما الفقيه **يَحْيىَ** بن **يَحْيىَ** اللَّيثِي فيقول: "..... **كان سبب استكثار عبد الرحمن بن الحكم من القضاة وكثرة توليته وعزله لهم اتباعه فيهم رضا كبير الفقهاء المشاورين الأثير عند يَحْيىَ بن يَحْيىَ، إذ كان لا يزال يشير عليه بقاض، فيوليه الأمير عبد الرحمن مقتصراً فيه على رأيه، فإذا أنكر عليه يَحْيىَ شيئاً رفع عليه الأمير، فلا يؤخر عزله، ولا يحيد عن مشورته، وكان يَحْيىَ الذى يولى مكانه**[2].

واستطاع ابن حَيَّان أن يلقى الضوء حول طبيعة حياة الأُمراء في الأندلس، فقد أدلى برأيه في **الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ – ٢٧٣ هـ / ٨٥٢ – ٨٨٦ م)**، فقال عنه: " **غلب على نفس الأمير محمد حب الزمر من جميع الملاهي**، [3]. ويوضح هذا أن ابن حَيَّان لم يكن يتعمد الهجاء بل ينتقد أوضاعاً لابد من مؤرخ ناقد أن يسجلها كشاهد حي على الأوضاع في تلك الفترة؛ لذا لم يكن لتعصبه للأمويين ما يمنعه من نقد أمرائهم وخلفائهم حيثما رآهم يستحقون النقد، فهو لم يتردد في التنديد ببعض معايب الأمير عبد الله، **وأهمها البخل والإسراع إلى سفك الدماء** """[4] ونراه يعقد باباً لإظهار عيوبه "[5].

---

(١) المقتبس (تحقيق مكى، الشطر الثانى)، ص ٩٢.
(٢) نفسه، ص ٤٠.
(٣) نفسه، ص ١٦٣.
(٤) المقتبس (تحقيق العربى)، ص ٦١.
(٥) نفسه، ص ٦٠.

وفي عصر الخليفة **عبد الرحمن الناصر** (٣٠٠ – ٣٥٠ هـ / ٩١٢ – ٩٦١ م) يستعرض ابن حَيَّان رأيه بلا محاباة في شخصية الخليفة الناصر فأورد فصلاً كاملاً عن " **معايب الناصر** "[١]، ومما أشار إليه تحت هذا العنوان، **شغفه بالجواري** "[٢]. وأبرز دور العنصر النسائي في بلاط الناصر[٣]. ويكشف أيضاً عن ما حدث من تدليس في العملة على عهد الناصر عندما اتخذ داراً للضرب سنة " ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م "، وكان ممن تولى أمرها " سعيد بن جساس " الذي يقول عنه:.... **فخان أمانته واستغشه وامتحن عياره، فكشف غشه** "[٤].

وعندما تناول مسألة أخذ المستنصر عهد لولده هشام وكان صغيراً لا يصلح للحكم؛ متخطيا المؤهلين لهذا الأمر من إخوته، فيسجل هذا الأمر ويعطى شخصية الحكم حقها من الإشادة بها والحمد لسجاياها، ولكنه عاب تصرفه هذا فقال عنه: " **إلا أنه مع ما وصف من رجاحته كان ممن استهواه حب الولد وأفرط فيه وخالف الحزم في توريثه الملك بعده في سن الصبا، دون مشيخة الإخوة، وفتيان العشيرة، ومن يكمل للإمامة بلا محاباة، فرط هوى ووهلة، انتقدها الناس على الحكم وعدوها الجانية على دولته** " [٥].

وفى إمارة **عليّ بن حَمّود** يشيد بسيرته الحسنة قائلاً: " **واستمر مع أهل قُرْطُبَة نحواً من ثمانية أشهر في أحسن عشرة** "[٦]. ثم يشير عقب ذلك إلى تحوله بقوله: " **فانقلب سريعاً عن التجمل الذي كان يظهره** لهم وانصرف إلى حزبه البربري فأثره، وأغضى على سوء ما كانوا عليه من الظلم والحيف، ثم يفصل صور هذا الانقلاب قائلاً: " **وصب على أهل قُرْطُبَة ضروباً من التنكيل والمغارم، وانتزع السلاح منهم،**

---

(١) المقتبس: (شالميتا)، ص ٣٧.
(٢) نفسه، ص ٣٨.
(٣) نفسه، ص ٧ – ١٣.
(٤) نفسه، ص ٢٤٣.
(٥) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ٤، ص ٣٥
(٦) نفسه، ج ١، ص ٦١.

وهدم دورهم، وقبض أيدي الحكام على إنصافهم، وأغرم عامتهم، وتوصل إلى أعيانهم بأقوام من شرارهم "[1]. فنراه ينتقده لاتخاذه وسائل قمعية ظالمة مما يؤدي إلى أن تعيش الرعية في رعب دائم.

ومثلما انتقد ابن حَيَّان الحكام، انتقد أيضاً المحكومين، ففي النص الذي أورده ابن الخطيب له من كتابه "المتين" والذي يصف فيه أحوال الأندلس على عهد المُظَفَّر عبد الملك بن أبي عامر قائلا عنهم " فباحوا بالنعم واستثاروا الكنوز، وتناهوا في الأحوال وتناغوا في المكاسب، وتحاسدوا **في إقتناء الأصول وابتناء القصور، وغالوا في الفرش والأمتعة، واستفرهوا المراكب والغلمان، وغالوا في الجواري والقيان"**[2].

والمتأمل في نصوص ابن حَيَّان التاريخية عن المُظَفَّر يجد روح الإنصاف ويذكر ما فعله من إسقاط سدس الجباية لأول ولايته في جميع أقطار الأندلس والآثار المترتبة على ذلك، ويشير أيضاً إلى مجالس اللهو وإلى شجاعته في الحروب، ثم يُعقب على هذا كله بقوله: **" ثم أغرق عبد الملك النزع في دولته، وانهمك في طلب الآلات الملوكية حتى جلب إله من ذلك كل علق خطير، وتأنق في مراكبه هو وأصحابه بالحلية التامة بخالص اللجين. عهدي به يوم فصوله لغزوته سنة ثمان وتسعين التي احتفل فيها لشانجة بن غرسية، واستكثر فيها من العدة والعدد، فبرز على جواد من مقرباته المنسوبة، بأفخم تلك المراكب المسلسلة، ولبوس درع فضية مطرزة بالذهب، وعلى رأسه خوذة مرتفع القيمة، قد لزم وسط الجيش،وطرح الشعاع على سنة وجهه، فما رأى الناس بعده ملكاً يعد له في البهاء والبهجة**[3]. وهو بذلك يذكر السلبيات والإيجابيات على حد سواء. وما أكثر ما نجد في كتابات ابن حَيَّان عن أحداث الفتنة من سخرية مريرة.

وما أشار به كشاهد عيان على الفتنة البربرية فيشير إليها بأسلوبه القوي اللاذع[4]

---

(١) المصدر والصفحة نفسيهما.

(٢) ابن الخطيب: أعمال الاعلام، ص ٩٨.

(٣) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ٤، ص ٥٠.

(٤) نقلاً عن، محمد إبراهيم الفيومى: تاريخ الفلسفة الإسلامية فى المغرب والأندلس، ط١، دار الجيل، بيروت ١٩٩٧ م، ص ٦٥.

" فركبت سنن من تقدمني، فيما جمعت من أخبار ملوك هذه الفتنة البربرية، ونظمته وكشفت عنه، وأوعيت قيه ذكر دولهم المضطربة، وسياساتهم المنفرة، وأسباب كبار الأُمراء المُنتَزِين[1] في البلاد عليهم، وسبب انتقاد دولهم، حال فحال بأيديهم، ومشهور سيرتهم وأخبارهم، وما جرى في مددهم واعصارهم، من الحروب والوائل، والوقائع والملاحم، الى ذكر مقاتل الاعلام والفرسان، ووفاة العلماء ولأشراف، حسب ما انتهت اليه معرفتي ونالته طاقتي "[2].

وربما كانت أشد صيغ الهجاء وأكثرها حدة تلك المقطوعة النثرية التي كتبها عند سماعه نعى زاوي بن زيري، وربما كان زاوي هذا هو الملك الوحيد الذي صرح ابن حَيَّان باسمه بين مجموعة الأعيان الذين سلط عليهم شواظ قلمه وجام غضبه[3] فقال: **" ونعى إلينا عدو نفسه، زاوي بن زيري، موقد الفتنة بعد الدولة العامرية، ورد النبأ بمهلكه فى القَيْرَوَان وطنه، بعد منصرف إليها خاملا مغموراً بين أعاظم قومه، لم يرتفع له ذكر بينهم، مهلكه كما زعموا من طاعونة أصابته، فالحمد لله المنفرد بإهلاكه، الكفيل بقصاصه، فلقد كان في الظلم والجور والاستحلال والقسوة آية من آيات الله، أهان الله مثواه، ولا قدس صداه "[4].**

وعن أبي الحزم ابن جَهْوَر نجده قد أعطاه حقه وأبرز محاسنه ورغم ذلك لم يتغاضى عن مساوئه فيقول: **" اجتمع الملأ من أهل قُرْطُبَة على تقليد أمرهم وتأميرهم للشيخ أبي الحزم ابن جَهْوَر، وعددوا من خصاله ما لم يختلف فيه أحد منهم،..... وولوا من الجماعة أمينها المأمون عليها، فاخترع لهم لأول وقته نوعاً من التدبير حملهم عليه، فاقترن صلاحهم به"[5] " وكان مع براعته ورفعة قدره، وتشييده لقديمه بحديثه، من أشد الناس تواضعاً وعفة وصلاحاً، وأنقاهم ثوباً،**

---

(١) المنتزى: أى الثائر العاصى.

(٢) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ١ ، ص ٣٥٩، نقلا عن ابن حَيَّان.

(٣) الشكعة: المغرب والأندلس، مرجع سابق، ص ٣٦٣.

(٤) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ١، ص ٣٦٥، نقلا عن ابن حَيَّان وصداه أى جثته.

(٥) نفسه، ج ١، ص ٣٧٣.

وأشبههم ظاهراً بباطن "[1]، ومع ذلك يذكر بعض معايبه قائلاً **" حاط ذلك كله بالبخل الشديد والمنع الخالص، اللذين لولاهما ما وجد عائبه فيه طعنا، ولكمل لو أن بشرا يكمل "**[2] مما سبق يتضح أن الرجل ينصف في أحكامه فيذكر ما لكل إنسان وما عليه، دون مجاملة أو تحامل.

ورغم تكليف ابن جَهْوَر له **" إملاء الذكر في ديوان السلطان"**[3] ، نراه بموضوعية يشكر لأبي الوليد ابن جَهْوَر أن ولاه خطة إملاء الذكر في الديوان، دون مسألة، براتب واسع. ثم ينكر من أمره ما حمل ابنه عبد الملك على توعده بالقتل"[4]. فلا هذه الوظيفة ولا " الراتب الواسع " منعاه من أن يمضى في كتابة تاريخه بحياد وموضوعية، ولم يتحول أبداً إلى **مؤرخ" بلاط "**[5].

لقد أدرك ابن حَيَّان المؤرخ أن أسباب الانهيار الذي حدث في عصر الطوائف، إنما يرجع إلى الأُمراء والفقهاء، ونتيجة لهذا جاءت انتقاداته الحادة لهذين الصنفين، بسبب نكبة بربشتر فيقول: **" ولم تزل آفة الناس منذ خلقوا في صنفين منهم، هم كالملح فيهم: الأُمراء والفقهاء، قلما تتنافر أشكالهم، بصلاحهم يصلحون، وبفسادهم يردون، فقد خص الله تعالى هذا القرن الذي نحن فيه من اعوجاج صنفيهم لدينا هذين، بما لا كفاية له ولا مخلص منه، فالأُمراء القاسطون قد نكبوا بهم عن نهج الطريق، ذياداً عن الجماعة، وحوشاً**[6] **إلى الفرقة والفقهاء أئمتهم صموت عنهم، صدوف عما أكد الله عليهم في التبيين لهم، قد أصبحوا بين أكل من حلوانهم، خائض في أهوائهم، وبين مستشعر مخافتهم، وآخذاً بالتقية في صدقهم، وأولئك هم الأقلون فيهم، فما القول في أرض فسد ملحها الذي هو المصلح لجميع**

---

(١) نفسه، ج ١، ص ٣٧٤.
(٢) نفسه، ج ١، ص ٣٧٤.
(٣) نفسه، ج١، ص ٣٧٥.
(٤) نفسه، ج ١، ص ٣٧٥.
(٥) محمود مكى: مقدمة المقتبس، الشطر الثانى، ص 45.
(٦) حوشاً: تحريضاً.

أغذيتها، وإن أصبحت بصدد من خبالها، هل هي إلا مشفية على بوارها واستئصالها[1] **؟ !**

ويسترسل في توضيح وتفسير وجهة نظره حيال أولئك الأمراء فقال: **" لقد طما العجب من أفعال هؤلاء الأُمراء، إن لم يكن عندهم من هذه الحادثة الغراء في بربشتر إلا الفزع إلى حفر الخنادق وتعلية الأسوار، وشد الأركان، وتوثيق البنيان، كاشفين لعدوهم عن السوءة السوءاء من إلقائهم يومئذ بأيديهم إليهم، أمور قبيحات الصور، مؤذنات الصدور بأعجاز تحل الغير :**

أمـــور لـو تدبرهـا حكيـم إذن لنهى وهيب ما استطاعا [2]

وينتقد في نصه هذا الأُمراء، والفقهاء؛ فيصف الأُمراء بالظلم، ويحمل على الفقهاء باعتبارهم علماء الدين، وعليهم تقع مسئولية ما يحدث في مجتمعهم من فساد وانهيار [3].

وعندما يتحدث عن المعتضِد بن عَبَّاد يدلى برأيه فيه قائلاً عنه إنه: **" أسد الملوك، وشهاب الفتنة، وراحض العار، ومدور الأوتار، ذو الأنباء البديعة، والحوادث الشنيعة، والوقائع المبيرة**[4] **..... "**[5]، ويذكر عنه أيضاً له: **" ابتنى القصور السامية، واعتمر العمارات المغلة، واكتسب الملابس الفاخرة، وغالى الأعلاق السنية، وارتبط الخيول السابحة، واقتنى الغلمان الروقة** [6].

ويذكر عنه أيضاً أنه كان **" ذا كلف بالنساء، فاستوسع في إتخاذهن، وخلط في أجناسهن، فانتهى في ذلك إلى مدى لم يبلغه أحد من نظرائه**[7] فالغالب على حكام

---

(١) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ٣، ص ١١٧.
(٢) نفسه، ج ٣، ص ١١٧.
(٣) عادل عبد المنعم: النقد الاجتماعى، مرجع سابق، ص ٩٥.
(٤) المبيرة: المهلكة.
(٥) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ٢، ص ١١.
(٦) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ٢، ص ١٢.
(٧) الذخيرة: (تحقيق البدري) ج ٢، ص ١٤.

الأندلس في تلك الفترة الشغف بالجواري والإكثار منهن، وهو ما عابه عليهم ابن حَيَّان [1].

وأثنى على المُعْتَمِد ابن عَبَّاد أن سارع إلى نجدة أهل قُرْطُبَة ففك الحصار عنها، ثم أنكره مع القرطبيين حين احتل قرطبتهم وضمها إلى مملكته[2] ؛ ولعل تبدل موقفه من هؤلاء الملوك، علامة انحدار عصرهم إلى الهاوية [3] وعندما يتحدث عن مجاهد المُنْتَزِي[4] على دَانِيَة والجزائر الشرقية: ويذكر عنه ما يدل على صلاحه، ثم يعود قائلاً عنه إنه كان: " **خليعاً فاتكاً لا بساتر بلهو ولا لذة ولا يستفيق من شرب وبطالة، ولا يأنس بشئ من الجد والحقيقة، له ولغيره من سائر الملوك الطوائف في هذا الباب أخبار مأثورة مشهورة** "[5].

وعند ذكره لمبارك ومظفر[6] في بَلَنْسِية. يبدى إعجابه بهذين العبدين مشيراً إلى التآلف بينهما، ثم يذكر عنهما ما يشير إلى البذخ والإسراف في الحديث عن موكبها، كما يذكر عنهما أيضاً ما يدل على ظلمهما، فيقول عمن حدثه: " **يحسبان أنهما نالا ذلك بالاستحقاق، وأن لهما على الأيام دركاً، يحثان على ذلك سوق الرعية المضطهدة بسلطانهما، ولا يعبأن بما أدها من كلفهما، ولا يرفقان لمجهود ما بلغ من عنفهما، يقلدانهم شرار العمال، ويستزيدان عليهم في الوظائف الثقال.** " [7] ولا شك أن قوله يشير إلى الظلم والغصب وفرض المغارم، وسوء أحوال الفلاحين والطبقات المتوسطة وهجرتهم لأراضيهم هروباً من التكاليف المفروضة عليهم، والمؤسف أن أغلب ملوك الطوائف ـ إن لم يكن جميعهم ـ قد اتبعوا هذا الأسلوب[8].

---

(١) عادل عبد المنعم: النقد الاجتماعى، مرجع سابق، ص ٩٨.

(٢) عائشة عبد الرحمن: أبو مروان، مرجع سابق، ص ٩٨.

(٣) نفسه، ص ٩٨.

(٤) المنتزى: أى الثائر العاصى.

(٥) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ٣، ص ١٣.

(٦) كانا مشرفين على الساقية أيام المنصور بن أبى عامر، واستغلا ظروف الفتنة ليصبحا أميرين على بَلَنْسِية حسب رواية ابن حَيَّان أوردها ابن بَسَّام فى الذخيرة، (تحقيق البدرى) ج ٣، ص ٧.

(٧) راجع قصة مبارك ومظفر فى الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ٣، ص ٧ – ١١، نقلا عن ابن حَيَّان.

(٨) عادل عبد المنعم: النقد الاجتماعي، مرجع سابق، ص ٩٩.

ويدلى أيضاً برأيه في منذر بن يَحْيىَ صاحب سَرَقُسْطة، قائلاً عنه: " **وكان مع سموه للمعالي من الإيثار لشهواته، والمسارعة لقضاء لذاته، والانهتاك في طلب راحته، والشغف بزى دنياه، والكلف بزخرفها، والتهالك في حبها، على أضلع ما كان عليه من تفرد بشأنها، فاتخذ الجواري الحسان، وملامح الغلمان، فجلب إليه كل علق خطير**..... " [1]. والذي يُلاحظ على تصويره لمثالب عصر الطوائف، أن القاسم المشترك الأعظم في جملة انتقاداته، هو ما عابه على حكام الطوائف من انغماسهم في اللهو والملذات[2]. وبالجملة فإن ابن حَيَّان لم يكن حسن الظن بحكام عصر الفتنة، ونادراً ما أشاد بصفات أحدهم.

ولكن روح النقد لا تنسيه روح الإنصاف حين يقضي الأمر أن يدافع عنه ونجد ذلك عندما ذكر أن القاضي " **يخامر بن عثمان الشعباني** " كان " رجلاً فاضلاً عفاً خيراً، **غير أنه** كانت فيه عنجهية وجفاء، ولم يكن راجح الوزن وصلابته جاوزت المقدار"[3] ربما في الوصف الأخير يستند إلى واقعة ذكرها ابن عبد البر: أن القاضي يخامر لما قدم قرطبة ورأى غلبة يحيي بن يحيي الليثي على نفوس الناس كتب الى الأمير عبد الرحمن أنه وجد بقرطبة أميرين: أمير الأخيار، وهو يحيي بن يحيي، وأمير الأشرار وهو أنت !![4]. وهذا هذا المنهج الملتزم، من صدق الإيراد والحياد في الحكم ما يجعل تاريخ ابن حَيَّان ثبت ثقة.

كما أن ابن حَيَّان لم يغب عنه أن يدلي برأيه في بعض وزراء عصر الطوائف مثل: أبى الحسن إبراهيم محمد بن يَحْيىَ المعروف **بابن السَّقاَّء**، مدبر **الملك الجَهْوَري**، وكان من قبل يعيش في غرفة في دويرة والده مع مجموعة كبيرة من إخوته، **فلا " يجد بينهم إلى مد ساقه سبيلاً**، ويبدو أنه قد مدحه في بداية أمره، وهو يعلل ذلك بقوله:

---

(١) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ١ ص ١١٢.

(٢) عادل عبد المنعم: النقد الاجتماعى، مرجع سابق، ص ٩٩.

(٣) المقتبس (تحقيق مكى، الشطر الثانى)، ص ٦٧.

(٤) المقتبس (تحقيق مكي، الشطر الثاني)، ص ٦٧.

" لأخذنا بظاهر ماتموه في العيون وقت بنائه لنفسه [1]، ثم يحتد عليه قائلاً: فاستحال وتغير، وعتا واستكبر، وخان وغدر فاستخف بالمظالم واستهان بالكبائر، وأطرح الفروض، واحتكر الحقوق واغترى بذوي الهيئات "[2].

كما يشير إلى ما كان يقوم به ذلك الوزير من أعمال الغصب والسرقة، فيقول: **" تولى أمر السلطان وهو فقير فلم يستتر في الاكتساب، بل جاهر في التحامل على الجيرة والإكراه للمستضعفين ممن يصاقبه من ذوى خطة أو سهمة له في كل ذلك أمور لا تحصى كثرة "[3].**

وعلى النهج نفسه يصف الوزراء الذين يبغضهم أو أنهم فعلا يتصفون بما وصفهم به مع تأكيده على قلة إحسانهم وحماقة تصرفاتهم مما لا يؤهلهم للمناصب التي تقلدوها[4] **" ومات فلان الغني العبام[5]، حجة الله في الرزق وغيظ الأنام، فنهض بريئاً من كل خلة جميلة، تدل على فضيلة، إلى عي غالب [عليه]؛ وكان أخوه مثله في الأفن والجهالة، وكلاهما ممن استهينت به خطة الوزارة بحملهما اسمها الخطير الأثير، من غير تعلق في حديث ولا قديم، ولا معرفة بشيء من التعاليم[6].**

وهناك رسائل وجهها إلى بعض الفقهاء ونعتهم بالتقصير والبعد عن جادة العلم، ومنهج الفقه الصحيح وتفشي الجهل بينهم الى جانب حرصهم على المصلحة المادية أو الغرض الدنيوي الزائل[7] فيقول: **" من رجل غبر دهره، عطلاً لا ينظر في شيء من التعاليم،، إلى أن فتح الله عليه درس هذه المسائل الفقهية، فركض في حلبة**

---

(١) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ٤، ص ١٤٥.

(٢) نفسه، ج ٤، ص ١٤٦.

(٣) نفسه، ج ٤، ص ١٤٦.

(٤) حازم عبد الله خضر: أبو مروان ابن حَيَّان، أديبا وكاتبا، مجلة المناهل، عدد ٢٩ لسنة ١٩٨١ م، ص ٢٠٠.

(٥) العَبام: الأحمق الغبى.

(٦) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ١، ص ٣٦٧، نقلا عن ابن حَيَّان .

(٧) حازم خضر: أبو مروان، مرجع سابق، ص ٢٠٣.

الفقهاء المشاورين، وقدم لعلو السن لا لعلو الدرجة، وكان في ذاته كريه الطلعة، باذ الهيئة، درن الكسوة، هزيل الدابة، يمتهن نفسه في خدمة أهله، مما يتنزه عنه كثير من العامة، تقتحمه عيون الناس ويحصون نوادره، وكان موصوفاً بالنهم، على ضؤولة جسمه، وانهداد قوته، وملازمة الذرب لمعدته، وطلبه لعلاجها[1].

وهذا يشير إلى سيطرة الفقهاء على الأمور، متجسدة في شخص الفقيه يَحْيىَّ بن يَحْيىَّ، كما أشار ـ ضمن أخباره عن قضاة الأمير عبد الرحمن المستخرجة من كتاب الاحتفال ـ إلى ما أهله الفقهاء للشيخ الفقيه يَحْيىَّ بن يَحْيىَّ، ويبدو هذا واضحاً عند حديثه عن " القاضي محمد بن سعيد، يُكْنَى: أبا عبد الله، وكان أصله من كورة إلْبِيرَة، وكان معرفة للشيخ يَحْيىَّ بن يَحْيىَّ، وكان ذلك الرجل " طاعة ليَحْيىَّ بن يَحْيىَّ لا يعدل به أحداً، وكان إذا اختلف عليه الفقهاء لم يعدل عن يَحْيىَّ معدلاً، وكان الفقيه يَحْيىَّ بن يَحْيىَّ يقول له:

" فأما إذ صرت تتبع الهوى وتقضى برضا مخلوق ضعيف فلا خير فيما تجئ به، ولا في أن رضيته منك، فأرفع مستعفياً من ذاتك، فإنه أستر لك، وإلا رفعت في عزلك، فرفع ليستعفى فعزل عن القضاء"[2]. ومن الطبيعي أن تحدث المداهنة في مثل هذه الظروف، بحكم سيطرة الفقيه " يَحْيىَّ بن يَحْيىَّ " على الأمير عبد الرحمن بن الحكم، وخشية بقية الفقهاء رغبة منهم في الحفاظ على مناصبهم، وعدم المخاطرة بمعارضته.

وقد بدت المداهنة واضحة أيضاً عند الحديث عن القاضى " إبراهيم بن العباس القرشى " الذى قيل فى حقه: " هوى إبراهيم بن العباس إلى الشيخ يحيى بن يحيى جداً، وعول على رأيه، فوجد أعداؤه السبيل إلى ذمه والسعاية عليه"[3].

ويقول في ارتقاء أصاغر الفقهاء الى مرتبة الفتوى زمن الفتنة: **" وارتقى**

---

(١) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ١، ص ٣٧١، نقلا عن ابن حَيَّان.

(٢) المقتبس (تحقيق مكي، الشطر الثاني)، ص ٦٢.

(٣) ابن حيان: المقتبس (تحقيق مكي)، ص ٥٩.

المُسْتَكْفي أيضاً بكثير ممن يحمل المحابر، ويدرس مسائل الدفاتر، من أصاغر الطبقة الفقهية، إلى ما بلغت عليتهم من منزلة الشورى، فوسم كافتهم بوسم الفتوى، فأسرف في ذلك حتى بلغ عددهم بقُرْطُبَة يومئذ إلى الأربعين، وذلك ما لم يعهد في الغابرين[1]. ومثل هذه الأقوال تبدو نقدية، وتكشف عن وعى من كتبها ومن جاء بها، وهنا تبدو الملكة النقدية لديه واضحة في اختياره لما يذكره من مرويات تاريخية[2].

كما ينتقد ابن حيان خيانة بعض الجند ونفاقهم فى موقعة الخندق، فيذكر عنهم: "**وبدا من قوم من وجوه الجند فى هذا اليوم النفاق لأضغاث احتملوها على السلطان، ففتقوا الصفوف، وسارعوا فى الهرب، وجروا على المسلمين الهزيمة**"[3].

وهكذا يتضح لنا أن ابن حَيَّان كانت له غايات معرفية وتعليمية ظهرت واضحة في كتاباته، وقد كان يهتم بذكر السبب لأغلب الأحداث التي يوردها معولاً على العقل والاستقراء الواعي للأحداث، وكذلك على البعد المذهبي، ونراه أيضاً يعول على التفسير الاثني أو العرقي، كما استند في تفسيراته على البعدين الديني والأخلاقي، وابتعد تمام البعد عن التفسيرات الأسطورية والخرافية التي اتصف بها العديد من المؤرخين قبله.

وقد اتصف بالموضوعية فكان أقدر خلق الله على الثلب والهجاء وتصوير العيوب والنقائص ونقد الرجال نقدا منصفا في تصوير بارع وبيان شائق خلاب[4]، كما يمكن لنا القول أن انتقاداته اللاذعة تدل على رغبته القوية في الإصلاح والتغيير، وهذا ما جعل لكتبه مكانة مرموقة ومرجعية لكثير من المؤرخين على اختلاف العصور[5].

---

(١) الذخيرة: (تحقيق البدرى) ج ١، ص ٢٧٢.

(٢) عادل عبد المنعم: النقد الاجتماعي، مرجع سابق، ص ٧٦.

(٣) ابن حيان: المقتبس (شالميتا)، ص ٤٣٦ – ٤٣٧.

(٤) علي أدهم: بعض مؤرخي الاسلام، المؤسسه العربيه للدراسات والنشر، بيروت ١٩٧٤ م، ص ٧٣ – ٩٠.

(٥) انظر، ملاحق الرسالة .

قائمة الاختصارات

جـ	جزء
ط	طبعة
د.ن	دون تاريخ
د.ت	دن ذكر مكان الطبع
س	سطر
مج	مجلد
مخ	مخطوط
ع	عدد
ق	قسم
مو	موسوعة
هـ	هجري
م	ميلادي
ت	تُوُفِّي
الشطر الأول	يقصد به المقتبس السفر الثاني الشطر الأول الذي كان مفقوداً حتى سنة ١٩٩٩ م ثم تم اكتشافه وحققه الدكتور محمود علي مَكي ٢٠٠٢ م
الشطر الثاني	يقصد به المقتبس السفر الثاني الذي حققه الدكتور محمود علي مَكي ١٩٧٣

ملاحق الكتاب

(ملحق رقم ١)

ابن حَيَّان في مؤلفات اللاحقين

توفرت في كتب المؤلفين اللاحقين لعصر ابن حَيَّان نقولات كثيرة عنه من أهمها وأوفرها ما نجده في كتاب " **الذخيرة** " لابن بَسَّام الشَنْتَريني و " **البيان المُغْرِب** " لابن عذاري، وكتب ابن الأَبَّار مثل **الحُلة السِّيَراء** ، **وأَعتاَب الكُتَّاب**. **والمُغرب في حُلَى المَغرب** " لابن سعيد، **والصلة** لابن بَشْكُوَال، **وترتيب المدارك وأزهار الرياض** للقاضي عِياض ، وكتاب " **ذكر بلاد الأندلس** " مجهول المؤلف[1]، **وفى الإحاطة** لابن الخطيب، **والروض المعطار** للحميري، **وفي المعجب** لعبد الواحد المراكشي، **وفي تاريخ قضاة الأندلس** للنُبَاهي، **ونفح الطيب** للمقري. **وسوف نستعرض تلك النقول تبعاً لأهميتها فيما يلي:**

- **الذخيرة[2] لابن بَسَّام[1] (ت ٥٤٢ هـ/ ١١٤٨ م)**

---

(١) تحقيق وترجمة لويس مولينا فى مدريد ١٩٨٣.

(٢) فيه تاريخ الأندلس وآدابها فى القرن الخامس. قلد فيه "يتيمة الدهر" وقد استعان به "ابن خلكان" وغيره. لم يرتب المؤلف كتابه على السنين، بل رتبه على مكانة المترجم فى رأيه هو، وهو يبدأ عادة بالترجمة فى نثر مسجوع، ثم يذكر مؤلفات من يترجم له، ثم يورد مقتطفات من شعره ونثره، وهو لا يكتفى برواية مقتطفات من أدب الملوك والوزراء والأمراء، بل يعرض تاريخهم عرضاً دقيقاً مفصلاً، ويرد آثارهم الأدبية إلى مصادرها. وقسم المؤلف كتابه كما صرح فى المقدمة ـ إلى أربعة أقسام باعتبار الأقاليم، فقسم لقُرْطُبَة وما يصاحبها من وسط الأندلس، وقسم لإشبيلِيَة وما اتصل بها من بلاد غرب الأندلس، وقسم لبلنسية وما يليها من شرقى الأندلس، وأفرد القسم الرابع لمن طرأ على شبه الجزيرة فى المدة المؤرخة، من أديب وشاعر وكاتب، ووصل بهذا القسم ذكر طائفة من مشهورى عصره ممن نجمُوا بإفريقية، والشَّام والعراق ومصر، وهو فى كل هذا ـ لا يكتفى بالأخبار العامة، والملاحظات العارضة، بل يقف وقفات طويلة، يُفصل ويدقق، ويتحرى، ويثبت ويأتى بالفوائد التاريخية القيمة، ويستقى الأخبار من ينابيعها الأصلية، وقد اعتمد كثيراً على زعيم مؤرخي الأندلس

وقد أورد له بن بَسَّام ترجمة وافية ضمنها فصولاً وافية عن أدبه، وكان له فيه رأيان أحدهما سلبي والآخر ايجابي إلا أن في النهاية امتدحه واعتبره خاتمة المحسنين بقوله: **" قد جهدت أن أجد هذا الخبر في ما وقع إلي من كتاب أبي مروان، فأوليه حكمه، واعتمد فيه وصفه الرائق ونظمه، فأعياني مرامه وغرب عني سوامه، وأنا أثبته حسبما التقطته من فم من شَهَد ذلك، وحدث عما جرى هنالك ممن لا يحسن الوصف، ولا يجيد الرصف، بيد أني أتحرى الصواب، وأتتبع الصريح اللباب "**(٢).

بالنسبة للكتاب فهو يعتبر خير من احتفظ لنا بأطول نصوص ابن حَيَّان في المتين مع الحرص الدقيق على بداية نقله عن هذا المؤرخ ونهايته ونوردها كاملة فيما يلي:

الجزء الأول:

١- فصل في ذكر المستعين بالله أبي أيوب بن الحكم.

٢- فصل في ذكر المستظهر بالله أبي المُطْرَف عبد الرحمن بن هشام. وذكر الخبر عن كيفية مقتله.

٣- أبو عمر أحمد بن دَرَّاج القَسْطَلِيّ.

٤- إيجاز الخبر عن إمارة علي بن حمود.

٥- تلخيص التعريف بخبر الوزير عيسى بن سعيد القطاع.

٦- فصل في ذكر الوزير الكاتب أبي المغيرة عبد الوهاب بن حزم

٧- أبو محمد بن حزم

ـ غير منازع "ابن حَيَّان " فأطال، النقل عنه، في بعض المواقف، إطالة مفيدة ، راجع، ابن بَسَّام: الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة، ج١، تحقيق سالم مصطفى البدرى، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٨، ابن بَسَّام: الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة، تحقيق لطفى عبدالبديع، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٥، القسم الأول، المجلد ١.

(١) أبو الحسن على الشَنْتَرينى (ت ٥٤٢ هـ / ١١٤٨ م). مؤرخ وأديب أندلسى. ينسب إلى شَنْتَرين الميناء المعروف فى البرتغال اليوم. وعندما اشتد خطر الغزو المسيحى على بلده وتوالت غزواته خرج ابن بَسَّام من شَنْتَرين إلى لشبونة فى عام ١٠٨٤م، ثم انتقل منها إلى قُرْطُبَة ثم إلى إشبيلِيَة حيث حط رحاله وبدأ يكتب كتابه المشهور (الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة).

(٢) الذخيرة: (تحقيق البدري)، ج ٣، ص ٥٥٧.

٨- لمع من أخبار منذر بن يَحْيىَ والخبر عن كيفية مقتله.
٩- فصل في ذكر الوزير الكاتب أبي عامر أحمد بن عبد الملك بن شهيد
١٠- أبو القاسم المعروف بابن الإفْلِيلي
١١- أبو عامر بن المُظَفَّر
١٢- فصل في ذكر عن مقتل يَحْيىَ بن حمود
١٣- فصل في ذكر ذي الوزارتين الكاتب أبي الوليد بن زيدون
١٤- وقعة بين ابن عباد وبين ابن الأَفْطَس
١٥- التعريف بمحمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله الناصري ن والد " ولادة "
١٦- فصل في ذكر الأديب أبي عبد الله الكفيف
١٧- ذكر الخبر عن مقتل الأمير المرتضى
١٨- ذكر الخبر عن ولاية القاسم بن حمود إلى تغلب بن عباد عليها
١٩- فصل في ذكر الأديب أبي مروان عبد الملك بن زيادة الله الطُّبْني
٢٠- ابن حَيَّان وايجاز الخبر عن أولية دولة بني جَهْوَر
٢١- فصل في ذكر الوزير الكاتب أبي عبد الله البزلياني
٢٢- إيجاز الخبر عن مقتل أحمد بن عباس وزُهَيْر فتى بني عامر
٢٣- لمع من أخبار الأمير ابن صُمَادِح

الجزء الثاني:

١- فصل في ذكر الأعيان والمشاهير من أرباب صناعة المنظوم والمنثور بإشبِيلِيَة
٢- فصل في ذكر القاضي أبي القاسم محمد بن عباد وإيراد ملة من أخباره
٣- فصل في ذكر المعتضِد بالله عباد بن ذي الوزارتين القاضي أبي القاسم محمد بن عباد
٤- حروب المعتضِد بالله المُظَفَّر بن الأَفْطَس وغيره من أراء الغرب
٥- فصل في أخبار البكريين من أمراء الغرب

٦- المُظَفَّر أبو بكر محمد بن ب الله بن مسلمة المعروف بابن الأَفْطَس

٧- سقوت بن محمد الملقب بالمنصور المعان

الفصل الثالث:

١- ذكر الجانب الشرقي من جزيرة الأندلس

٢- جملة أخبار ونوادر ممن ثار بهذا القطر من فتيان ابن ابي عامر

٣- الوزير أبو بكر بن عبد العزيز

٤- ذكر الخبر عن تغلب لعدو على بلنسية ثم عودتها للمسلمين

٥- فصل في ذكر ذي لرئاستين أبي مروان عبد الملك بن رزين

٦- قتل عباد المعتضِد لابنه إسماعيل

٧- إيجاز الخبر بحادثة بربشتر ورجوع الإسلام إليها

٨- إيجاز القول عن إمارة عبد العزيز بن أبي عامر وابنه ببلنسية وأعمالها

٩- الخبر ببادرة أحمد بن سليمان بن هود فيما كان رامه من الفتك بأخيه يوسف

١٠- جملة من أخبار هشام بن محمد الناصري أمير قُرْطُبَة

١١- ذكر الخبر عن مقتل الوزير الحائك المذكور وخلع هشام المُعْتَد

١٢- وقعة بطُلَيطِلَةُ.

الجزء الرابع:

١- ذكر الكتاب والوزراء والأعيان والآباء والشعراء الوافدين على زية الأندلس والطارئين عليها

٢- فصل في ذكر الأديب اللغوي أبي العلاء صاعد بن الحسن البغدادي

٣- إيجاز الخبر عن أسر غرسية

٤- مقتل أبي مروان الجزيري

٥- تلخيص التعريف بدولة ابن أبي عامر من الأول إلى الآخر

٦- ذكر دفاع ابن أبي عامر العدو صدر الدولة وقيامه بالجهاد دون الجماعة وتوصله بذلك إلى تدبير الملك

٧- مظاهرة غالب مولى الناصر لمحمد بن أبي عامر ومظاهرته على المُصْحَفِيّ إلى أن أسقطه ومات في سجنه

٨- جمل وجوامع من كبار الأحداث بالدولة العامرية

٩- وفاة المنصور ابن أبي عامر

١٠- قيام ابنه عبد الملك بالدولة

١١- إعذار يَحْيىَ بن ذي النون لحفيده ويصف ذلك الصنيع

١٢- جملة من أخبار بني ذي النون وذكر أولية أمرهم

١٣- جملة من أخبار ابن السَّقاَّء مدبر الملك الجَهْوَري.

-الإحاطة[1] لابن الخطيب

وقد ترسم ابن الخطيب في كثير من جوانب كتاباته التاريخية خطوات ابن حَيَّان، وكان أول من استشهد به في أول صفحات كتابه عندما بدأ بالحديث عن غرناطة وفقهائها وعلمائها. ونقل مواد عن تاريخ ابن حَيَّان نورد فيما يلي مجملاً بموضوعاتها:

١- ترجمة للمنصور بن أبى عامر، نص فيها على أنه ينقلها عن " المؤرخ في الدولة العامرية "، ومع أنه لا يذكر اسم ابن حَيَّان فمن المؤكد أنه ينقل هذه الأخبار من كتاب ابن حَيَّان " أخبار الدولة العامرية ".

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة: موسوعة شاملة لكل ما يتعلق بهذه المدينة الكتاب قسمان، الأول: يشمل نشأة غرناطة، وجغرافيتها، وخططها، وخواصها، ومحاسنها، وذكر عادات أهلها ومعايشهم، وأزيائهم، وجندهم، وسلاحهم، وكثيراً من أحوالهم الاجتماعية لعهده. ويقع هذا القسم في نحو ٤٠ صفحة. والثانى: يشمل سائر التراجم: فيه من ملوك عصره، سواء في الأندلس أو المغرب، أو أسبانيا النصرانية بدقة وإضافة، ويورد طائفة من تراجم الأعلام، الذين عاشوا فى غرناطة، أو وفدوا عليها في مختلف عصور الدولة الإسلامية، مرتبين على حروف المعجم، وقسم ترجمة كل رجال إلى أبواب في تاريخ حياته ومناقبه وسائر أحواله، وختم الكتاب بترجمة لنفسه. الكتاب صدر عن مكتبة الخانجي تحقيق محمد عبد الله عنان، (القاهرة ١٩٧٤).

٢- ترجمة الصُّمَيْل بن حاتم الكلابي، وفيها ينص على أنه ينقلها عن كتاب " المقتبس " لابن حَيَّان، ولا بد أنها تقع في السفر الأول من هذا الكتاب.

٣- ترجمة المُطْرَف بن عبد الله بن محمد وحربه لعمر بن حفصون، وإيقاعه بقائد أبيه في سنة ٢٨٢هـ. على أنه يخلط في هذه الأخبار، بين ما هو مأخوذ من ابن حَيَّان، وما كتبه ابن أبى الفياض. أما ما نقله عن ابن حَيَّان، فلا بد أن يكون من السفر الثالث، الذي يؤرخ للفترة الواقعة بين سنتي ٢٦٨ و ٢٦٩ هـ.

٤- ترجمة منذر بن يَحْيىَ التَّجِيبي صاحب الثغر الأعلى منذ بداية أمره حتى مقتله على يد عبد الله بن حكم في سنة ٤٣٠ هـ، وفيها يورد قصيدة ابن دَرَّاج الرائية في مدحه. وهى منقولة عن ابن حَيَّان بغير تحديد للكتاب الذي تقل عنه. والمرجح أن النقل هنا عن كتاب "المتين ".

٥- ترجمة مبارك ومظفر العامريين، منذ أوليتهما حتى تملكهما بلنسية وقصيدة ابن دَرَّاج في مدحهما، ويظهر أنها أيضاً من المتين.

٦- ترجمة أبى محمد ابن حَزْم الظاهري، وفيها عن الحُمَيِّدي، ويمكن أن يكون ابن الخطيب قد أخذها عن الذخيرة لابن بَسَّام. وعلى كل حال فإن المصدر لا بد أن يكون المتين بحكم تأخر وفاة ابن حَزْم.

٧- ترجمة الشاعر أبى المخشي، عاصم بن زيد العَبّادي، ومقتطفات من شعره وما وقع به حتى وفاته سنة ١٨٠ هـ. ولا بد أن هذه الترجمة مأخوذة من السفر الأول من أسفار " المقتبس ".

٨- ترجمة هشام المُعْتَد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الناصر آخر خلفاء بني أمية بالأندلس، وخبر ولايته وخلعه إلى وفاته في سنة ٤٢٨ هـ. ولا بد أنها مأخوذة من كتاب " المتين ".

- المقري[1] في نفح الطيب[2]

وشهد له المقري بالثقة والموضوعية فعندما جمع في فصل مسهب ما وقف عليه من أخبار " عبد الرحمن بن معاوية الأُمَوي المرواني، الداخل " ختمه بقوله:

" قال أكثر هذا، مؤرخ الأندلس الثبت الثقة، أبو مروان ابن حَيَّان "[3] نقل عنه:

١ - نبذة عن قُرْطُبَة وشهرتها وبها الجامع المشهور والقنطرة المعروفة بالجسر .

---

(١) ولد احمد بن محمد بن احمد المقرى القرشى المكنى بأبى العباس والملقب بشهاب الدين سنة ٩٨٦ بمدينة تلمسان وأصل أسرته من قرية مقرة بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة؛ نشا بتلمسان وطلب العلم فيها وكانت م اهم شيوخة التلمسانين عمة الشيخ سعيد المقرى. وهو واحد من أعلام القرن السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، سطعت فضيلته العلمية فى تلمسان وفاس بالمغرب العربى، وذاعت فى مصر والحجاز وبلاد الشَّام بالمشرق العربى إبان حكم العثمانيين الأتراك. وقد شهد له معاصروه بالإمامة والفضل، فى الفقه وأصوله، وفى الحديث وعلوم القرآن، وفى علوم العربية.

(٢) كان إسم الكتاب أولاً: " عرف الطيب، فى التعريف، بالوزير ابن الخطيب " فلما ألحق به أخبار الأندلس، وأفاض فيها، اتخذ له هذا الاسم الجديد. جعل المؤلف كتابه قسمين كبيرين: يشمل الأول رحلة المؤلف، ووصف جزيرة الأندلس وما تحويه من المحاسن، وفتح المسلمين لها، ومن تعاقب عليها من الأمراء والخلفاء إلى ملوك الطوائف، ووصف قُرْطُبَة ومحاسنها، وتراجم من رحل من الأندلسيين إلى بلاد المشرق، = وفيهم جماعة من النساء، وذكر مذاهب الأندلسيين وسائر أحوالهم إلى خروجها من أيدى المسلمين. ويشتمل القسم الثانى على ترجمة مفصلة لـ " لسان الدين بن الخطيب " وأقواله، وأشعاره، ومشايخه، وغير ذلك. وفى كل باب من أبواب الكتاب يحشد "المقرى " مجموعة هائلة من المعلومات التاريخية والجغرافية والأدبية والاجتماعية، منقولة من كتب مختلفة، يعتبر أكثرها فى حكم المفقود وما يجعل للكتاب قيمة لا تقدر، ويصفه فى طليعة المراجع الأولى لتاريخ أسبانيا الإسلامية، من أيام الفتح إلى آخر أيام استردادها، وفى تاريخ الحقبة الأخيرة هو المرجع الوحيد. ويحوى القسم الأول من الكتاب بعض الرسائل الهامة كاملة، مثل رسالتى " ابن حزم " و " الشقندى " فى فضل الأندلس. وفى الفصل الخاص بقُرْطُبَة يعقد مقارنات بينها وبين بعض بلاد الأندلس الأخرى. ويروى الطرائف عن أهلها، ومختارات من أشعار شعرائها، والباب الخاص بالتراجم حافل بالمعلومات القيمة، يرسلها من غير نظام ولكن، بدقة وضبط حسن. والطريقة التى اتبعها فى تأليف كتابه أنه جعل المترجم له نواة يجمع حولها الأخبار الجمة، والمعلومات المستفيضة، ويتخذها محوراً يدير حوله الموضوع، ويؤلف بين شوارده ويضم متناثرة، ويحاول أن يفهم الرجل عن طريق فهم عصره، واستقصاء معارف زمنه، والإحاطة بالظروف التاريخية التى مهدت له السبيل. وعلى هذا الأسلوب جرى أيضا فى كتابه " أزهار الرياض ".الكتاب صدر عن دار الفكر يوسف البقاعى ١٩٩٨ م..

(٣) راجع، نفح: ج٢، ص ٧٣، ٥٣٥.

٢- وفي رد ابن سعيد على بعض كلام ابن حوقل .

٣- حكايات في تاريخ ابن حَيَّان منها ما هو مذكور من توجه الحكم على خليفتهم أو على ابنه أو أحد حاشيته المختصين وأنهم كانوا في نهاية من الانقياد للحق لهم أو عليهم وبذلك انضبط لهم أمر الجزيرة ولما فرقوا هذا الناموس كان أول ما تهتك أمرهم ثم اضمحل وكانت ألقاب الأول منهم الأمراء أبناء الخلائف ثم الخلفاء أمراء المؤمنين إلى أن وقعت الفتنة بحسد بعضهم لبعض وابتغاء الخلافة من غير وجهها الذي رتبت عليه فاستبدت ملوك الممالك الأندلسية ببلادها وسموا بملوك الطوائف واستبدوا وكان فيهم من خطب للخلفاء المروانيين وإن لم يبق لهم خلافة.

٤- أخبار الفتح أن أول من دخل جزيرة الأندلس من المسلمين برسم الجهاد طريف البربري مولى موسى بن نصير الذي تنسب إليه جزيرة طريف.

٥- وذكر ابن حَيَّان أيضاً استصعاب سبتة على موسى بتدبير صاحبها الداهية الشجاع يليان النصراني.

٦- ومن تاريخ ابن حَيَّان: لما حرض يليان النصراني صاحب سبتة للأمر الذي وقع بينه وبين صاحب الأندلس موسى بن نصير على غزو الأندلس جهز لها مولاه طارقا المذكور في سبعة آلاف من المسلمين جلهم من البربر في أربع سفن.

٧- عود إلى أخبار الفتح وقال ابن حَيَّان في المقتبس ذكروا أن لذريق لم يكن من أبناء الملوك ولا بصحيح النسب في القوط وأنه إنما نال الملك من طريق الغصب والتسور عندما مات إغطشة الملك.

٨- قال ابن حَيَّان: وانتهى طارق إلى طُلَيطِلَةُ دار مملكة القوط فألفاها خالية قد فر أهلها عنها.

٩- قال ابن حَيَّان وغيره ولما بلغ موسى بن نصير ما صنعه طارق بن زياد وما أتيح له من الفتوح حسده وتهيأ للمسير إلى الأندلس.

١٠ – وتفنيد خرافة المائدة قال ابن حَيَّان: وهذه المائدة المنوه باسمها المنسوبة إلى

سليمان النبي عليه الصلاة و السلام لم تكن له فيما يزعم رواة العجم وإنما أصلها أن العجم في أيام ملكهم كان أهل الحسنة منهم إذا مات أحدهم أوصى بمال للكنائس فإذا اجتمع عندهم ذلك المال صاغوا منه الآلات الضخمة من الموائد والكراسي وأشباهها من الذهب والفضة.

١١ – ورجح روايته وما ذكره ابن حَيَّان من أن الذي نكب موسى بن نصير هو سليمان بن عبد الملك صواب وأما ما حكاه ابن خلكان من أن المنكب له الوليد فليس بصحيح والله أعلم.

١٢ – قال ابن حَيَّان: ول يَحْيىَ بن حكم الشاعر المعروف بالغزال في فتح الأندلس أرجوزة حسنة مطولة ذكر فيها السبب في غزوها نظما وتفصيل الوقائع بين المسلمين وأهلها وعداد الأمراء عليها وأسماءهم فأجاد وتقصى وهي بأيدي الناس موجودة.

١٣ – وذكر ابن حَيَّان أن موسى كان عربيا فصيحا وقد سبق من مراجعة يزيد بن المُهَلّب ما يدل على بلاغته ويكفي منها ما ذكره ابن حَيَّان أنه كتب إلى الوليد بن عبد الملك فيما هاله من فتوح الأندلس وغنائمها إنها ليست الفتوح ولكنها الحشر.

١٤ – عبد الرحمن الداخل قال ابن حَيَّان ألفى الداخل الأندلس ثغرا قاصيا غفلا من حلية الملك عاطلا فأرهف أهلها بالطاعة السلطانية وحنكهم بالسيرة الملوكية وأخذهم بالآداب فأكسبهم عما قليل المروءة وأقامهم على الطريقة وبدأ فدون الدواوين ورفع الأواوين وفرض الأعطية وعقد الألوية وجند الأجناد ورفع العماد وأوثق الأوتاد فأقام للملك آلته وأخذ للسلطان عدته فاعترف له بذلك أكابر الملوك.

١٥ – هدية ابن شهيد للناصر.

١٦ – ذكر ابن حَيَّان وغير واحد أن ملك الناصر بالأندلس كان في غاية الضخامة ورفعه الشأن وهادته الروم وازدلفت إليه تطلب مهادنته ومتاحفته بعظيم

الذخائر ولم تبق أمة سمعت به من ملوك الروم والإفرنجة والمجوس وسائر الأمم إلا وفدت عليه خاضعة راغبة.

١٧- الحكم المستنصر ولما تُوُفِّي الناصر لدين الله تولى الخلافة بعده ولي عهده الحكم المستنصر بالله فجرى على رسمه ولم يفقد من ترتيبه إلا شخصه وولي حجابته جعفر المُصْحَفِيّ وأهدى له يوم ولايته هدية كان فيها من الأصناف ما ذكره ابن حَيَّان في المقتبس وهي مائة مملوك من الإفرنج ناشئة على خيول صافنة كاملو الشكة والأسلحة من السيوف والرماح والدرق والتراس والقلانس الهندية وثلاثمائة ونيف وعشرون درعا مختلفة الأجناس وثلاثمائة خوذة كذلك ومائة بيضة هندية وخمسون خوذة خشبية من بيضات الفرنجة من غير الخشب يسمونها الطشطانة وثلاثمائة حربة إفرنجية ومائة ترس سلطانية وعشرة جواشن فضة مذهبة وخمسة وعشرون قرنا مذهبة من قرون الجاموس.

١٨- وأما المنصور فقد ذكره ابن حَيَّان في كتابه المخصوص بالدولة العامرية.

١٩- وقنطرة قُرْطُبَة قال ابن حَيَّان وقيل إنه قد كانت في هذا المكان قنطرة من بنيان الأعاجم قبل دخول العرب بنحو مائتي سنة.

٢٠- أن أكتبيان ثاني قياصرة الروم الذي ملك أكثر الدنيا وصفح نهر رومية بالصفر فأرخت الروم من ذلك العهد وكان من قبل ميلاد المسيح عليه السلام بثمان وثلاثين سنة أمر ببناء المدن العظيمة بالأندلس فبنيت في مدته قُرْطُبَة وإشبِيلِيّة ومارِدَة وسَرَقُسْطة.

٢١- وعمران قُرْطُبَة بالمساجد وقال ابن حَيَّان إن عدة المساجد عند تناهيها في مدة ابن أبي عامر ألف وستمائة مسجد والحمامات تسعمائة حمام.

٢٢- إن إنفاق الحكم في زيادة الجامع كان مائة ألف وواحدا وستين ألف دينار ونيفا وكله من الأخماس.

٢٣- وذكر المؤرخ أبو مروان بن حيان صاحب الشرطة أن مباني قصر الزهراء اشتملت على أربعة آلاف سارية ما بين كبيرة وصغيرة حاملة ومحمولة ونيف

هو ثنتا عشرة على ثلاثمائة سارية هو قال منها ما جلب من مدينة رومة ومنها ما أهداه صاحب القسطنطينية وأن مصاريع أبوابها صغارها وكبارها كانت تنيف على خمسة عشر ألف باب وكلها ملبسة بالحديد والنحاس المموه.

٢٤- ترجمة ابن حَزْم.

٢٥- أبو الوليد الباجي.

٢٦- محمد بن يَحْيىَ بن مالك بن يَحْيىَ بن عائذ.

٢٧- الشيخ الأديب الفاضل المعمر ضياء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخزرجي الساعدي.

٢٨- شاعر الأندلس يَحْيىَ بن الحكم البكري الجَيّاني الملقب بالغزال.

٢٩- قال ابن حَيَّان وكان أبو مُضَر نديم محمد بن أبي عامر أمتع الناس حديثا ومشاهدة وأنصعهم ظرفا وأحذقهم بأبواب الشحذ والملاطفة وآخذهم بقلوب الملوك والجلة وأنظمهم لشمل إفادة ونجعة.

٣٠- ومن الداخلين أيوب بن حبيب اللخمي ذكر ابن حَيَّان أنه ابن أخت موسى بن نصير.

٣١- وذكر ابن حَيَّان أن قدوم السمح كان في رمضان سنة مائة وأنه الذي بنى قنطرة قُرْطُبَة بعدما استأذن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى.

٣٢- قال ابن حَيَّان والحِجاري إنه لما استشهد عَنْبَسَة قدم أهل الأندلس عليهم عذرة بن عبد الله الفِهْري.

٣٣- ومن الداخلين إلى الأندلس بَلْج بن بِشْر بن عِياض القُشَيْرِي.

٣٤- أبو الخَطَّار قد أقبل واليا على الأندلس وهو أبو الخَطَّار حُسام بن ضِرار الكَلْبِيّ

٣٥- وذكر ابن حَيَّان أن القائم بدولة يوسف والمستولي عليها الصُّمَيْل بن حاتم بن شَمِر بن ذي الجَوْشَن.

٣٦- وذكر ابن حَيَّان أنه كان ممن ثار على يوسف الفِهْري عبد الرحمن بن علقمة اللخمي فارس الأندلس ووالي ثغر أرْبُونة.

٣٧- ومن الداخلين من المشرق إلى الأندلس ملكها عبد الرحمن بن معاوية ابن أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان المعروف بالداخل.

٣٨- وذكر ابن حَيَّان أن يوسف بن عبد الرحمن نكث سنة ١٤١ فهرب من قُرْطُبَة وسعى بالفساد في الأرض.

٣٩- وقال ابن حَيَّان كان عبد الرحمن راجح الحلم فاسح العلم ثاقب الفهم كثير الحزم نافذ العزم بريئا من العجز سريع النهضة متصل الحركة لا يخلد إلى راحة ولا يسكن إلى دعة.

٤٠- ومن الوافدين على الأندلس أبو الأشعث الكَلْبِيّ.

٤١- ومن الداخلين إلى الأندلس من المشرق عبد الله بن سعيد بن عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنه.

٤٢- طرف من أخبار المنصور.

٤٣- قال ابن حَيَّان وكان بين المُصْحَفِيّ وغالب صاحب مدينة سالم وشيخ الموالي وفارس الأندلس عداوة عظيمة ومباينة شديدة ومقاطعة مستحكمة .

٤٤- ومن الوافدين على الأندلس ظفر البغدادي س.

٤٥- ومنهم الرَّازي وهو محمد بن موسى بن بشير بن جناد بن لقيط الكناني الرَّازي والد أبي بكر أحمد بن محمد صاحب التاريخ.

٤٦- ومن القادمين على الأندلس من المشرق الشيخ عبد القاهر بن محمد بن عبد الرحمن الموصلي .

٤٧- القادمين ومنهم أحمد بن أبي عبد الرحمن واسمه يزيد بن أحمد بن أبي عبد الرحمن القرشي الزهري.

٤٨- الوزير الكاتب أبو جعفر أحمد بن عباس وزير زُهَيْر الصقلبي ملك أَلْمُرِيَّة بذ الناس في وقته بأربعة أشياء المال والبخل والعجب والكتابة.

٤٩- وحكى ابن حَيَّان أن الأمير (عبد الرحمن عثرت به دابته وهو سائر في بعض أسفاره وتطأطأت فكاد يكبو لفيه ولحقه جزع وتمثل أثره بقول الشاعر .

(وما لا ترى مما يقي الله أكثر...)

٥٠- عائشة بنت احمد القرطبية.

٥١- محنة بربشتر .

٥٢- استرجاع بربشتر .

٥٣- واقعة الرَّبَض.

وفي أزهار الرياض في أخبار عِياض[١] للمقري أيضاً نقل عنه:

١- وصف دينة بليونش تحتوي على مياه عيون وأودية ومتنزهات، وأبنية عظيمة؛ وفيها من جميع الأشجار والثمار

٢- وصفه قصر الزهراء اشتملت على أربعة آلاف سارية، ما بين كبيرة وصغيرة، ومحمولة

٣- بناء الناصر للزهراء أوّل سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، وكان مبلغ ما ينفق فيها كل يوم من الصخر المنحوت المنجور المعدل ستّة آلاف صخرة

وفي الحُلة السِّيَراء[٢] لابن الأَبَّار:

١- ترجمة عبد الرحمن بن معاوية

---

(١) أزهار الرياض: موسوعة أدبية، تاريخية أندلسية، تستوعب كثيراً من أخبار الأجيال التى تعاقبت فى الأندلس والمغرب. ألفه قبل كتابه السالف " نفح الطيب " لذا نجده يكرر فى "النفح" طائفة من الأخبار التى ذكرها فى " أزهار الرياض ". وقد جرى فى كتابه هذا على أسلوبه فى كتابه السالف، واتخذ من القاضى " عِياض " نواة لحشد المعلومات الأدبية والتاريخية، ولم يكتف بأخبار عصره ومصره، بل استوعب أخبار الأجيال السابقة لجيله. افتتح كتابه بترجمة للقاضى " عِياض " مفصلة، بحث فيها عن نشأته فى صباه وشبابه وكهولته، ثم فصل القول فى شيوخه، وعنى بذكر مؤلفاتهم، وخص بالعناية النتاج الأدبى للمترجم له، وعمله فى خدمة السلطان، ووفاته وآراء الناس فيه. وقد ألم ـ فى هذه الترجمة ـ بكثير من شئون بلاد الأندلس على سبيل الاستطراد. وفى الكتاب طائفة كبيرة من الأخبار والقصص المغربية والأندلسية التى لم ترد فى كتابه السالف " نفح الطيب " والكتاب صدر عن مطبعة فضالة المحمدية تحقيق: عبد السلام الهراس - سعيد أحمد أعراب ١٩٨٠ م.

(٢) من أهم كتب ابن الأَبَّار ومن عيون المؤلفات فى تاريخ الأندلس. ويضم الكتاب ٢١٦ ترجمة، تناول فيها الأمراء، والوزراء، والكتاب، وأصحاب الجاه، والعلماء الذين نظموا الشعر فى المغرب والأندلس، وذلك منذ القرن الأول للهجرة إلى منتصف القرن السابع. ويقصد من عنوان الكتاب الحُلة السِّيَراء أى الحلة ذات خطوط من حرير. وصدر عن الشركة العربية للطباعة والنشر تحقيق حُسَين مؤنس ١٩٦٣م. ونشرته دار المعارف ضمن سلسلة ذخائر العرب، رقم ٥٨، سنة ١٩٦٣ و ١٩٨٥م. والسِّيَراء: الكساء المخطط المزخرف بالذهب.

٢- ترجمته الحكم بن هشام المعروف بالرَّبَض أبو العاصي

٣- بعض أخبار عن حبيب بن عبد الملك بن عمر

٤- ترجمة يعقوب ابن الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام

٥- ترجمة عبد الكريم بن عبد الواحد بن مُغِيث الحاجب أبو حفص

٦- ترجمة تمام بن عامر الثقفي الوزير

٧- ترجمة سَوّار بن حَمْدون القيسي المُحاربيّ

٨- ترجمة سعيد بن جُودي السَّعْدِي

٩- خبر أن الحكم بن عبد الرحمن المستنصر بالله كان من أهل الدين والعلم راغبا في جمع العلوم الشرعية من الفقه والحديث وفنون العلم باحثا عن الأنساب حريصا على تأليف قبائل العرب وإلحاق من درس نسبه أو جهله بقبيلته التي هو منها مستجلبا للعلماء ورواة الحديث من جميع الآفاق يشاهد مجالس العلماء ويسمع منهم ويروى عنهم

١٠- ترجمة الحكم بن أحمد ابن الأمير محمد بن عبد الرحمن ابن الحكم بن هشام

١١- بعض شعر إبراهيم بن إدريس الحسنى

١٢- أخبار عن موسى بن محمد بن موسى بن حدير وكيف كان يكثر مجالسة الأمير عبد الله ويصل مؤانسته.

١٣- ترجمة جعفر بن عثمان المُصْحَفِيّ وكيف استطال عليه محمد بن أبي عامر بكفايته ودفاعه العدو المتكالب لأول ولاية هشام ووفاة الحكم

١٤- محمد بن عبد الله بن أبي عامر الحاجب

١٥- زياد بن أفلح مولى الناصر عبد الرحمن بن محمد

١٦- وبعض أخبار عن محمد القائم أبو القاسم بن المهدي عبيد الله

١٧- عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار ابن عبد الرحمن الناصر أبو المُطْرَف المستظهر بالله

١٨- جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر بن عبيد الله أبو الحَزْم رئيس قُرْطُبَة وذكر اجتماع الملأ من أهل قُرْطُبَة على تقديمه

١٩- إسماعيل بن عباد

٢٠- عباد بن محمد المعتضِد بالله

٢١- ترجمة عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة التَّجِيبي بن الأَفْطَس

٢٢- أبو محمد هذيل بن خلف ابن لب بن زرين - المعروف بابن الأصلع وأطال ابن حَيَّان في وصفه بالقسوة والفظاظة

٢٣- وحكى ابن حَيَّان أيضا في " الدولة العامرية " وذكر غزوة المنصور محمد ابن أبي عامر إلى برشلونة - في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وهي الثالثة عشرين من غزواته

٢٤- يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة

٢٥- مالك بن محمد بن مالك بن عبد الله بن عبد الملك أبو القاسم وقال ابن حَيَّان فيه: أحد رجالات قريش في زمانه. كان من نبلاء المتأدبين ومن الشعراء المطبوعين

٢٦- المنصور بن القائم بن المهدي

وفي أَعتاَب الكُتّاب (١) لابن الأَبّار أيضاً نقل عنه:

١-أخبار عن الأمير عبد الله يعني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، قد عزل عبد الله بن محمد الزجالي عن خطتي الوزارة والكتابة في بعض أوقاته لموجدة وجدها عليه، ثم أقاله بعد مديدة، وأعاده إلى خطته

٢- ترجمة أحمد بن سعيد بن حزم وذكر قصة ابن حَزْم الوزير مع ابن أبي عامر

٣- ترجمة والده خلف

---

(١) من عيون كتب ابن الأَبّار البلنسى القُضاعىّ، وهو رسالة استعطاف طويلة، بعث بها إلى السلطان أبى زكريا الحفصى صاحب تونس، وكان قد أعفاه من خدمته لكلام وشى به عليه، وقد أفرط ابن الأَبّار فى التذلل لأبى زكريا فى فاتحة الكتاب، ثم أخذ يقص حكايات كتاب سبق إليهم غضب السلاطين، ثم حلت بهم نعمة الرضا فاعتبوهم وغفروا لهم، واشتمل هذا القسم على (٧٥) ترجمة لمشاهير الكتاب.الكتاب حققه وعلق عليه وقدم له صالح الأشتر مجمع اللغة العربية دمشق..

٤- ترجمة أبو الوليد بن زيدون

٥- ترجمة أبو المُطْرَف عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى

وفي المُغرب في حُلَى المَغرب [١] لابن سعيد[٢] (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) وقد اعتمد في جل نصوصه التاريخية على كتابات ابن حَيَّان وتكرر فيه كثيرا ذكر " المقتبس " والمتين ونقل عنه:

١- ترجمة المُسْتكْفي محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله ابن عبد الرحمن الناصر

٢- ترجمة بشر بن حبيب بن الوليد بن حبيب المعروف بدحون

٣- ترجمة أبو بكر بن ذَكْوان

٤- ترجمة أبو القاسم إبراهيم بن الإفْلِيلي

٥- ترجمة أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد

---

(١) كتاب فى نحو ١٥ قسماً، ستة منها لمصر، ثلاثة لبلاد المغرب وستة للأندلس. أما الكتاب فقد توارث تأليفه ستةٌ من آباء المؤلف وأعمامه فى نحو ١١٥ سنة آخرهم " على بن موسى ". أما القسم الخاص بالأندلس، فهو أنفس مصدر، ويصور الشعر الأندلسى فى عصوره المختلفة، والكتاب موزع على بلدان الأندلس الكبيرة والصغيرة: البيئة أولاً يصفونها، ثم يتعاقب الحكام وأعوانهم من القضاة، والوزراء والكتاب، كما يتعاقب الأعيان والعلماء من كل صنف، وأخيراً يأتى الشعراء والوشاحون، والزجالون، فالأندلس ـ بجميع ما لها من مآثر فنية، ومناقب أدبية ـ تحتشد فى هذا الكتاب، وتُصور تصويراً دقيقاً، من القرن الرابع، إلى منتصف القرن السابع. وفى النص الخاص بمصر ٦٤٧ ترجمة، كثير منها كان مجهولاً، وكثير منها كان المعروف عنه قليلاً، وكثيرٌ أضيفت إليه أخبار وأشعار جديدة. وكان من حسنات ناشر هذا القسم أنه ذكر ـ فى مفتتح كل ترجمة ـ مصادر لها. ابن سعيد المغربى: المُغْرب فى حُلَى المَغْرب، تحقيق شوقى ضيف، ط٤ دار المعارف، ١٩٩٩ م..

(٢) ولد ابن سعيد (سنة ٦١٠ هـ / سنة ١٢١٤ م) فى قلعة يحصب من أعمال غرناطة، وكان جده لوالده شجاعاً مقداماً، أبدى ولاءه لدولة المرابطين مما أثار غضب وحقد أهل الأندلس عليهم (سنة ٥٦٩ هـ / سنة١١٧٣ م) فاضطر إلى الالتجاء إلى القلعة، ثم انضم تحت راية الموحدين. أما والده أبو موسى، فقد كان عالماً تقياً مولعاً بمطالعة الكتب. وهكذا نرى أنه ينتمى إلى أسرة بنى سعيد التى حكمت قلعة يحصب أو قلعة بنى سعيد من أعمال غرناطة فى القرنين السادس والسابع ويسمى اليوم (Alcala la Real).وقد تلقى ابن سعيد علومه فى مدينة إشبيليّة ثم عاد إلى مسقط رأسه، وكانت وفاته بدمشق (سنة ٦٨٥ هـ/ سنة ١٢٨٦ م)، وإن قيل أنه توفي بتونس.

٦- ترجمة أبو خالد بن التراس القرطبي

٧- ترجمة بيت بني مسلمة أصل هذا البيت مسلمة بن حسان مولى معاوية بن أبي سفيان.

٨- ترجمة عبد الله بن حُسَين بن عاصم الثقفي القرطبي

٩- ترجمة معاوية بن صالح القاضي

١٠- ترجمة البكري المعروف بالنذل

١١- ترجمة الرُّعَيْنيّ الأعمى الزمن القرطبي

١٢- ترجمة أبو الأجرب جعونة الكلابي

١٣- وقضاة الفتنة أبو بكر يَحْيىَ بن عبد الرحمن بن وافد

١٤- ترجمة أبو المُطْرَف عبد الرحمن بن بشر المعروف بابن الحصار

١٥- ترجمة ابن ذَكْوان

١٦- ترجمة أبو بكر يَحْيىَ بن محمد بن يبقى بن زرب

١٧- ترجمة أبو القاسم سراج بن عبد الله بن سراج

١٨- وحكى ابن حَيَّان: أن عدد الكتب التي كانت فهارس بأسماء الكتب التي اجتمعت في خزائنه أربعة وأربعون، في كل فهرست منها عشرون ورقة. ووجه لأبي الفرج الأصبهاني ألف دينار على أن يوجه له نسخة من كتاب الأغاني؛ وباسمه طرز أبو علي البغدادي كتاب الأمالي، وعليه وفد، فأحمد وفادته.

١٩- ترجمة المؤيد هشام وانهمك هشام طول أيامه... ونال في مدة هذا الانهماك والدعة أهل الاحتيال من الناس.

٢٠- ترجمة المنصور أبو عامر ولابن حَيَّان فيه كتاب مفرد

٢١- ترجمة أبو مُضَر محمد بن الحُسَين التميمي الطُّبْني

٢٢- ترجمة عباس بن ناصح الثقفي الجزيري

٢٣- ترجمة محمد بن سعيد الزجالي

٢٤- ترجمة أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم

٢٥- ومدينة التاج وكان أول بان لها عبد الرحمن بن مروان المعروف بالجليقي.

٢٦- ترجمة الظافر إسماعيل بن ذى النون

٢٧- ترجمة عبيديس بن محمود السمنتاني

٢٨- ترجمة حَبُّوسُ بن مَاكْسَن بن زيري

٢٩- ترجمة الموفق مجاهد بن عبد الله ملك الجُزُر

٣٠- ترجمة هُذَيل بن خلف بن رزين البَرْبريّ

٣١- ترجمة أبو العاص الحكم الرَّبَضي

٣٢- ترجمة المُسْتَكْفي

وترتيب المدارك[1] للقاضي عِياض[2]

١- ترجمة ابن القرطي من أهل مصر

٢- ترجمة محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج الزُّبَيْديّ

٣- ترجمة أبو الوليد المُعَيْطيّ

٤- ترجمة أبو محمد الأصيلي

٥- ترجمة أبو الأصبع يعرف بابن الحشاء

٦- ترجمة محمد بن رادع بن الضرير

٧- ترجمة أحمد بن عبد الله بن هَرْثمة بن ذَكْوان

٨- ترجمة أبو حاتم محمد بن عبد الله صاحب المظالم

٩- ترجمة ابن وافد قاضي القضاة

١٠- ترجمة عبد الله بن محمد الصابوني

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب الإمام مالك، تحقيق أحمد بكير محمود، دار الحياة، بيروت، ١٩٦٧ م.

(٢) أبو الفضل عِياض بن موسى بن عِياض اليَحْصُبِيّ السبتى المالكى (ت ٥٤٤ هـ/ ١١٥٠ م).

١١- ترجمة أبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي
١٢- ترجمة أبو عبد الله محمد بن عيسى المريني قاضي تُطِيْلَة.
١٣- ترجمة أحمد بن عبد الله بن محمد بن عروس المورووري الحضرمي
١٤- ترجمة محمد بن يعيش بن منذر الأسدي
١٥- ترجمة سعيد بن كوثر
١٦- ترجمة أبو حُسَين بن سلمون المسيلي
١٧- ترجمة يَحْيىَ بن عمر بن حُسَين بن محمد بن نابل
١٨- القاضي أبو المُطْرَف ابن بشر
١٩- ترجمة أبو عبد الله محمد بن علي بن هشام بن عبد الرءوف الأنصاري
٢٠- ترجمة القاضي يونس بن الصفار
٢١- ترجمة أبو القاسم أحمد بن مختار بن شهر
٢٢- أحمد بن عمر بن عبد الله بن منظور الحضرمي
٢٣- ترجمة أبو الوليد بن محمد بن عباد اللخمي
٢٤- ترجمة أبو بكر أحمد بن أدهم
٢٥- ترجمة أبو بكر يعيش بن محمد بن يعيش بن منذر الأسدي
٢٦- ترجمة أحمد بن ذَكْوان، تقدم ذكر أبيه، وجده.
٢٧- ترجمة أبو المُطْرَف عبد الرحمن بن أحمد بن مختار بن سهر الرُّعَيْنيّ
٢٨- ترجمة سوار بن أحمد بن سوار أبو القاسم
٢٩- ترجمة أبو القاسم محمد بن محمد بن عبد الله ابن أبي الحارث الثقفي الطائي
٣٠- ترجمة أبو عمر بن عبد الرحمن بن القرداحي
٣١- ترجمة ابن أبي عبد الصمد
٣٢- ترجمة أبو جعفر بكر بن عيسى بن أحمد
٣٣- ترجمة ابن حرب الله.

وفي البيان المُغْرِب[1] لابن عذاري نقل عنه ما يلي:

١- بعض أخبار زناتة ودولتهم بالغرب إلى حين ظهور المرابطين

ورواية زيري بن عطية الراوي الذي نكث على علي ابن أبي عامر بعد الحب الشديد والوفاء الأكيد

٢- وقصة عمر بن حفصون: هو كبير الثوار بالأندلس ونسبه

٣- وقصة إبراهيم بن حجاج وتملكه إشبِيلِيّة وقرمونة وما والاهما

٤- بعض أمال، محمد بن سعيد المعروف بابن السليم

٥- وبعض صفات هشام بن الحكم

٦- محمد بن أبي عامر، لَمَّا حجب هشاما عن الناس وبعض أخباره

نقولات ابن عذاري عن ابن حَيَّان، كما جاءت في الذخيرة:

١- رواية عن دولة سليمان المستعين بالله سنة ٤٠٣ هـ / ١٠١٢ م، وقد مزج ابن عذاري هذه الرواية بنصوص أخري تعود لمؤرخين، مثل الرقيق، وابن حمادة.

٢- نص عن بيعة على بن هود وسيرته سنة ٤٠٧ هـ / ١٠١٦ م، أخذه ابن عذاري بتصرف، ولكنه لا ينسبه لابن حَيَّان، ومع المقارنة مع الذخيرة، يتبين أنه من كتاب المتين.

٣- نصوص منقولة عن مقتل عبد الرحمن بن محمد المرتضي بالله، ورحيل زاوي بن زيري الصَّنْهاجي عن الأندلس سنة ٤١٦ هـ / ١٠٢٥ م.

---

(١) هذا الكتاب ذو قيمة تاريخية كبرى، إذ يحوى فقرات هامة من مؤلفات أخرى عبثت بها يدالزمان. الكتاب ٣ أجزاء: يبحث الأول فى أخبار المغرب، وهو تناول أخبار إفريقية، من الفتح الإسلامى سنة ٢٧هـ إلى سنة ٦٠٢ هـ. ويبحث الثانى: فى أخبار الأندلس، وما يتصل بها وبفتحها وولاتها، ثم أخبار بنى أمية فيها، منذ " عبد الرحمن الداخل " إلى خلافة "هشام بن الحكم " ويقف عند سنة ٣٨٧ هـ. ويشتمل الجزء الثالث: على أخبار جزيرة الأندلس، من حين انقراض الدولة الأُمَوية، إلى آخر مدة ملوك الطوائف، وفيه خبر "لمتونة " ثم خبر الموحدين، والحفصيين، والنضيرية، والمرينية، وذلك من سنة ٣٩٣-٤٦٠هـ وهذا الجزء الأخير نشره " ليفى بروفنسال " على أنه الثالث من "البيان " ثم تبين له أنه قطعة من الجزء الثانى من ذلك الكتاب بحسب تقييم " ابن عذارى " وقد ألحق الناشر ـ فى آخر الكتاب ـ ذيلاً مشتملاً على بعض أوراق من تاريخ مبتور الأول والآخر، مجهول المؤلف في أخبار بعض ملوك الطوائف بالأندلس والمغرب.

٤- نص عن ولاية القاسم بن هود.

٥- نص عن خلافة يَحْيىَّ بن علي بن هود.

٦- نصوص عن مقتل عبد الرحمن بن هشام المستظهر بالله وبعض أخباره.

٧- نص عن محمد بن عبد الرحمن المستكفى بالله، ولكن ابن عذاري لا يشير إلى اسم ابن حَيَّان، في حين أن النص منسوب للأخير في **الذخيرة**.

٨- نص عن أخبار يَحْيىَّ بن علي بن حمود المعتلي بالله.

٩- بعض أخبار هشام بن محمد المُعْتَد بالله الأُمَوي. ويختصر ابن عذاري هذه الأحداث، ويبدو أنه ينقل من نسخة مختصرة من **الذخيرة**، ولعلها الأصل الذي اعتمدت عليه نسخة الخزانة العامة في الرباط المرقمة (١٣٢٤) والتي تتميز عن بقية النسخ الأخرى **للذخيرة**، **بالاختصار**.

١٠- أخبار ملوك ومظفر العامريين.

١١- الحرب بين باديس بن حَبُّوسُ وزُهَيْر الفتى العامري.

١٢- أخبار محمد بن معن بن صُمَادِح.

١٣- نص عن مجاهد العامري.

١٤- ولاية عبد العزيز بن أبي عامر على بلنسية Valencia

١٥- مقتل يَحْيىَّ بن علي بن حمود الحسنى سنة ٤٢٦ هـ/ ١٠٣٤ م.

١٦- خبر هشام المؤيد بالله بإشبِيلِيّة، والنقل حرفي في هذا النص تقريباً.

١٧- نصوص عن المعتضِد بالله عباد بن إسماعيل.

١٨- نصوص عن بعض حروب المعتضِد بن عباد مع المُظَفَّر بن الأَفْطَس وغيره ١٩ - بعض أخبار البكريين من أمراء غرب الأندلس.

كذلك، كان ابن **عبد الملك المراكشي**[١] ممن استفادوا من تاريخ ابن حَيَّان منها:

- تحقيقه لنسب عالم إشبيلي، هو أحمد بن إبراهيم بن خلف، وكان ابن الْقُوْطِيَّة قد

---

(١) هو محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصارى الأوسى، ويُعرف بابن عبد الملك، من أهل مراكش، وقاضى القضاة هذه المدينة. وكان إماماً عالماً تاريخياً متبحراً فى الأدب، توفى فى تلمسان سنة ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣م.

زعم أنه من ذرية يوسف بن عبد الرحمن الفِهْري آخر ولاة الأندلس قبل تجديد عبد الرحمن الداخل لإمارة بنى أمية فى الأندلس، وأن يوسف المذكور، هو ابن لوالى أفريقية، عبد الرحمن بن حبيب بن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع، وقد قارن ابن حَيَّان بين هذا النسب، وما أورده الرَّازي حوله، وناقش القضية مناقشة أفضت به إلى رد ما ذكره ابن الْقُوْطِيَّة.

- ترجمة غربيب بن عبد الله الثقفي القرطبي، أحد زعماء الثوار بطُلَيطِلَةُ في إمارة الحكم بن هشام، وفى الترجمة، نقل عن تاريخ ابن الْقُوْطِيَّة، مصدره فيها بغير شك هو ابن حَيَّان نفسه، وقد كانت وفاة غربيب في سنة ٢٠٧ هـ في أول إمارة عبد الرحمن الأوسط.
- ترجمة محمد بن أحمد بن صُمَادِح التَّجِيبي، وهو ابن عم منذر بن يَحْيَىَ التَّجِيبي، الذي استقل بالثغر الأعلى (سَرَقُسْطة وأعمالها) منذ أول سنوات الفتنة. وينقل ابن عبد الملك خبر وفاته غريقاً في البحر الرومي سنة ٤١٩ هـ بين دانية وجزيرة يابسة. ولا بد أن يكون هذا الخبر مأخوذا من كتاب " المتين ".
- ترجمة محمد بن سعيد بن بشير بن شراحبيل المعافري، قاضى الجماعة بقُرْطُبَة، على عهد الحكم بن هشام. وفى هذه الترجمة، يعرض ابن عبد الملك الخلاف حول اسمه ونسبه، بين ابن حَيَّان والخُشَنِيُّ وابن الفَرَضى. والخبر في السفر الثاني من " المقتبس ".
- فى ترجمة محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأصيلى، وهو ابن الفقيه أبى محمد وراويته. وفيها يذكر ابن حَيَّان، أن أباه دعا ألا يدرك الفتنة، فاستجيب له، وتوفى قبل سنة ٤٠٠هـ. والخبر لابد أن يكون في " أخبار الدولة العامرية " أو في " المتين ".
- ترجمة أميمية الكاتبة جارية الحُسَين بن حي وحظيته، وقد حكى ابن حَيَّان عن زوجها عنها خبر هشام المؤيد الذي خلعه محمد بن هشام المهدي أول خلفاء الفتنة، ثم أظهره بعد وقعة قُنتيش في سنة ٤٠٠هـ، وكانت أميمة، ممن يحرس هشاماً المؤيد أيام اختفائه في دار الحُسَين بن حي.

-الصلة[1] لابن بَشْكُوَال[2]

وقد ذكر ابن بَشْكُوَال شهادة أبى على الغَسّانيّ التي قال فيها: أن أبا مروان كان.... قوى المعرفة، مستبحراً في الآداب بارعاً فيها، صاحب لواء التاريخ بالأندلس، أفصح الناس فيه، وأحسنهم نظماً له.

ويرجع إليه الفضل في التعرف على أساتذة وشيوخ ابن حَيَّان من أمثال المحدث عمر بن حُسَين بن نابل حيث سمع منه الحديث [3] و ابن أبي الحباب[4] حيث أكد أنه درس على يديه أشهر كتابين لابن السكيت[5]، وهما كتاب " الألفاظ" وكتاب "

---

(١) جمع فيه مؤلفه الأعيان من بلاد الأندلس، وترجم لهم مرتبا أسماءهم على حروف المعجم وتحته ترجمة خاصة بالمترجم له ذاكرًا فيها اسمه وكنيته ومشايخه ومن روى عنه ومولده ووفاته ومؤلفاته و انتهى منه ٤٠٣هـ.ابن بَشْكُوَال: الصلة، ج ١، تحقيق إبراهيم الأبيارى، ط ١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٨٩..

(٢) هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوَال بن يوسف بن واحة بن داكه بن نصر بن عبد الكريم بن واقد الخزرجى الأنصارى.

(٣) وهو من أهل قُرْطُبَة، ويُكْنَى: أبا حفص: وكان شيخاً صالحاً من بيت علم ودين، وكف بصره فى آخر عمره، وكان ثقة صدوقاً عفيفاً موثراً (٣). وشهد له بالحفظ الجيد، وكان من الفقهاء المشاورين وكف بصره فى آخر عمره، ولكنه ظل يسمع الناس حتى وفاته فى سنة ٤٠١ هـ / ١٠١١م (٣). راجع ابن بَشْكُوَال: الصلة، ج٢، ص ٣٩٦، ترجمة رقم ٨٤٩ .

(٤) هو أحمد بن عبد العزيز بن فرج بن أبى الحباب ولد حوالى عام ٣١٠/ ٩٢٢-٢٣ وتوفى فى سنة ٤٠٠ هـ/ ١٠٠٩ م. وأصله من البربر من مَصْمُودَة، لكنه كان ممن استقروا فى الأندلس منذ زمن، فأصبح فى عداد الأندلسيين وتتلمذ على يد أبى على القالى ومن أقرب تلاميذه له وأحبهم إليه، والراوى الفقيه والقاضى عبدالله بن محمد بن قاسم الثغرى وقد اشتهر من بين تلاميذه ابن حَيَّان والأديب ابن زروق والقاضى أبو عمر الحذاء والوالى الثانى من بين العامريين عبدالملك المظفر، وكان عالماً باللغة والأخبار، حافظاً ضابطاً لها، راجع ترجمته فى: الصلة رقم ٣٩، ص ٥٤، وكحالة: معجم المؤلفين، ج ١، ص ٢٧٦.

(٥) ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ/ ٨٥٨ م) هو يعقوب بن إسحاق، اللغوى، النحوى، الراوى، الشيعى المذهب، كنيته (أبو يوسف)، و(السُكيت) لقب أبيه إسحاق، وعُرف أبوه بهذا اللقب لفرط سكوته ولد فى الدورق، قرب الأهواز فى خوزستان، رحل من خوزستان إلى بغداد مع أُسرته، وأفاد فيها من دروس أساتذة كبار كأبى عمرو الشيبانى، والفرّاء، وابن الأعرابى، والأثرم، ونصران الخراسانى، وكلّهم كانوا من أعلام العلم والأدب آنذاك. وما لبث أن صار فى مصافّ علماء عصره كابن الأعرابى، وأبى العباس ثعلب وعُرف كأحد كبار فقهاء اللغة وصيارفة الكلام وكان لابن السكّيت دور بالغ الأهمّية فى جمع أشعار العرب وتدوينها، مضافاً إلى نشاطاته الملحوظة فى النحو واللغة.

إصلاح المنطق "[1].

وقد أعانه الذي على امتلاك زمام اللغة على نحو واضح، ولم يكن ابن حَيَّان مجرد دارس للكتابين وحسب، وإنما صار بعد ذلك راوية لهما[2]، ويعتبر ابن أبي الحباب من أساتذة ابن حَيَّان المشهورين، يقول عنه: " كان متفننا في ضروب اللسان....صحيح الرواية جيد الضبط لكتبه، حسن الإيراد لما يحمله [3]. وهذا يوضح الأثر الذي تركه في ثقافة ابن حَيَّان .

وقد نقل عنه أيضاً:

١- ترجمة أحمد بن سعيد بن سليمان الصوفي

٢- ترجمة أحمد بن أبان بن سيد صاحب الشرطة بقُرْطُبَة

٣- ترجمة أحمد بن موفق بن نمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن أحمد الأُمَوي.

٤- ترجمة أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني يعرف بابن الهندي

٥- ترجمة أحمد بن سعيد بن سليمان الصوفي

٦- ترجمة أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي المعروف بابن المكوي

٧- ترجمة أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب

٨- ترجمة أحمد بن علي بن مُهَلّب الجبلي المقرىء

٩- ترجمة أحمد بن محمد بن بطال بن وَهْب التميمي

١٠-ترجمة أحمد بن محمد بن الليث

---

(١) جاء هذا الكتاب أبوابًا؛ بدأه مؤلفه بباب فعل وفعل باختلاف المعنى، وأنهاه بباب الغار. والكتاب معجم لغوى ـ أو يكاد ـ ولا علاقة له بعلم المنطق، كما قد يتبادر إلى الأذهان، حيث قُصِدَ بالمنطق فيه المعنى اللغوى لا الاصطلاحى، يشرح الكلمة فى العربية، مُطعِمًا الشرحَ بالقرآن، وبالأشعار والأمثال العربية، وله جهدٌ في تصحيح ما شاع من أخطاء لُغوية على الألسنة .

(٢) الصلة: رقم ٥٤٦.

(٣) الشكعة: المغرب والأندلس، ص ٣٥٢.

١١-ترجمة أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الواسطي

١٢-أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال يعرف: بابن القطان

وفي المعجب[١] لعبد الواحد المراكشي[٢]:

نقل عنه موقف الحكم الرَّبَضي من الثورة وثباته حيث" قال: لأخص غلمانه اذهب إلى فلانة - إحدى كرائمه - وقل لها تعطيك قارورة الغالية فأبطأ الغلام وتلكأ فأعاد ذلك عليه فقال: يا مولاي هذا وقت الغالية؟ فقال: له ويلك يا ابن الفاعلة! بم يعرف رأسي إذا قطع من رؤوس العامة إن لم يكن مضمخاً بالغالية؟ ثم إنه ظهر بعد هذا عليهم وذلك أنهم كانوا يقاتلون القصر وعامة الحشم والجند يشغلونهم إلى أن دهمتهم الخيل من ورائهم فانهزموا وقتلوا قتلاً قبيحاً وأمر بديارهم ومساجدهم فهدمت وحرقت وأمر بنفي من بقي منهم عن البلاد فخرجوا حتى نزلوا جزيرة إقريطش من جزائر البحر الرومي المقابلة لبر برقة أول المغرب فلم يزالوا هنالك سنين إلى أن تفرقوا فرجع بعضهم إلى الأندلس واختار بعضهم سكنى صِقِلِيَة Sicilia، وانتقل بعضهم إلى الإسكندرية[٣].

---

(١) فيه تاريخ المغرب الكبير: السياسى، والأدبى، والعلمى، والاجتماعى، وهو تاريخ الموحدين والمرابطين، مع تمهيد فى تاريخ الأندلس من فتحها إلى آخر عصر الموحدين، مع ما يتصل بتاريخ هذه الفترة من أخبار الشعراء وأعيان الكتاب وهو كذلك تاريخ لحياة المؤلف ويصف الكتاب تاريخ دولة الموحدين وصف عيان ومشاهدة، على نحو لم يشارك مؤلفه فيه أحد ممن دونوا تاريخ تلك الدولة. أما ما قبل تاريخ الموحدين ـ مما أورده المؤلف الكتاب ـ فهو تلخيص دقيق متقن لروايات فى تاريخ المغرب، سبقه إلى تدوينها مؤرخون قدماء، روى عنهم موجزاً أو مسهباً على أسلوبهم فى الرواية، أو على أسلوبه فى التسلسل والانسجام فكان كتابه ـ كما أراد ـ أو فى كتاب أدبى فى تاريخ المغرب، لمن أراد أن يعرف موجزاً منه إلى أواخر الربع الأول من القرن السابع الهجرى. الكتاب صدر عن دار الكتب العلمية ترجمة، تحقيق: وضع حواشيه خليل عمران المنصور ٢٠٠٥ م.

(٢) مؤرخ مغربى (١١٨٥م-١٢٢٢م). ولد ونشأ فى مراكش، ودرس فى فاس، وأقام وعمل بالأندلس، ثم أدى فريضة الحج واستقر بعدها فى مصر. أهم مؤلفاته (المعجب فى تلخيص أخبار المغرب) الذى خصصه لعصر الطوائف وتاريخ دولتى المرابطين والموحدين فى المغرب والأندلس، وهو من المراجع الرئيسية فى تاريخ الأندلس بصورة عامة وقد قدم المؤلف لكتابه بمقدمة مختصرة غى جغرافية الأندلس، ونشر الكتاب فى ليدن سنة ١٨٤٧ م، ثم أعيد طبعه سنة ١٨٨١م.

(٣) عبد الواحد المراكشى: المعجب فى تلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد زينهم، ط١، دار الفرجانى القاهرة، ص ٣٠، وراجع أيضا صفحات، ٣١ - ٣٣.

وهناك في " الذيل والتكملة " لعبد الملك المراكشي نصوص أخرى، نقلها عن ابن حَيَّان نذكر منها:

ـ تحقيقه لنسب عالم إشبيلي، هو أحمد بن إبراهيم بن خلف، وكان ابن الْقُوْطِيَّة قد زعم أنه من ذرية يوسف بن عبد الرحمن الفِهْري آخر ولاة الأندلس قبل تجديد عبد الرحمن الداخل لإمارة بني أمية في الأندلس، وأن يوسف المذكور، هو ابن لوالى أفريقية، عبد الرحمن بن حبيب بن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع، وقد قارن ابن حَيَّان بين هذا النسب، وما أورده الرَّازي حوله، وناقش القضية مناقشة أفضت به إلى رد ما ذكره ابن الْقُوْطِيَّة.

ترجمة غربيب بن عبد الله الثقفي القرطبي، أحد زعماء الثوار بطُلَيطِلَةُ في إمارة الحكم بن هشام، وفى الترجمة، نقل عن تاريخ ابن الْقُوْطِيَّة، مصدره فيها بغير شك هو ابن حَيَّان نفسه، وقد كانت وفاة غربيب في سنة ٢٠٧ هـ في أول إمارة عبد الرحمن الأوسط.

ـ ترجمة محمد بن أحمد بن صُمَادِح التُّجِيبي، وهو ابن عم منذر بن يَحْيىَ التُّجِيبي، الذي استقل بالثغر الأعلى (سَرَقُسْطة وأعمالها) منذ أول سنوات الفتنة وينقل ابن عبد الملك خبر وفاته غريقاً في البحر الرومي سنة ٤١٩ هـ بين دانية وجزيرة يابسة. ولا بد أن يكون هذا الخبر مأخوذا من كتاب " المتين ".

ـ ترجمة محمد بن سعيد بن بشير بن شراحبيل المعافري، قاضى الجماعة بقُرْطُبَة، على عهد الحكم بن هشام. وفى هذه الترجمة، يعرض ابن عبد الملك الخلاف حول اسمه ونسبه، بين ابن حَيَّان والخُشَنِيُّ وابن الفَرَضى. والخبر في السفر الثاني من " المقتبس ".

ـ في ترجمة محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، وهو ابن الفقيه أبى محمد وراويته. وفيها يذكر ابن حَيَّان، أن أباه دعا ألا يدرك الفتنة، فاستجيب له، وتوفى قبل سنة ٤٠٠هـ. والخبر لابد أن يكون في " أخبار الدولة العامرية " أو في "المتين".

ـ ترجمة أميمية الكاتبة جارية الحُسَين بن حي وحظيته، وقد حكى ابن حَيَّان عن زوجها عنها خبر هشام المؤيد الذي خلعه محمد بن هشام المهدي أول خلفاء الفتنة، ثم أظهره بعد وقعة قُنتيش في سنة ٤٠٠هـ، وكانت أميمة، ممن يحرس هشاماً المؤيد أيام اختفائه في دار الحُسَين بن حي.

١- ولاية الحكم بن هشام الملقب بالرَّبَضي أنه لما تسور عليه القصر وأحس بالشر قال: لأخص غلمانه اذهب إلى فلانة - إحدى كرائمه - وقل لها تعطيك قارورة الغالية فأبطأ الغلام وتلكأ فأعاد ذلك عليه فقال: يا مولاي هذا وقت الغالية؟ فقال: له ويلك يا ابن الفاعلة! بم يعرف رأسي إذا قطع من رؤوس العامة إن لم يكن مضمخاً بالغالية؟

٢- ومن أعجب ما حكى أبو مروان بن حيان المؤرخ مما يتصل بخبر هذه الوقعة قال: كان من أشد الناس على الحكم هذا تحريضاً رجل من الفقهاء اسمه طالوت

٣- المنصور أبو عامر محمد بن أبي عامر غزا في أيام مملكته نيفاً وخمسين غزوة ذكرها أبو مروان بن حيان كلها في كتابه الذي سماه المآثر العامرية

٤- وذكر قُرْطُبَة في أخبار قُرْطُبَة أن الحكم لما زاد زيادته المشهورة في الجامع اجتنب الناس الصلاة فيها أياماً فبلغ ذلك الحكم فسأل عن علته فقيل له أنهم يقولون ما ندري هذه الدراهم التي أنفقها في هذا البينان من أين اكتسبها فاستحضر الشهود والقاضي أبا الحكم المنذر بن سعيد البلوطي المتقدم الذكر في قضاته واستقبل القبلة وحلف باليمين الشرعية التي جرت العادة بها أنه ما أنفق فيه درهماً إلا من خمس المغنم! وحينئذ صلى الناس فيه لما علموا بيمينه.

الروض المعطار[1] للحميري[2]:

١- قال ابن حَيَّان: كان الخليفة الحكم وقف من الأثر على البقعة التي بنيت فيها الزاهرة، وكانت ملوك المروانية قبله تتخوف ذلك

قال ابن حَيَّان: مضى طارق خلف فرار أهل طُلَيطِلَةُ فسلك إلى وادي الحجارة ثم استقبل الجبل فقطعه، فبلغ مدينة المائدة، والمائدة خضراء من زبرجد، حافاتها منها وأرجلها، وكان لها ثلثمائة وخمسة وستون رجلاً، فأحرزها عنده.

٢- وذكر ابن حَيَّان في تاريخه الخندق الذي خندق بخارج سور مجريط،

وفي كتاب " **ذكر بلاد الأندلس** " نقل عنه:

١- حول موقع الأندلس من الأقاليم الرابع والخامس والسادس، والمؤلف ينقل عنه وعن مؤرخين آخرين.

٢- وصف موجز لقُرْطُبَة وحديث عن فضائلها.

٣- صفة الأمير عبد الرحمن الداخل وملامح شخصيته.

---

(١) عمد مؤلفه إلى وضعه بقصد هذه الغاية، وقد التزم خطة سار عليها في كتابه، فجعل المعجم على حروف المعجم، واكتفى بذكر الأماكن المشهورة أو الأماكن التى اتصلت بها قصة أو حكمة أو غير ذلك مما يستوجب ذكره .كما لم يلتفت إلى ذكر الأماكن المعمورة أو غير المشهورة وعلى الرغم من أنه أراد لمعجمه أن يكون معجماً جغرافياً تاريخياً، فإنه تعمد الإيجاز في مواضيع عديدة .وقد اعتمد المحقق في عمله على نسختين، نسخة مكتبة بيرم باشا التابعة لنور عثمانية، ونسخة حديثة رمز إليها بالحرف) ص، وكانت في ملك الشيخ محمد نصيف في جدة، وبالاعتماد على هاتين النسختين أقام المحقق نصاً سليماً مستعيناً بالمصادر الجغرافية التى نقل عنها المؤلف، واقتصد في إيراد الهوامش والحواشي، كما عمد إلى تقسيم الفقرات في المادة الواحدة، إضافة إلى ذلك فإنه وثق ما ورد في الحواشى من أسماء مقارناً إياها بما ورد في المصادر الأخرى .وأخيراً زود المعجم بفهارس عامة للأماكن والأعلام والقبائل، والأمم والكتب المذكورة في المتن والقوافي، ذاكراً الصفحات التى وقعت فيها. راجع، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، (القاهرة، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، ١٩٨٠م). مكتبة لبنان الطبعة الثانية ١٩٨٤م.

(٢) محمد بن عبد المنعم الصَّنْهاجي الحِمْيَري السَّبْتي (ت ٧٢٧هـ/ ١٣٢٧ م).

٤- الخبر عن مدينة الزهـراء، وما أنفـق فـي بنيانهـا، ووصـف بعـض معالمهـا، وحديـث عن جبايات الناصر وتوزيعها، وبعض هذا النص، مأخوذ عن الرَّازي

٥- أخبار عن غزوات المنصور بن أبى عامر، وهى عنده ست وخمسون غزوة، عددها المؤلف واحدة واحدة، ولكنه أوجز الحديث عنها إيجازاً شديداً ويظهر أن سياق هذه الغزوات، مأخوذ من كتاب " أخبار الدولة العامرية ".

٦- الخبر عن جامع قُرْطُبَة وصفة بنائه، وقدر مساحته،وما أجرى عليه من التوسعات والزيادات، حتى أيام المنصور بن أبى عامر سنة ٣٩٠هـ.

٧- الخبر عن ملوك الرومانيين واليونانيين، وأيامهم بها.

٨- الخبر عن ملوك الأسبان بالأندلس.

٩- الخبر عن دولة القوطيين بالأندلس.

ويبدو من الاضطراب في أخبار الأقسام الثلاثة الأخيرة، أن ابن حَيَّان قد اعتمد فيها على مؤرخين مختلفين، هذا إذا كان النقل صحيحاً، أو أن صاحب " ذكر بلاد الأندلس " قد خلط الكلام ابن حَيَّان بكلام غيره، وذلك لأننا لم نر تطابقاً بين ما يذكره صاحب " الذكر " وما ورد في " مقتبس " ابن حَيَّان حول دولة القوطيين

١٠- الخبر عن دخول عبد الرحمن بن معاوية الأندلس، وتملكه عليه، ومدة ملك بني أمية.

١١- الخبر عن الدولة العامرية، ونسب المنصور وأوليته حتى استيلائه على مقاليد الحكم.

١٢- الخبر عن زيادة المنصور بن أبى عامر في بناء المسجد الجامع بقُرْطُبَة.

وفي تاريخ قضاة الأندلس للنُّبَاهي:

١- ذكر القاضي أبي بكر الباقلاني

٢- ترجمة ابن زرب

٣- ترجمة يَحْيىَ بن وافد اللخمي

٤- ذكر القاضي إسماعيل بن عباد وابنه محمد

(ملحق رقم ٢)

اعتمد ابن حَيَّان في كتاباته على عدد من المؤرخين ويمكن حصر عدد مرات النقل فيما يلي:

المؤرخ	السفر الثاني من المقتبس (الشطر الأول)	السفر الثاني من المقتبس (الشطر الثاني)	السفر الثالث من المقتبس (عهد الأمير عبد الله بن محمد)
عبد الملك بن حبيب	٥[٢]	١٠[١]	
الحسن بن محمد بن مفرج القُبَشي	ـــ	١٣[٣]	
أحمد بن محمد	٣٠	٣١[٤]	

(١) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٨٠، ٨٤، ٨٦ من نفس السفر.

(٢) انظر تناول ابن حَيَّان لابن حبيب فى صفحات ١٢٣، ١٢٥، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٨٣، ٣١٥، ٤١٥، ٤١٨، ٤٦١ من نفس السفر.

(٣) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ١٤، ١٨، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٤٠، ٤١، ١٠٢، ١٠٦، ١١٩ ١٩٤، ٢٢٠، ٢٨٣ من نفس السفر.

(٤) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٨، ٣٩، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٨، ٨٩، ١٠٢، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٦٢، ١٦٤، ٢١٩، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٧، ٣٠٤، ٣٠٧ من نفس السفر.

الرَّازي
عيسى بن أحمد ٤٠ ١٤[٢] ١٦[١]
الرَّازي
أبو بكر بن الْقُوْطِيَّة ١٣[٤] ١٢[٣]
ابن الفَرَضى ٢٢ ٢٧[٥]
معاوية بن هشام ١٩[٧] ٢٥[٦]
الشبينسي
عبادة بن ماء السماء ١٧[٨]
ابن عبد ربه ٢ ١[٩]

---

(١) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ١٥، ٢٠، ٥٤، ٧٢، ٧٨، ٨٢، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٦ ١٢٧، ١٢٨، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٥، ١٦٠ من نفس السفر.

(٢) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ١٠٤، ١٧٦، ٢٦٥، ٢٩٥، ٣٢٠، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٤١، ٣٤٦ ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٩٣ من نفس السفر.

(٣) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٨، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٤١، ١١٠، ١٣١، ١٣٩، ١٧١، ١٧٥ ٣١٥، ٣٤٣ من نفس السفر.

(٤) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ١١٣، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٩، ١٨٣، ٢٠١، ٢١٢ ٢٨٣، ٣٤١، ٣٤٤، ٤٦٠ من نفس السفر.

(٥) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٣٣، ٤٧، ٥٣، ٥٦، ٦٣، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٣، ٨٤ ٨٦، ٨٧، ١٢٧، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٩، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨ ٢٦٠، ٢٦١ من نفس السفر.

(٦) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٢٣، ٢٤، ٤٣، ٤٦، ٩٠، ٩٣، ٩٦، ١٠٥، ١١٩، ١٢٠ ١٤٣، ٢٠١، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٧١، ٢٨٤، ٢٨٨ من نفس السفر.

(٧) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٩١، ١١٨، ١٨١، ١٨٧، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٨٤ ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٨٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١ من نفس السفر.

(٨) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٠، ٣٠٩، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠ ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٧١، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٩٨ من نفس السفر.

(٩) ص ٢٤١ من نفس السفر.

محمد بن حارث الخُشَنِيُّ	١٠	١٧[١]
محمد بن وضاح	٩[٣]	١١[٢]
احمد بن خالد	٥[٥]	٣[٤]
خالد بن سعد	٥[٧]	٣[٦]
محمد بن أشعث	١[٨]	
ابن حَزْم القرطبي	١	
ابن عبد البر	ـــــ	١٣[٩]
المؤرخ	السفر الخامس من المقتبس (الشطر الأكبر من خلافة عبد الرحمن الناصر)	خمس سنوات غير كاملة من حكم الخليفة المستنصر بالله ولم يُسَجَل عليها إلى أي أسفار المقتبس تنتمى
عبد الملك بن حبيب	١[١٠]	
عُرَيْب بن سعد		

---

(١) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٣٩، ٤٦، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٩٩، ٢٥٦، من نفس السفر.

(٢) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ١٨، ٤٦، ٥١، ٥٧، ٥٩، ٧٢، ٧٥، ٩٩، ٢٢٣، ٢٦٤ ٢٦٥ من نفس السفر.

(٣) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٩٢، ١٨٣، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٥، ٢٤٨ من نفس السفر.

(٤) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٥٦، ٥٧، ٨٨ من نفس السفر.

(٥) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٢٥، ٤٢٥ من نفس السفر.

(٦) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٥٥، ٥٦، ٢٦٣ من نفس السفر.

(٧) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٢١، ٤١١، ٤٢٥ من نفس السفر.

(٨) ص ٥٧٦ من نفس السفر.

(٩) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ١٨، ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٥٠، ٥٥، ٥٧، ٦١، ٦٢، ٦٧، ٧٠، ٧٤، ٧٥ من نفس السفر.

(١٠) ص ١٣٢ من نفس السفر.

الحسن بن محمد بن مفرج القُبَشي ٢ (١)
أحمد بن محمد الرَّازي ٢٨ (٢)
عيسى بن أحمد الرَّازي ٩ (٤) ٤ (٣)
أبو بكر بن الْقُوْطِيَّة ١ (٥)
ابن الفَرَضى ٤ (٦)
معاوية بن هشام الشبينسي ١ (٧)
عبادة بن ماء السماء
ابن عبد ربه
الخُشَنيُّ
محمد بن وضاح
احمد بن خالد
خالد بن سعد
محمد بن أشعث
ابن حَزْم القرطبي ١ (٨)
ابن عبد البر

---

(١) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٨، ٣٦ من نفس السفر.
(٢) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ١٦، ٢٤، ٣٠، ٥٣، ٦٩، ٨٥، ٩٣، ١٠١، ١٠٤، ١١٢، ١١٦، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٨، ١٤٧، ١٥٩، ١٦١، ١٧٢، ٢٠٧، ٢٢١، ٢٣١، ٢٤٣، ٣٢١، ٣٦٢، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٧٥ من نفس السفر.
(٣) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٣٨، ٣٩، ٦٢، ٩٦ من نفس السفر.
(٤) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٢٧٢، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٧، ٣٩٣، ٤١٣، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٤٤ من نفس السفر.
(٥) ص ٧٧، من نفس السفر.
(٦) انظر تناول ابن حَيَّان له فى صفحات ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٤٤ من نفس السفر.
(٧) ص ٤٠ من نفس السفر.
(٨) ص ١٣٢ من نفس السفر.

(ملحق رقم ٣)

بيان الحكم الرَّبَضي (السفر الثاني الشطر الأول)

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فإن الله ذا المن والفضل، والطول والعدل، إذا أراد إتمام أمر وتهيؤه لمن جعله أهله وكفوه ـ سدده وأعزه، وأنفذ قضاءه بفلجه، ولم يجعل لأحد من خلقه قوة على عناده ودفاعه حتى يمضى فيه حكمه له وعليه كما شاء، وختم في أم الكتاب، إلا مبدل لكلماته عز وجل.

وإنه لما كان يوم الأربعاء لثلاث عشرة من شهر رمضان، تداعى فسقة أهل قُرْطُبَة وسفلتهم وأدبتهم، من السبرطانيين الدالفية المعلوجا أشراً وبطراً من غير مكروه سيرة ولا قبيح أثر، ولا نكر حادثة كان منا فيهم، فأظهروا السلاح وتلببوا للكفاح، وهتفوا بالخلعان وباينوا بالخلاف، ومدوا عنقاً إلى ما لم يجعلهم الله أهلاً من التأثير على خلقه والتسور فى حكمه.

فلما رأيت من غدرهم وعدوانهم، أمرت بشدة جدار المدينة، فشد بالرجال والأسلحة، ثم أنهضت الأجناد خيلاً ورجالاً إلى من تداعى إلى من الفسقة في أرباضها، فأقحموا الخيل في شوارعهم وأزقتهم، وأخذوا بفوهاتها عليهم، ثم صدقوهم الحملات، وكرورهم بالشدات المتواليات، فما صبر العُبدان أن كشفوا السوءات، ومنحوا أكتافهم المتوانيات، وأمكن الله منهم ذوى البصائر المؤيدات، فأسلمهم الله بجريرتهم، وصرعهم ببغيهم، وأخذهم بنكثهم، فقتلوا تقتيلاً وعموا تدميراً، وعروا تشويهاً وتمثيلاً، جزاء عاجلاً على الذي نكثوه من بيعتنا ودفعوه من طاعتنا، ولعذاب الآخرة أخزى وأشد تنكيلاً.

فلما قتلهم الله بحر جهنم فيها. وأحسن العون عليهم لنا، أمسكت عن النهب الأموال وسبى الذرية والعيال، وعن قتل من لا ذنب له من أهل البراءة والاعتزال، ازدلافاً إلى رضا ناصري عليهم، ذي العزة والجلال، تهنأت صلحه وفلجه، واسترعيت حمده وشكره، فاحمدوا الله ذا الآلاء، والمنح معشر الأولياء والرعية إلى الذي أتاح لنا ولجميع المسلمين في قتلهم وإلالهم، وقمعهم وإهلاكهم مما أعظم به علينا المنة، وخصنا فيه بالكفاية، وتمم علينا وعليكم به النعمة، فقد كانوا أهل جرأة

مقدم، وذعرة ضلالة، واستخفاف بالأئمة، وصغو إلى المشركين وحطوط إليهم، وتمن لدولتهم. فلله الحمد المكرور، والاعتراف المذخور، على قطع دابرهم، وحسم شرهم.

أحبب إعلامك بالذى كان من صنع الله عليهم / لولائك بنا، ومكانك منا لتشاركنا فى مسرته، وتحمدالله ومن قبلك من شيعتنا ومعتقدى طاعتنا، على جميل صنعه فيه، وتشيعوا شكره عليه، إن شاء الله وهناك رسالة الحكم الرَّبَضي الجوابية الى الفرج بن كنانة واليه على سَرَقُسْطة الذي أخبره أن شخصاً يدعى عمارة استمال قوماً من البربر وهاجم سَرَقُسْطة فملكوها، ثم تداعى العرب والبربر الى معونة فرج الوالي، وتهيأ له القبض على عمارة وولده، وحسم شره

كما أورد ابن حَيَّان نُسخة كتاب الناصر لدين الله إلى الآفاق بفتح قلعة بُبَشْتْر [1]

- وكذلك أورد كتاب الناصر في الحملة على ابن مسره وتعاليمه الإلحادية[2]، وكتابه عن موقعة الخندق، وهى وثائق لم نقف عليها إلا في تراث ابن حَيَّان [3].

- كما تعرض لتفاصيل الهدية التي رفعها ابن شهيد للخليفة عبد الرحمن الناصر، والهدية التى أهديت للحكم المستنصر يوم ولايته، والمعلومات الإحصائية الدقيقة التى أوردها عن بناء الناصر لمدينة الزهراء سنة ٣٢٥هـ / ٩٣٧م. غير أنه من المحتمل أن يكون ابن حَيَّان قد نقل هذه الوثائق عن كتب المؤرخين الذين سبقوه، وإن كان من الجائز أيضا أن يكون أبوه خلف بن حُسَين كاتب المنصور قد احتفظ لنفسه بنسخ من بعض الوثائق القديمة من سجلات الدولة تهيأت له بصورة أو بأخرى أثناء عمله فى ديوان السلطان. ففى الكلام عن بناء مدينة الزهراء نجده ـ فيما ينقله عنه المقرى ـ يقول : " ألفيت بخط ابن دحون الفقيه: قال مسلمة ابن عبد الله العريف المهندس: بدأ عبد الرحمن الناصر بعمارة الزهراء سنة

---

(١) المقتبس (تحقيق شالميتا)، ص ٢٢٦ .

(٢) المقتبس (تحقيق شالميتا)، ص ٢٥ .

(٣) عنان: تراجم: ص ٢٧٥.

٣٢٥.... "، ثم يمضى فى ذكر معلومات إحصائية دقيقة عما كان ينفق في هذه العمارة من مواد البناء، وما كان يستخدم من الدواب، وغير ذلك. فنحن لا نعلم إن كانت هذه الوثيقة التي نقلها ابن دحون عن أحد مهندسي الزهراء مما ضمن في بعض الكتب التي رجع إليها ابن حَيَّان أو كانت مفردة قائمة بذاتها ثم اطلع عليها ابن حَيَّان بشكل أو بآخر[1].

(١) محمود مكي: مقدمة نشرته لجزء من المقتبس، الشطر الثاني، ص ٩٢.

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر: -

- **ابن الأَبَّار**: أبو عبد الله محمد بن عبد الله القُضاعيّ البلنسي (ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م)

١- التكملة لكتاب الصلة، ج ١، تحقيق: السيد عزت العطار، مطبعة دار السعادة بمصر ١٩٥٥.

٢- التكملة لكتاب الصلة، ط ١، تحقيق: ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري اللبناني ١٩٨٩ م.

٣- الحُلة السِّيَراء ، تحقيق، حُسَين مؤنس، ج١، دار المعارف، القاهرة١٩٨٥م.

٤- معجم أصحاب علي الصدفي، مكتبة الخانخي، ٢٠٠٢ م.

٥- أَعتاَب الكُتّاب ، تحقيق: صالح الاشتر، ط١، دمشق ١٩٦١ م.

٦- المقتضب من كتاب تحفة القادم، تحقيق: ابراهي الابياري، ط٣، دار الكتاب المصري اللبناني ١٩٨٩ م.

- **ابن بَسَّام**: أبو الحسن علي بن بَسَّام الشَنْتَريني (ت ٥٤٢ هـ ١١٤٧ م)

١- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج١، تحقيق سالم مصطفي البدري، ط ١ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٨ م.

٢- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق لطفي عبدالبديع، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٥، القسم الأول، المجلد ١.

- **ابن بَشْكُوَال**: أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨ هـ ١١٨٣ م)

الصلة، ج ١، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط ١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٨٩.

- **ابن بَصَّال** : ابو عبدالله محمد بن ابراهيم الطليطلى (ت ق٥هـ/ ١٢ م)
كتاب الفلاحة، نشر وترجمة وتعليق: خوسي بييكروسا ومحمد عزيمان، معهد مولاي الحسن، تطوان ١٩٥٥ م.
- **البكرى**: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤م)
المسالك والممالك، (الجزء الخاص بالأندلس وأوروبا)، تحقيق: عبد الرحمن الحجي، (بيروت، دار الإرشاد، ط١، ١٩٦٨م).
- **البيروني**: أبو الريحان محمد بن أحمد (ت ٤٤٠ هـ/ ١٠٤٨ م)
تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العثل أو مرزولة، تقديم محمود علي مَكي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣ م.
- **ابن حبيب**: عبد الملك بن حبيب السُلَّمي (ت ٢٣٨ هـ/ ٨٥٢ م)
كتاب التاريخ، دراسة وتحقيق: خوري أغوادي، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد، ١٩٩١ م.
- **ابن حَزْم**: علي بن أحمد بن حَزْم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٤ م)
١- طوق الحمامة في الألفة والالاف، تحقيق الطاهر مكي، دار الهلال ١٩٩٤ م
٢- جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، دار المعارف ١٩٦٢ م.
٣- رسالة نَقْط العروس، ضمن "الرسائل"، تحقيق إحسان عباس، المؤسسة العربية للنشر، بيروت.
٤- رسائل ابن حَزْم الأندلسي. تحقيق": إحسان عباس. المؤسسة العربيّة للدّراسات والنشر بيروت ١٩٨١م.
٥- فضائل الأندلس واهلها، نشر وتقديم: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد ١٩٦٨ م.
- **الحُمَيِّدي**: الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر (ت ٤٨٨ هـ/ ١٠٩٥ م)
١- جذوة المقتبس، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦.
٢- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس/ تأليف الحُمَيِّدي؛ تحقيق روحية السويفي. – ط.١. – بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧ م.

- **الحِمْيَري**: أبو عبد الله محمد الصَّنْهاجي (ت نحو ٧١٠ هـ ١٣١٠ م)
الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، (القاهرة، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، ١٩٨٠م.
- **ابن حَيَّان**: أبو مروان حَيَّان بن خلف (ت ٤٦٩ هـ/ ١٠٧٦ م)
١- المقتبس، تحقيق محمود على مكي، دار الكتاب العربي ١٩٧٣م.
٢- المقتبس الثاني، طبعة فاكسيمية، مدريد ١٩٩٩ وهى محفوظة بمكتبة الأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد .
٣- المقتبس، نشر: بدرو شالميتا، مدريد ١٩٧٩ م.
٤- المقتبس، تحقيق: عبدالرحمن على الحجي، دار الثقافة، بيروت ١٩٩٩م.
٥- المقتبس، نشر: ملشور أنطونية، باريس ١٩٣٧ م .
- **ابن خاقان**: أبو نصر الفتح بن عبد الله (ت ٥٢٩ هـ/ ١١٣٥ م)
١- مطمح الأنفس. مطبعة السعادة، ١٣٢٥ هـ.
٢- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس: الفتح بن خاقان (ت٥٢٩هـ). تحقيق ودراسة: محمد على شوابكة. مؤسسة الرسالة، ودار عمّار، بيروت ١٩٨٣م.
٣- قلائد العِقيان في محاسن الأعيان، تصحيح محمد العناني، تونس ١٩٦٦ م.
٤- قلائد العِقْيان في محاسن الأعيان. تقديم محمد العناني .مصوّرة عن طبعة باريس، المكتبة العتيقة، تونس ١٩٦٦م.
- **الخُشَنيُّ** : محمد بن حارث (ت ٣٦١ هـ/ ٩٧١ م)
١- قُضَاة قُرْطُبَة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٦ م.
٢- أخبار الفقهاء والمحدثين، تحقيق: ماريا لويسا ابيلا، لويس مولينا، مدريد ١٩٩٢ م.
- **ابن الخطيب**: لسان الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٧٦ هـ/ ١٣٧٤ م)
١- أعمال الأعلام، تحقيق ليفي بروفنسال، ط ١، مكتبة الثقافة الدينية ٢٠٠٤.

٢- الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، ١٩٧٤م.

- **ابن خلدون**: عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٦م)

المقدمة، تحقيق حامد أحمد الطاهر ط١، دار الفجر، القاهرة ٢٠٠٤

- **ابن خِير**: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتونى (ت ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م).

١- فهرسة ما رواه عن شيوخه، تحقيق فرانشيسكو كوديرا، مكتبة الخانجي، ط ٣، ١٩٩٧ م.

٢- فهرسة ابن خِير فيما رواه عن شيوخه من الدواوين المُصَنَّفَة في دروب العلم وأنواع المعارف: ابن خِير الإشبيلي. (ت٥٧٥هـ). منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٩م، مصوّرة عن الأصل المطبوع في مطبعة فومش بسَرَقُسْطة عام ١٨٩٣م

- **ابن دحية**: عمر بن الحسن بن علي بن دحية الكَلْبِيّ(ت٦٣٣ هـ/ ١٢٣٥ م) المطرب في اشعار اهل المغرب، تحقيق: مصطفى عوض، ط١، مطبعة مصر، الخرطوم ١٩٥٤ م.

- ابن سعيد المغربي: **أبو الحسن علي بن سعيد بن موسى (ت ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦ م)** المُغرب في حُلَى المَغرب، ج١، تحقيق شوقي ضيف، ط٤ دار المعارف، ١٩٩٩.

- **صاعد الأندلسي**: أبو القاسم أحمد بن عبد الرحمن (ت ٤٢٦ هـ م ١٠٧٠ م)

١- طبقات الأمم، تحقيق وتعليق: حُسَين مؤنس، دار المعارف، القاهرة ١٩٩.

٢- طبقات الأمم، نشر الأب لويس شيخو، بيروت، ١٩١٢ ص ٧٥-٧٧.- يقصد بالجملة الأخيرة انه عاش المدة المذكورة.

- **صاعد البغدادي**: أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الرَّبعِيّ البغدادي (ت ٤١٧ هـ/ ١٠٢٦ م) الفصوص، تحقيق: عبد الوهاب التازي سعود. المغرب، وزارة الأوقاف المغربية، مطبعة فضالة ١٩٩٦ م.

- **الضَّبِيّ**: أحمد بن يَحْيىَ بن أحمد بن عُمَيرة (٥٩٩ م/ ١٢٠٢ م)

١- بغية الملتمس، دار الكتاب العربي ١٩٦٧.
٢- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس؛ تحقيق روحية السويفي. - ط.١. - بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧ م.

- ابن عذاري: **أبو عبد الله محمد المراكشي (ت بعد ٧١٢ هـ/ ١٣١٢ م)**
١- البيان المُغْرِب في أخبار الأندلس والمغرب". تحقيق: كولان وبروفنسال، ج ٢، بريل، ١٩٥١م.
٢- البيان المُغْرِب في أخبار الأندلس والمغرب". تحقيق: ليفي بروفنسال، ج٣، دار الثقافة بيروت، ١٩٨٣م.
٣- البيان المُغْرِب في أخبار الأندلس والمغرب". تحقيق: إحسان عباس، ج٤، دار الثقافة بيروت، ١٩٨٣م.

- **العذري**: أحمد بن عمر بن أنس (ت ٤٧٨ هـ/ ١٠٨٥ م)
نصوص عن الأندلس، تحقيق: عبد العزيز الأهواني، مدريد ١٩٦٥ م.

- **عُرَيْب بن سعد**: أبو الحسن عُرَيْب بن سعد الكاتب (ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م)
تقويم قُرْطُبَة، نشر دوزي، ليدن ١٨٧٣ م.

- **ابن عطية المُحاربيّ**: الحافظ القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المُحاربيّ (ت ٥٤١هـ/ ١١٤٦م) فهرس ابن عطية، تحقيق محمد أبي الأجفان، دار الغرب الإسلامي ١٩٨٠.

- **عِياض**: القاضي عِياض بن موسى (ت ٥٤٤ هـ/ ١١٤٩ م)
١- ترتيب المدارك، ج٣، تحقيق: أحمد بكير محمود، بيروت ١٩٦٥ م.
٢- الغنية فهرست شيوخ القاضي عِياض، تحقيق: ماهر زُهَيْر جوار، ط١، دار الغرب الاسلامى ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.

- **ابن الفَرَضي**: أبو الوليد عبد الله بن محمد الأَزْدي (ت ٤٠٣ هـ/ ١٠١٣ م)
تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس. ج٢ عُنيّ بنشره، السيد عزت العطار، ط ٢ مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٨٨ م.

- **القلقشندي**: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي (ت

٨٢١هـ هـ/ ١٤١٨ م) صبح الأعشى في صناعة الانشا، جـ٥، تحقيق فوزي محمد أمين، الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٥.

- ابن الْقُوْطِيَّة: **أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت٣٦٧ هـ/ ٩٧٧م)**
تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق ك ابراهيم الابيارى، دار الكتب الإسلامية، ط١، القاهرة ١٩٨٢ م.

- **مجهول:**

١- أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر امرائها والحروب الواقعة بينهم، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، ط١، دار الفرجانى، القاهرة ١٩٩٤م.

٢- ذكر بلاد الأندلس، تحقيق لويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد، ١٩٨٣م.

٣- نبذ تاريخية في أخبار البربر في القرون الوسطى، تحقيق ليفي بروفنسال المطبعة الجديدة، الرباط، ١٩٣٤م.

٤- الحلل الموشية في الأخبار المراكشية، تصحيح ع. س. علوش، المطبعة الاقتصادية، الرباط ١٩٣٦.

٥- وصف جديد لقُرْطُبَة الإسلامية، تحقيق حُسَين مؤنس، مجلة معهد الدراسات الإسلامية، مدريد مج١٢، ٦٥-١٩٩٦ م

- **المراكشي:** عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧ هـ/ ١٢٤٩ م)

١- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة ١٩٦٣ م.

٢- المعجب في تلخيص أخبار المغرب: عبد الواحد المراكشي (ت٦٤٧هـ). تحقيق: محمد سعيد العريان، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي. القاهرة1963 م

٣- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني للنشر والتوزيع ١٩٩٤.

٤- وثائق المرابطين والموحدين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٩٩٧ م.

- **المقري**: أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١ هـ/ ١٦٣١ م)

١- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج١، تحقيق إحسان عباس ط ١. دار صادر بيروت ١٩٦٨.

٢- أزهار الرياض في اخبار عِياض، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٩م.

٣- أزهار الرياض في أخبار القاضي عِياض: المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ). تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٩م.

- **النُّباهي**: أبو الحسن عبد الله بن الحسن (ت بعد ٧٩٣ هـ/ ١٣٩٠ م)

تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا)، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، د. ت.

- **الوَنشريشي**: الإمام أحمد بن يَحْيىَ بن عبد الواحد (ت ٩١٤هـ/)

المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء أفريقية والأندلس والمغرب". أبو العباس أحمد بن يَحْيىَ الونشريشي، (طبعة ٢)، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

- ياقوت الحموى: شهاب الدين أبي عبد الله (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨ م)

معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندى. دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٩٠م.

ثانيا المراجع العربية والمعربة: -

- **أحمد ابراهيم الشعراوي**: دراسات في تاريخ اسبانيا في العصور الوسطى، ج١، دار النهضة العربية، ١٩٧٣ م.

- **ابراهيم فرغلي**: تاريخ وحضارة الأندلس، ط١ العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.

- **أحمد محمد إسماعيل** : دراسات فى تاريخ الأندلس دويلات الصقالية العامريين في شرق الأندلس (عصر دويلات الطوائف)، ط١، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٧م.

- **أحمد سامي شبشوب**: منزلة العلم والتعليم بالأندلس من خلال رسالة (مراتب العلوم) لابن حَزْم.- في: ندوة الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٣ م.
- **ابراهيم علي طرخان**: المسلمون في اوروبا في العصور الوسطى، القاهرة ١٩٦٦ م.
- **إبراهيم القادري بوتشيش**:
١- مباحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين، ط١ دار الطليعة ، ١٩٩٨م.
٢- المغرب والأندلس في عصر المرابطين المجتمع – الذهنيات- الأولياء، ط١، دار الطليعة ، ١٩٩٣م.
٣- تاريخ الغرب الإسلامي: قراءات جديدة في بعض قضايا المجتمع والحضارة ط١، دار الطليعة ، ١٩٩٤م.
٤- إضاءات حول تراث الغرب الإسلامي وتاريخه الإقتصادي والإجتماعي، ط١ دار الطليعة ، ٢٠٠٢ م.
- **إبراهيم بيضون**: الدولة العربية في أسبانيا، ط ٣، دار النهضة العربية ١٩٨٦ م.
- **أحمد أمين**: ظهر الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٩م.
- **أحمد بدر**:
١- دراسات في تاريخ الأندلس وحضارتها،أطلس للنشر والتوزيع دمشق ١٩٧٢ م.
٢- تاريخ الأندلس في عهد الخلافة ، دمشق ١٩٧٤ م.
- **أحمد الطاهري**: الفلاحة والعمران القروى بالأندلس مركز الإسكندرية للكتاب ١٩٩٥م.
- **أحمد فكري**: قُرْطُبَة في العصر الإسلامي، تاريخ وحضارة، مؤسسة شباب الجامعة، د. ت.
- **أحمد مختار العَبّادي**:
١- دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٢ م.

٢- في تاريخ المغرب والأندلس، ط١، دار النهضة العربية، د. ت.
- **أحمد هيكل**: الأدب الأندلسي، ط ١٠، دار المعارف ١٩٨٦.
- **إحسان عباس**:
١- تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قُرْطُبَة)، دار الشروق، عمان - الأردن، ١٩٨٧
٢- تاريخ الأدب الأندلسي " عصر الطوائف والمرابطين " دار الشروق للنشر، الأردن ١٩٩٧.
- **إسماعيل العربي**: مقدمة نشرته لجزء من المقتبس، السفر الثالث، ط ١، دار الآفاق الجديدة، المغرب، ١٩٩٠ م.
- **السيد عبد العزيز سالم**:
١- بحوث إسلامية فى التاريخ والحضارة والآثار، قسمان، بيروت ١٩٩٢م.
٢- تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة.
٣- قُرْطُبَة حاضرة الخلافة في الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة (جزءان).
- **اميريكو كاسترو**: حضارة الاسلام في اسبانيا، ترجمة: د. سليمان العطار،٢٠٠٢م.
- **أميليو غرسيه غومس** :
١- ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى/ ترجمة محمود علي مَكي.- القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٩.- ١٧٧ص.- (سلسلة المشروع القومي للترجمة؛ ١٠٨).
٢- الشعر الأندلسي، بحث في تطوره وخصائصه: ترجمة: حُسَين مؤنس .لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٢م.
- **أنخل باليثيا**: تاريخ الفكر الأندلسي، ترجمة حُسَين مؤنس، ط ١، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٥ م.
- **اوليفيا كونستبل**: التجارة والتجار في الأندلس، ترجمة: د. فيصل عبدالله، مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٢ م.
- **بشير رمضان التليسي**: الاتجاهات الثقافية في بلاد الغرب الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، ٢٠٠٢م.

- **بطرس البستاني**: أدباء العرب في الأندلس و عصر الانبعاث، دار الجيل.
- **جرجي زيدان**:
١- تاريخ التمدن الإسلامي، ج٥، دار الهلال
٢- تاريخ آداب اللغة العربية، مراجعة شوقي ضيف، دار الهلال، القاهرة.
- **جودت الركابي**: في الأدب الأندلسي: دار المعارف، ١٩٨٠م.
- **جودة هلال، ومحمد محمود صبح**: قُرْطُبَة في التاريخ الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦ م.
- **شاكر مصطفى**: الأندلس في التاريخ منشورات وزارة الثقافة ١٩٩٠
- **شحادة الناطور وآخرون**: الخلافة الإسلامية حتى القرن الرابع الهجري، دار الثقافة، الاردن، ١٩٩٠ م.
- **الطاهر أحمد مكي**:
١- دراسات عن ابن حَزْم، ط ٤، دار المعارف ١٩٩٣.
٢- دراسات أندلسية فى الأدب والتاريخ والفلسفة،ط٢ دار المعارف١٩٨٣.
- **بروكلمان**:
١- تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة: نبيه أحمد فارس وآخرون، بيروت ١٩٦٥ م.
٢- تاريخ الأدب العربي، الترجمة العربية الكاملة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣-١٩٩٩م.
٣- تاريخ الأدب العربي: ترجمة: د. عبد الحليم النجار. دار المعارف، ط٢، القاهرة ١٩٧٧م.
- **جورج مارسيه**: بلاد المغرب وعلاقاتها بالمشرق الاسلامى فى العصور الوسطى، ترجمة محمود هيكل، الاسكندرية ١٩٩١م.
- **حازم عبد الله**: النثر الأندلسي في عصر الطوائف والمرابطين،دار الرشيد للنشر، بغداد١٩٨٠ م
- **حامد الشافعي**: الكتب والمكتبات في الأندلس، دار قباء للطباعة والنشر،١٩٩٥.

- **الحبيب الجنحاني:**

١- دراسات في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للمغرب الإسلامي، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٧ م.

٢- المجتمع العربي الإسلامي، الحياة الاقتصادية والاجتماعية، سلسلة عالم المعرفة، عدد ٣١٩، سبتمبر، ٢٠٠٥ م.

- **حسن عبد الكريم الوارکلي:**

١- ياقوتة الأندلس (دراسات في التراث الأندلسي)، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤م.

٢- التراث الأندلسي ومسألة الوحدة.- في: ندوة الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٣ م.

- **حسن على حسن:** الحضارة الإسلامية فى المغرب والأندلس (عصر المرابطين والموحدين)، مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٩٥م.

- **حسن أحمد محمود:**

١- قيام دولة المرابطين، القاهرة، ط٢ (١٩٩٥ م).

٢- تاريخ المغرب والأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة دار الفكر العربي

- **حُسَين مؤنس:**

١- قُرْطُبَة، درة مدن أوروبا في العصور الوسطى، مجلة العربي، عدد ٩٥، أكتوبر ١٩٦٦.

٢- فجر الأندلس، دار الرشاد القاهرة ٢٠٠٥م.

٣- الجغرافية والجغرافيين في الأندلس: مكتبة مدبولي، ط٢، ١٩٨٦ م.

٤- شيوخ العصر في الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٥ م.

- **حكمة علي الاوسي:** فصول في الادب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة، ط ٣، مكتبة الخانجي، ١٩٧٦ م.

- **حمدي عبد المنعم**: التاريخ السياسي والحضاري للمغرب والأندلس، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨م.
- **جوستاف لوبون**: حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨ م.
- **خالد الصوفي**: تاريخ العرب في الأندلس، منشورات الجامعة الليبية، كلية الاداب.
- **خالد عبد الكريم**: النشاط الاقتصادي في الأندلس، دار الفجر للنشر والتوزيع ١٩٩٥م.
- **خالد بن محمد القاسمي**: تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة،١٩٩٨م.
- **خليل إبراهيم السامرائي وآخرون**: تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ٢٠٠٠م
- **دوزي**:
١- المسلمون في الأندلس، ج ٢، حسن حبشي، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٤
٢- ملوك الطوائف، ترجمة كامل كيلاني، ط ١، مكتبة عيسى الحلبي ١٩٣٣.
٣- تكملة المعاجم العربية، ترجمة د.محمد سليم النعيمي، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٦، (يقع في أحد عشر مجلدا).
- **رجب عبد الجواد ابراهيم**: الفاظ المأكل والمشرب في العربية الأندلسية، دراسة في نفح الطيب للمقرى، دار غريب للطباعة والنشر٢٠٠١
- **الزركلي**: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م.
- **سالم يفوت**: ابن حَزْم والفكر الفلسفي بالمغرب والأندلس، المركز الثقافي العربي، ١٩٨٦م.
- **سامي مكي العاني**: دراسات في الادب الأندلسي، ساعدت الجامعة المستنصرية على نشره، ١٩٧٨ م.
- **سامية مصطفى مسعد**:

١- التكوين العنصري للشعب الأندلسي وأثره على سقوط الأندلسي، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٤ م.
٢- العلاقات بين المغرب والأندلس في عصر الخلافه، الأُمَوية عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٠م.
٣- الوراقة والوراقون في الأندلس من عصر الخلافة حت نهاية عصر الموحدين عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٠ م
- **سلمى الخضراء الجيوسي** : الحضارة العربية في الأندلس: التاريخ السياسي، الاقليات، المدن الأندلسية، اللغة والشعر والادب، الموسيقى (جزءان)،١٩٩٨
- **سعد زغلول عبد الحميد**: تاريخ المغرب العربى، منشأة المعارف الاسكندرية، ٢٠٠٠م.
- **سعد شلبي**: البيئة الأندلسية وأثرها في الشعر، دار نهضة مصر، ١٩٧٨م.
- **سعد عبد الله صالح**: الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس. جامعة أم القرى ١٩٩٧ م (سلسلة الرسائل الموصى بطبعها رقم ٧).
- **سعدون عباس**: دولة المرابطين في المغرب والأندلس، ط١، دار النهضة العربية.
- **سعيد عبد الفتاح عاشور**: أوروبا العصور الوسطى (جزءان) مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦ م.
- **سهيل زكار**: في التاريخ العباسي والأندلس: السياسي والحضاري جامعة دمشق، ١٩٩٨ م.
- **شاخت وبوزورث**: تراث الاسلام، ترجمة حُسَين مؤنس وآخرون، الكويت، ١٩٧٨ م.
- **شكيب ارسلان**: الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، القاهرة ١٩٣٦ م.
- **شوقي ضيف**:
١- تاريخ الأدب العربي (عصر الدول والإمارات) الأندلس، ط٣، دار المعارف ١٩٩٩ ظ.

- **صلاح خالص**: إشبِيلِيّة في القرن الخامس الهجري، دار الثقافة ١٩٦٥.
- **طه الحاجري**: ابن حَزْم صورة اندلسية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- **عبادة كحيلة**:
١- المغرب فى تاريخ الأندلس والمغرب، القاهرة، ط٢ (٢٠٠٠ م).
٢- تاريخ النصارى في الأندلس، (القاهرة، ط١، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣م).
٣- أندلسيات، القاهرة ٢٠٠١ م.
- **عبد الإله بنمليح**: الرق في بلاد المغرب والأندلس، مؤسسة الانتشار العربي ٢٠٠٤ م.
- **عبد الحميد حُسَين**: تاريخ حضارة المغرب والأندلس في عهد المرابطين والموحدين، دار شموع الثقافة،٢٠٠٢م.
- **عبد الحليم عويس**: ابن حَزْم الأندلسي، ط٢، الزهراء للإعلام العربي ١٩٩٨ م.
- **عبد الرحمن علي الحجي**:
١- الكتب والمكتبات في الأندلس، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد الرابع، بغداد ١٩٧٢.
٢- تاريخ الأندلس من الفتح الاسلامى حتى سقوط غرناطة، دمشق ١٩٨١ م.
٣- القضاء ودراسته في الأندلس، مجلة كلية الامام الاعظم، بغداد، العدد ١، ١٩٧٢ م
٤- التاريخ الأندلسي، دمشق ١٩٧٦ م.
٥- الحضارة الإسلامية في الأندلس، بيروت ١٩٦٩ م
٦- أندلسيات، بيروت ١٩٦٩ م.
- **عبد العزيز عتيق**: الأدب العربي في الأندلس، ط١، دار النهضة العربية١٩٩٥م.
- **عبد العلي الودغيري**: المعجم العربي بالأندلس مطبعة المعارف الجديدة،١٩٨٤م.
- **عبد المحسن طه رمضان**: الحروب الصليبية في الأندلس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- **عبدالحميد العَبّادي**: المجمل في تاريخ الأندلس، ط ٢، دار القلم، ١٩٦٤ م.
- **عبد الفتاح فتحي**: التاريخ والمؤرخون في مصر والأندلس في القرن الرابع الهجري (جزءان) دار الكتب العلمية،٢٠٠٤م.
- **عبد الله العروي**: مجمل تاريخ المغرب، ط١، المركز الثقافي العربي، (٣ اجزاء) ١٩٩٩ م.
- **عبدالله جمال الدين**: من نصوص كتاب المتين، ط ١، المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٢ م.
- **عبد الواحد ذنون**:
١- ابن عذاري المراكشي شيخ مؤرخي المغرب العربي، دار المدار الإسلامي بيروت 2005 م.
٢- دراسات أندلسية، دار المدار الإسلامي ، بيروت 2004 م.
٣- دراسات في تاريخ وحضارة المغرب الإسلامي، دار المدار الإسلامي، بيروت 2004 م.
٤- نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس، دار المدار الإسلامي، بيروت 2004 م.
- **عبد الوهاب التازي**: صاعد البغدادي، حياته وآثاره، وزارة الأوقاف المغربية ١٩٩٣ م.
- **عز الدين أحمد**: النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي، دار الشروق، ط١، ١٩٨٣ م.
- **عز الدين عمر موسى**: النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري دار الغرب الإسلامي، 2003 م.
- **علي أدهم**: المُعْتَمِد بن عباد، سلسلة أعلام العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- **علي لغزيوي**: أدب السياسة والحرب في الأندلس، مكتبة المعارف، الرباط، ١٩٨٧ م.

- **علي بن محمد**: النثر الأدبي الأندلسي في القرن الخامس.- بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠.- (السلسلة الجامعية).
- **علي محمد حودة**: تاريخ الأندلس السياسي والعمراني والاجتماعي، القاهرة ١٩٥٧ م.
- **عمر رضا كحالة** : معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **عمر فروخ**: تاريخ الأدب العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- **فؤاد إفرام البستاني**: دائرة المعارف " قاموس لكل فن ومطلب" المجلد ٢، ج ٢ ، بيروت، ١٩٥٨، مادة ابن حَيَّان.
- فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي، الترجمة العربية، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض.
- **ك. بويكا**: المصادر التاريخية العربية في الأندلس. ط١، ترجمة نايف أبو كرم، دمشق ١٩٩٩ م.
- **كراتشكوفسكي**: تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، (جزءان) مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٣ م.
- **كمال السيد ابو مصطفى**: بحوث في تاريخ وحضارة الأندلس في العصر الإسلامي، ط١، مؤسسة شباب الجامعة،١٩٩٨ م.
- **لطفي عبدالبديع**: الإسلام في أسبانيا، ط ٢، مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٩م
- **ليفي بروفنسال**:
١- تاريخ أسبانيا الإسلامية، ج ١، ترجمة على البمبي وآخرون ط ٣، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠ م.
٢- الحضارة العربية في أسبانيا، ترجمة الطاهر أحمد مكي، ط ٣ دار المعارف ١٩٩٤ م.
- **ليوبولدوتوريس بالباس**:
١- تاريخ أسبانيا الإسلامية من الفتح إلى سقوط الخلافة القرطبية، المجلد الثانى، الجزء الثانى (الفن والعمارة)، ترجمة على إبراهيم منوفى وأخرين، القاهرة ٢٠٠٢م.

٢- المدن الاسبانية الإسلامية، ترجمة اليو دورودى لابنيا، الرياض (٢٠٠٣ م).
- **محمد إبراهيم بن أحمد الكتاني**: الاجتهاد والمجتهدون بالأندلس والمغرب، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤ م.
- **محمد أبو الفضل**: دراسات فى تاريخ وحضارة الأندلس دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٠
- **محمد أبو زهرة**: ابن حَزْم حياته، عصره – آراؤه وفقهه، دار الفكر العربي.
- **محمد سهيل طقوش**: تاريخ المسلمين في الأندلس، دار النفائس، ط١، ٢٠٠٧.
- **محمد صبحي**: صورة المرأة في الأدب الأندلسي، ط١ ، عالم الكتب الحديث،٢٠٠٦م.
- **محمد رضوان الداية**: تاريخ النقد الأدبي في الأندلس: مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت١٩٨١م.
- **مصطفى إبراهيم المشني**: مدرسة التفسير في الأندلس مؤسسة الرسالة، 1986 م.
- **محمد عبد الحميد عيسى**: تاريخ التعليم في الأندلس، دار الفكر العربي، ط١ ١٩٨٢ م
- **محمد عبدالله عنان**:
١- دولة الإسلام في الأندلس، ج٢، الهيئة المصرية للكتاب ٢٠٠١ م.
٢- تراجم اسلامية شرقية واندلسية.
٣- الدولة العامرية، مكتبة مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٨٠
- **محمد عبد الوهاب خلاف**: صاحب الشرطة في الأندلس، مجلة المؤرخ العربي، عدد ١٣، ومجلة أوراق عدد ٣ لسنة ١٩٨٠ م.
- **محمد ماهر حمادة**: الوثائق السياسية والادارية في الأندلس وشمال افريقيا، ط١ ،الشركة المتحدة للنشر والتوزيع ١٩٨٠ م.
- **محمد محجوبي**: وجهة نظر حول ابن حَزْم ومدى تأثر الفكر الأندلسي بالحركة العلمية في المشرق.- مجلة دار الحديث الحسنية (الرباط).- ع١١ (١٩٩٣) – ص ص٢٧٣-٢٨٥.

- **محمد عبد المنعم خفاجة**: قصة الادب في الأندلس، جزءان، مكتبة المعارف، بيروت ١٩٦٢ م.
- **محمد محمد زيتون**: المسلمون فى المغرب والأندلس، القاهرة ١٩٨٤ م.
- **محمد محمد مرسي الشيخ**: دولة الفرنجة وعلاقتها بالأُمَويين في الأندلس مؤسسة الثقافة الجامعية ١٩٩٨ م.
- **محمود إسماعيل عبد الرازق**:

١- سوسيولوجيا الفكر الإسلامي، ج١، ج٢، ج٣، مكتبة مدبولي، ط٣ ،القاهرة، ١٩٨٨ م.

٢- سوسيولوجيا الفكر الإسلامي، مؤسسة الانتشار العربي، (٤ مجلد) ٢٠٠٠ م.

٣- الخوارج في بلاد المغرب

٤- إشكالية المنهج في دراسة التراث. رؤية للنشر والتوزيع، ط١،القاهرة، ٢٠٠٤.

٥- المهمشون في التاريخ الإسلامي، دار رؤية، ٢٠٠٤ م.

٦- الحب عند ابن حَزْم الأندلسي وابن داود الأصفهاني- هل اقتبس الأول من الثاني ؟!، رؤية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦ م.

- **محمود على مكي**:

١- مقدمة نشرته لجزء من المقتبس، السفر الثاني، دار الكتاب العربي، ١٩٧٣ م.

٢- ابن حَيَّان، أمير مؤرخي الأندلس، ندوة الجمعية التاريخية، ضمن محاضرات الموسم الثقافي لعام ٢٠٠٤ م.

- **محمود أحمد الحفني**: زرياب، الدار المصرية للتأليف والترجمة م١٩٨٧
- **مصطفى الشكعة**: المغرب والأندلس، آفاق إسلامية وحضارة إنسانية، ط١، دار العلم للملايين ١٩٨٧.

- **منى حسن محمود**: المسلمون في الأندلس وعلاقتهم بالفرنجة ، دار الفكر العربي، ١٩٨٦ م.
- **نبيلة حسن محمد**: في الوثائق والمخطوطات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ٢٠٠٦ م.
- **هنري بيرس**: الشعر الأندلسي في عصر الطوائف، ترجمة الطاهر مكي، ط ١، دار المعارف، ١٩٩٠.
- **يَحْيىَ شامي**: عبد الرحمن الناصر آخر الأمراء وأول الخلفاء الأُمَويين بالأندلس، دار الفكر العربي للطباعة والنشر،٢٠٠٥م.
- **يوسف أحمد بني ياسين**: بلدان الأندلس في أعمال ياقوت الحموي، مركز زايد للتراث والتاريخ، ط١، ٢٠٠٤ م.
- **يوسف أشباخ**: تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، جـ١، ترجمة محمد عبدالله عنان، ط ٣، مكتبة الخانجي، ٢٠٠٢ م.
- **يوسف بن علي**: الحياة العلمية في الأندلس في عصر الموحدين، دار الفجر ١٩٩٥ م.
- **يوسف فرحات ويوسف عيد**: معجم الحضارة الأندلسية، ط١، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠ م.

ثالثا الدوريات: -

- **هانز رودلف سنجر** : قائمة بأسماء الأماكن والبلدان الواردة في (كتاب الصلة) لابن بَشْكُوَال.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع١٥ (١٩٦٩-١٩٧٠).- ص ص١٥١-١٩٦.
- **محمود على مكي**: التأثيرات المشرقية في الأندلس ومدى أثرها في تكوين الثقافة الأندلسية.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع٩-١٠ (١٩٦١-١٩٦٢).- ص ص٤٩٤-٤٩٩.
- **أحمد سامي شبشوب**: منزلة العلم والتعليم بالأندلس من خلال رسالة (مراتب العلوم) لابن حَزْم.- في: ندوة الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٣ م.

- **ألفونس كارمونا كونزليس** : معاهدات الصلح والاستقرار الإسلامي في الأندلس.- في: ندوة الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٣.
- **توفيق بن أحمد الغلبزوري**: المدرسة المالكية بلأندلس. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد ٦٣، الكويت، ٢٠٠٥ م.
- **حسن عبد الكريم الواركلي**: التراث الأندلسي ومسألة الوحدة.- في: ندوة الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٣ م.
- **عبد الرحمن الرءوف الخانجى**: أثر فتنة قُرْطُبَة على المرتكزات النفسية والأخلاقية لابن حَزْم الأندلسي في كتابه (طوق الحمامة).- في: ندوة الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٣
- **عبد السلام الهراس** : الأندلس بين الاختبار والاعتبار: محاولة لدراسة ضياع الأندلس وسقوطها من الفتح إلى نهاية العصر الأُمَوي.- في: ندوة الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٣
- **عبد الرحمن محمد حميدة** : إنجازات علماء الأندلس في ميدان الجغرافيا.- في: ندوة الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٣
- **لويس سيكودي لوثينا** : الوثائق العربية الغرناطية وقيمتها التاريخية/ ترجمة حُسَين مؤنس.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع٧ - ٨ (١٩٥٩-١٩٦٠).- ص ص٨٥-١٠٨.
- **محمد أبو زهرة**: ابن حَزْم، مجلة العربي، عدد ٥٨، أكتوبر ٢٠٠٤.
- **محمد عابد الجابري** : المشروع الثقافي العربي الإسلامي في الأندلس: قراءة في ظاهرة ابن حَزْم.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع٢٢ (١٩٨٣-١٩٨٤).- ص ص٧-٢٨.

- **محمد عبدالله عنان**: أربع رسائل دبلوماسية: من ملوك غرناطة إلى ملوك أراجون.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع٢٠ (١٩٧٩-١٩٨٠).- ص ص١٠٣-١١٢.
- **محمد عبدالله عنان**: أربع وثائق دبلوماسية من أمراء المغرب الأوسط إلى الإمبراطور شارلكان في أوائل القرن السادس عشر.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع١٩ (١٩٧٦).- ص ص٥-٢٠.
- **محمد عبدالله عنان**: اكتشاف السفر الخامس من المقتبس لابن حَيَّان.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع١٣ (١٩٦٥-١٩٦٦).- ص ص ١٢٧-١٣٧.
- **محمد عبدالله عنان**: ثلاث رسائل دبلوماسية من البلاط المغربي إلى البلاط الإسباني في أوائل القرن السابع عشر الميلادي.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع١٨ (١٩٧٤).- ص ص٥-١٦.
- **محمد** عبد الوهاب خلاف: صاحب الشرطة في الأندلس، مجلة المؤرخ العربي، عدد ١٣، ومجلة أوراق عدد ٣ لسنة ١٩٨٠ م.
- **محمد محجوبي**: وجهة نظر حول ابن حَزْم ومدى تأثر الفكر الأندلسي بالحركة العلمية في المشرق.- مجلة دار الحديث الحسنية (الرباط).- ع١١ (١٩٩٣) - ص ص٢٧٣-٢٨٥.
- **ابن السماك العاملي**: الزهرات المنثورة في نكت الاخبار المأثورة، تحقيق: محمود علي مَكي، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد ١٩٨١ - ١٩٨٢ م.
- **مجهول**: وصف جديد لقُرْطُبَة الإسلامية، تحقيق حُسَين مؤنس، مجلة معهد الدراسات الإسلامية، مدريد مج١٢، ٦٥-١٩٩٦ م
- **أحمد مختار العَبّادي**: وصف الأندلس: من كتاب صلة السمط وسمة المرط لابن الشباط.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع١٤ (١٩٦٧ -١٩٦٨).- ص ص٩٩-١٦٣.
- **السيد عبد العزيز سالم**: صور من المجتمع الأندلسي في عصر الخلافة الأُمَوية

وعصر دويلات الطوائف من خلال النقوش المحفورة في علب العاج.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع١٩ (١٩٧٦).- ص ص ٦١-٨١.

- **حُسَين مؤنس**: قُرْطُبَة، درة مدن أوروبا في العصور الوسطى، مجلة العربي، عدد ٩٥، أكتوبر ١٩٦٦.

- **حُسَين مؤنس**: رؤية جديدة عن فتح المسلمين للأندلس.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع١٨ (١٩٧٤).- ص ص٧٩-١٣٠.

- **حُسَين مؤنس**: عبد الرحمن الناصر ودوره في تاريخ أسبانيا.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع٩-١٠ (١٩٦١-١٩٦٢).- ص ص٤١٩-٥٠١.

- **حُسَين مؤنس**: وصف جديد لقُرْطُبَة الإسلامي.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع١٣ (١٩٦٥-١٩٦٦).- ص ص١٦١-١٨١.

- **سحر السيد عبد العزيز سالم**: ملابس الرجال في الأندلس: في العصر الإسلامي.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع٢٧ (١٩٩٥).- ص ص١٥٩-١٧٨.

- **سيد حنفي حسنين** : الجديد في مقتطف ابن سعيد.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع٢٣ (١٩٨٥-١٩٨٦).-ص ص٥١-٥٨.

- **شوقي ضيف**: الحضارة الأندلسية ودورها في تكوين الحضارة الإسبانية.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع٢٣ (١٩٨٥-١٩٨٦).- ص ص٧-٢٥.

- **عبد الرحمن علي الحجي**: الكتب والمكتبات في الأندلس، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد الرابع، بغداد ١٩٧٢.

- **عبد الرحمن علي الحجي**: العلاقات الدبلوماسية بين الأندلس وبيزنطة: حتى نهاية القرن الرابع الهجري.- مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية (مدريد).- ع٢٢ (١٩٨٣-١٩٨٤).- ص ص٥٣-٩١.

- **عبد الرحمن علي الحجي**: القضاء ودراسته في الأندلس، مجلة كلية الامام الاعظم، العدد ١، ١٩٧٢ م.

رابعاً: الرسائل العلمية:

- **حازم غانم حُسَين**: الحياة العلمية والثقافية في الأندلس، رسالة ماجستير، الموصل ١٩٨٣ م.
- **رضا سعيد مقبل**: تاريخ المكتبات الإسلامية في الأندلس، إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، أحمد علي تاج._ جامعة المنوفية: كلية الآداب، ٢٠٠١(رسالة ماجستير).
- **زيد عمر بن عبد الله**: المدرسة الأندلسية في التفسير/ إشراف محمد الراوي.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية أصول الدين – القرآن وعلومه، ١٩٨٤.- رسالة دكتوراه.
- **عادل يَحْيىَ عبد المنعم**: النقد الاجتماعي عند المؤرخين والكتاب الأندلسيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- **فادي رشيد نحال**: النثر الأندلسي في عصر الخلافة الأُمَوية/ إشراف محسن جمال الدين.- بغداد: جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم اللغة العربية، ١٩٨٤.- رسالة ماجستير.
- **فريدة الأنصاري**: الامارة الأُمَوية في الأندلس على عهد الامير عبد الرحمن الداخل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد ١٩٧٦ م.
- **ناطق صالح مطلوب**: فهارس شيوخ العلماء في المغرب والأندلس، رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، ١٩٧٨ م.
- **محمد أبا الخيل**: الأندلس فى الربع الأخير من القرن الثالث الهجرى، الرياض ١٩٩٥ م.

خامساً: المراجع الأجنبية: -

- **Altamira y Crevea**, R. Historia de España y de la civilización Española,3rd Ed,4Volumes, (Barcelona1913.

- **Altamira, Rafael**. A History of Spain, D. Van Nastrand Co., (New York 1949.
- **Atkinson, William** C., A History of Spain and Portugal, (Baltimore1960
- **Ballesteros y Beretta** , D.A.: Historia de Espana y su Influencia en la Historia Universal, t2, Barcelona 1920.
- **Bernard and Whshaw**: Arabic Spain , London. 1912.
- **Bendiner, Elmer**. The Rise and Fall of Paradise: When Arabs and Jews Built a Kingdom in Spain, (New York1983.
- **Burke, U.R.**: A History of Spain , vol. 2nd ed, London 1900. –
- **Castro, Amrico**. The Structure of Spanish History, Princeton,1954.
- **Chapman, C.E.**: A History of Spain , new York 1948.
- **Conde, Jose**. Historia de la dominación de los arabes en España, (Barcelona Volumes). (History of the dominion of the Arabes in Spain, Translated 3 (1844.
- **Chejne, A.**: Muslim Spain , Its History and Culture, Minnesota, USA 1974.
- **Codera, F.**: Estudios Criticos de Historia Arabe Espanola, Coleccion de Estudios Arabes, t 7 – 9 , Zaragoza 1903 – 1917.
- **Conde, J.A.**: A History of Dominion of the Arabs in Spain , trans. from Spanish into English by Jonathan Foster, 3 vols, London 1854.
- **Danham, S.A.**: the History of Spain and Portugal, 5 vols, London 1832
- **De La Cierva**, Ricardo. Historia General de España.Tomo V. Ed. Planeta Madrid1979.
- **De Montequin**, F. Compendium of Hispano-Islamic Art and Architecture, St Paul, Minnesota1976
- **Dubois, E.**: L, Espagne Ancienne et Modene, Rouen 1859–.
- **Dozy, Reinhard**: **A History of the Moslem in Spain.** London: Chatto & Windus. 1913.

- **Dozy, Reinhard**: Histoire de L'Afriqe et de L' Espagne intitulee Albayano l-Mogrib, Lyden 1848 – 1851.
- **Edwyn Hole**: Andalus: Spain under the Muslims, London 1958
- **Glick, T.H**. Islamic and Christian Spain in the Early Middle Ages, (Princton1979.
- **Hole, E**. Andalus: Spain under the Muslims, (London1958
- **Jackson, Gabriel**. The Making of Medieval Spain, (London1972
- **Joaquin Valle**: La agriculture en Al Andalu Al Qantara-III, 1982.
- **Jose Ferrandis**, Marfiles arabes de Occidente, tomo I, Madrid, 1935.
- **Joseph Mccabe**: The Splendour of Moorish Spain, London, 1953.
- **Livermore, H.V**.: A History of Spain, London 1958.
- **M. Bennabound**, " The Socio – plotical Role of the Andalusian Ulama during the 5^{th} / 11^{th} Century, " Islamic Studies, vol. 23,no. 2 (1984). .
- **Martinez Montavez. Pedro**. Al-Andalus, España, en laliteratura árabe contemporánea. Ed. Arguval. (Málaga1992.
- **Miguel Asin Palacios**, " un codice inexplorado del Cordobes Ibn Hazm " Al-Andalus , vol. 2 (1934 ..
- **Ortiz, Antonio Domingues**. The Golden Age of Spain, Weidenfeld, London1998. & Nicolson
- **Pedro Chalmeta**, Concessions territoriales en al-Andalus Hasta la llegada de los Almoravides. Cuadernos de Historia. N: 06, Madrid , 1975.
- **Pidal, G.Menendez**. Los camions en la historia de España, (Madrid1951.
- **Pierre Guichard** , Structures Sociales " orientales " et " occidentales " dans lEspagne musulmane, civilisations et societes: 60 (paris : Mouton , 1977).
- **Lévi Provençal,** Histoire de l'Espagne musulmane. T. 1 Conquete de l'emirat hispan, Librairie La Canopee. Canada, 2002.

- **Lévi Provençal,** Espagne musulmane au Xe siècle: institutions et vie sociale, Paris: Larose,2002.
- **Seco de iucena**, los Hammudies Sendes de Maiaga Y Algeciras. Granada 1953.
- **Vicens Vives**, Jaime. Approaches to the History of Spain, Univ. of California Press, (Berkeley1967.

سادساً: الدوريات الأجنبية

- **Ali, Amir:** Ashort History of Supacens. Newyork, 1899.
- **Avila, Maria Lusia:** La Feche de redaccion del Muqtabis, en Alcontra, Vol. V, 1984.
- **Chalmeta, Pedro**: Historiografia medieval hispana: Arabica, en Al-Andalus, vol. XXXVII, 1972.
- **Gines, Juan Vernet:** Literatura arabe (Barcelona,).
- **Guichard, Pierre**: Structures Sociales " orientales " et " occidentales " dans lEspagne musulmane, civilisations et societes: 60 (paris : Mouton , 1977).
- **Jose Ferrandis:** Marfiles arabes de Occidente, tomo I, Madrid, 1935.
- **Joaquin Valle**: La agriculture en Al Andalu Al Qantara-III, 1982.
- **Imamudin ,** Apolitical history of muslim Spain Dacca,1969.
- **Pedro Chalmeta:** Concessions territoriales en al-Andalus (Hasta la llegada de los Almoravides. Cuadernos de Historia. N: 06, Madrid , 1975.
- **Mccabe, Joseph**: The Splendour of Moorish Spain, London, 1953.
- **Miguel Asin Palacios:** " un codice inexplorado del Cordobes Ibn Hazm " Al-Andalus , vol. 2 (1934).
- **M. Bennabound,** " The Socio – plotical Role of the Andalusian Ulama during the 5th / 11th Century, " Islamic Studies, vol. 23,no. 2 (1984) .